

البلاغ الايسر

العدد التاسع

العدد ١٠

حجر رشيد



الحجر الانزى الذى اكتشفه أحد رجال الحملة الفرنسية في مصر أيام نابليون وفك به الانزى شامليون بعد ذلك طلاس الكتابة المهروغليقية

(انظر الصفحة ٣ وما بعدها)

(مطبوعة البومغ)

٦١ يناير سنة ١٩٣٧



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها السئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

# البلاغ الأسبوعي

## جوازات السفر

في الإفصر

سافرت في حاجة لي في هذا الأسبوع الى  
الأقصر فزرت فيها معابد الأقصر والكرنك  
ورسيس الثاني ثم وادي الملوك ووادي الملكات،  
لما من أثر من هذه الآثار الخالدة الا وقد  
وقفت أمامه ساعة أفكر في زمانه وأهله، فيذهب  
في الفكر بعيداً وأشعر كأنى أرى طيبة قائمة  
أمامى على النيل بقصورها وشوارعها وحدائقها  
وأهلها غادين راحلين ومواكبها تزجي الى المعابد  
فتكون لاوزيريس أو أمون أو رع أو نغيرها من  
الالهة فلا يكون لها في كل وقت ولكل معبود،  
وعند كل معبد، غير معنى واحد هو عظمة العبادة  
في أمة عظيمة

ووقفت في قبر الملكة نفرتارى أنظر الى  
صورها المتعددة في ملابسها وأزيائها المختلفة  
فأعجب لهذا الجمال المتجمع في شباب ناضر، وفن  
بارع، ورشاقة الأزياء، مع كمال وجلال قد  
تحتاج الباريات في هذا العصر لأن تتعلم منها  
مالاً تعلم. ثم أترك هذا وأجيز نظري على ضوء  
نمطين صغيرين، لأن الحكومة لم تجد بعد  
لوادى الملكات بالضوء الكهربائي الذي جادت  
به لوادى الملوك، في جوانب القبر وخاصة في  
الحفرة التي كانت نفرتارى قد اختارتها لمقرها  
الأخير فأخشع للفناء بطوى كل شيء ويبقى  
وحده الحقيقة الخالدة.

ولقد عدت وفي نفسى من هذه الزيارة أتران  
قويان: فأما أولها فهو أننا نحن المصريين لا نعرف  
مصرنا القديمة ولا نعرف أجدادنا، الذين علموا  
اليونان وعلموا روما وأنشأوا أول حضارة في

العالم، الا اذا رأينا في آثارهم. فعلينا إذن أن  
نراهم فيها نحمل. قهرنا قوة وزهوا ولذهب عنا  
هذه الضعة التي أوردتنا إليها قرون الدل  
والاستعباد. علينا أن نزيروهم ونملأ أعيننا منهم  
ونسمع بأذاننا لإحباب الذين يحجون اليهم كل  
يوم من أقصى الارض لشعر بأن بيتنا وبينهم  
صلة لا تنقطع وأن من كانت له بهم هذه الصلة  
حري به أن يصل يومه بيومهم.

وأما الأثر الثاني فهو أننا لم نفقد الصلة بين  
يومنا ويوم هؤلاء الأجداد فقط، وإنما فقدنا  
هؤلاء الأجداد أنفسهم وتركناهم لغيرنا يستغلونهم  
فيقتلون منهم ونحن قاعدون ننظر من بعيد.  
وما أحب أن أنوسع في هذا ولكي أحب أن  
تذهب الى فندق ( روتربالاس ) في الأقصر ثم الى  
( ريسن بالاس ) بجانب الدير البحري لتعلم  
كيف يدفع السائح في قطعة من الدراجة أربعين  
قرشاً ( صاعاً ) وكيف يدفع في زجاجة من الماء  
اثنى عشر قرشاً. فإذا رأيت ذلك وجرته بنفسك  
في ( ريسن بالاس ) فتعلم ان الاستغلال بالغ  
أقصى حدوده وان ثروات ربمنا تنكس عند  
آثار أجدادنا كل شئنا ونحن لا نصيب منها  
غير الحرمان.

المادة ١٤٣ منه المرسوم

نارت في هذا الأسبوع في مجلس الشيوخ  
مناقشة كانت على أعظم جانب من الأهمية  
فما يخص الدستور وصيانة قواعده. وذلك أن  
الحكومة تقدمت للمجلس تطلب منه الموافقة  
على الاعتمادات المالية التي كانت قد فصحها في

عطلة البرلمان في الصيف الماضي ومنها أربعة  
للملايين من الجنيهات التي خصصتها لتسليف  
الفلاحين على قطنهم وثلاثة آلاف جنيه لمقاومة  
بعض الامراض الوائية فانتهز الشيخ المحترم محمد  
محمد خليل بك هذه الفرصة وقال انه مع  
موافقته على هذه الاعتمادات يجب ان يلتفت  
المجلس نظر الحكومة الى ان المادة ١٤٣ من  
الدستور تقول: « كل مصروف غير وارد  
بالميزانية أو زائد على التقديرات الواردة بها  
يجب أن يأذن به البرلمان. ويجب استئذانه  
كذلك كلما أريد نقل مبلغ من باب الى آخر  
من أبواب الميزانية ». فحكم هذه المادة بحرم  
على الوزارة أن تصرف أى مبلغ بدون إذن  
البرلمان، لا بل يحرم عليها أن تنقل مبلغاً مادوناً  
به في الميزانية من باب الى باب.

وكان صاحب المالى مرقص حنا باشا وزير  
المالية حاضراً عن الحكومة في الجلسة فرد بأن  
صاحب المالى وزير الزراعة كان قد صرح  
أمام النواب ثم أمام الشيوخ بأن الحكومة  
ستراقب سوق القطن وتطلب أن يترك البرلمان  
لها الحرية في الدخول وفي اختيار الوقت المناسب  
لذلك والطريقة التي تدخل بها فأقره المجلسان  
على تصريحه. قال: فذلك في مقام الاذن  
بفتح الاعتماد الخاص بالتسليف على القطن.  
فقبل له: لا فان الاذن العام بالدخول شيء  
والاذن بصرف مبلغ معين شيء آخر. فوافق  
على هذا ووعد الا تفتح الحكومة اعتماداً أبداً كان  
في غيبة البرلمان.

وهكذا سلبت المادة ١٤٣ من الدستور  
وتقرر باعتراض الوزارة انها لا تحتمل أقل استئذان.

( البقية على الصفحة ٤٣ )



## المصرولوجيا

أو

علم مصر القديمة

—٢—

ثلاثة وعشرين عاما حتى تهتدى الى هذا المفتاح  
عقريه شامليون

وظفرت انجلترا بهذا الحجر النفيس اثر  
معاهدتها مع فرنسا وهو الآن في طليعة الآثار  
انصرية بالمتحف البريطاني بلندن . وقد اخذت  
منه في ذلك العصر صور عديدة وزعت بين  
العلماء عام يظفرون بفيتهم المنشودة في معرفة

الكتابة المصرية

القديمة . وأشهر

من نزل الى هذا

الميدان العالم

الانجليزى الدكتور

توماس بينج والعالم

الفرنسى فرنسوا

شامليون

كانت أول فكرة

في سبيل البحث هي

الاتجاه الى اسماء

الاعلام من الملوك

فقد أدركوا أنها لا بد

أن تكون متحدة

النطق في كل المخطوط .

ولاحظوا في القسم

الهيروغليفي حلقات

داخلها كتابة ، فحكوا

انها تحوى اسماء

الملوك . وأطلقوا

على مثل هذه الحلقة

اسم (خرطوش) وهو

الاسم المتداول الآن

اجتهد (بينج) ولكن معظم بحثه كان مبني

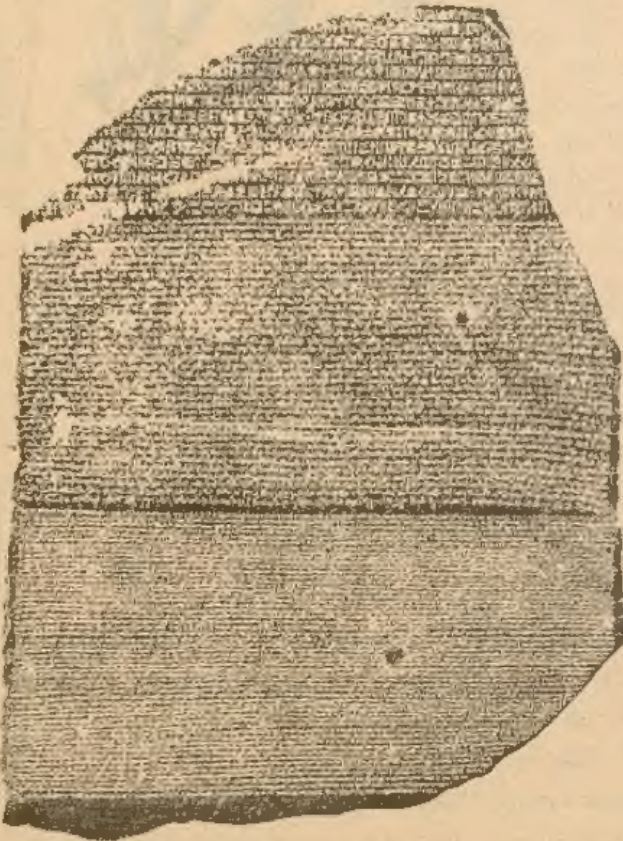
على التخمين ولذلك عثر جده ولم ينتج — أما

شامليون فقد نجح بمفرده في النهاية في حل

المشكلة وأصبح هو البطل الوحيد واعترف له

الجميع بأنه مؤسس « علم مصر القديمة »

وقد يحق علينا في هذه الرسالة ان نكرم



مهر رشيد

للمرة الاولى متناً مصرى بخطين مختلفين عرف  
معناه من الترجمة اليونانية .

وقالت الجريدة بعد ذلك ان « هذا الحجر

يهي فرصة عظيمة لدراسة الحروف الهيروغليبية

بل ربما كان لدينا فيه أخيراً مفتاح هذه اللغة »

وكان ذلك حقاً ولكن كان لا بد من انتظار

وفيه خطاب يصف « حجرا من الجرائيت

الاسود الخليل على أحد وجهيه ثلاثة نقوش

ظاهرة ومفصلة بعضها عن بعض بثلاثة خطوط

متوازية . وبأعلاه بقايا نقش هيروغليفي وفي

الوسط كتابة ديموطيقية وبأسفله نقش يوناني

ليطليموس الخامس » . فوجد العلماء أمامهم

كانت الحملة

الفرنسية على مصر

قائمة عصر جديد

فقد اصطحب

نابليون بعض العلماء

لدراسة أحوال مصر

فأسسوا المجتمع العلمى

للمصرى . وكان من

أغراضه دراسة الآثار

الفرعونية . ولكن

اولئك العلماء رغم كل

جهودهم لم يتقدموا

خطوة واحدة في

سبيل فك طلمس

الهيروغليبية .

وساعدتهم الاقدار

أخيراً إذ عثر أحد

ضباط الحملة على

(حجر رشيد) . وظهر

العدد ٣٧ من جريدة

« كورير دى ليجيت »

الطبعة في مصر يوم

٣ اغسطس سنة ١٧٩٩



الاكتشاف يتلو الآخر.

وفي ٢٢ سبتمبر صمم على اخراج اكتشافه الاول في هيئة كتاب عنوانه :

« خطاب الى السيد داسيه السكرتير الدائم »  
« لا كاديمية النقوش والآداب بشأن الابجدية »  
« الهيروغليفية الصوتية التي كان المصريون »  
« يستعملونها لينقشوا بها على آثارهم اسماء »  
وألقاب حكامهم من اليونان والرومان . »

ولقد كان منه حزما عظيما انه لم يعلن هذا الاكتشاف للعالم — وكان يعرف منذ شهور — إلا بعد أن خطا خطوة جديدة في أبحاثه العلمية ووصل الى اكتشاف آخر

وقد وقف شامليون الستين العشر التي بقيت من عمره على أبحاثه العلمية في اللغة المصرية ففي عام سنة ١٨٢٤ ذهب الى إيطاليا للدراسة بعض المتحف المصرية في مدينة ( تورين ) .

ثم تمكن من الحصول باسم الحكومة الفرنسية على مجموعة من الآثار المصرية كانت هي الأساس الذي بنى عليه القسم المصري في متحف اللوفر . وفي سنة ١٨٢٦ عين أمينا لهذا القسم ثم قضى جزءا من عام ١٨٢٨ — ١٨٢٩ في مصر وهو

رئيس لجنة علمية . فارتاد الوجه النيلي باجمعه وزار آثاره وكان يحمد نفسه كثيراً في دراسة هذه الآثار ونقل النقوش الهيروغليفية حتى

ان طيبب البعثة وجده في يوم من الأيام مقبى عليه في أحد مقابر طيبة بين أوراقه ومذكراته ولما عاد الى فرنسا انتخب عضوا في

أكاديمية النقوش وفي عام ١٨٣١ أنشئ له كرسي ( وهو منصب الأستاذية ) في كلية فرنسا College de France ولكنه لم يلق فيها محاضرات كثيرة . ثم مات في العام التالي سنة ١٨٣٢ وهو لا يزال شايخا . وقد ظهر له قبل وفاته كتاب

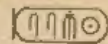
في قواعد اللغة المصرية . وبعد وفاته استطاع خلفاؤه أن ينشروا له كتابه الشهير « وصف الآثار المصرية » وهكذا استطاع مؤسس « المصولوجيا » أن يضع أساساً متيناً للعلم قل

موته العاجل فقد أمكنه أن يدرك الشيء العمومي لكل النقوش والخطوط المصرية التي رأها على الآثار . أمكنه فقه ذلك أن يعرف



شامليون

— فيما عدا أسماء هؤلاء الملوك — هي كتابة رمزية محضة ، وبجارية ليس فيها عناصر صوتية ولم يشرق عليه نور الهداية الا في يوم ١٤ سبتمبر حينما وصله من صديق له بعض النقوش المصرية من معبد اوسمبول فلقد كان فيها هذا الخرطوش



المعروف شامليون في الحرف

الآخر والذي قبله على اليسار أحد حروف أبجديته ( س ) وكان عنده ما يحمله على الاعتقاد ان العلامة التي تسبق ذلك الحرفين هي الثانية

عن اثنين لها ارتباط بفكرة الولادة . وكان يعرف من القبطية أن معنى الولادة « مس » . أما العلامة الاولى على اثنين فقد عرف فيها

بسهولة رمز الشمس وكانت تتفق بالقبطية ( رع ) فقرأ في الحلقة هكذا رع — مس —

سس وفي الحال أدرك أنه اسم فرعون مصر العظيم « رمسيس » . وفي هذه اللحظة كشف الحجاب عن شامليون فاهصر وعرف خطأه وخطأ الاجيال التي سبته . وكان في نفس

النقوش التي وصلته في نفس اليوم « خرطوش » آخر قرأ فيه بغير مجهود اسم نحتوس — وهو أيضا فرعون كبير — فتبين لشامليون أن تلك الكتابة الهيروغليفية هي لغة ذات الألفاظ صوتية

باختصار لهذا المبقري — ولد جان فرانسوا ملبون في فيجاك في ٢٣ ديسمبر سنة ١٧٩٠ وقد أظهر ذكاءا مفرطاً وهو لا يزال طفلاً صغيراً وكان منها مصر واهتمامها بها نشأ عن تأثر أخيه الأكبر فيه . وقد كان أخوه هذا أحد أعضاء الحملة الفرنسية في مصر

ولا يسمح لنا المقام بتفصيل حياته المدرسية ويكفي أن نقول أنه بدأ يدرس اللغات القديمة ومنها القبطية إذ أدرك أنها ستكون دليلاً في معرفة الهيروغليفية وفي سنة ١٨٠٩ ولم يكن بلغ العشرين بعد عن استاذاً للتاريخ في جرينوبل . ثم نفي بعد هزيمة نابليون في وارتلو من

سنة ١٨١٥ حتى سنة ١٨١٧ لاستغاله بالسياسة ولما عاد من منفاه اشتغل بالسياسة ثانية ، ففقد مركز الأستاذية وبعد عدة طويّة قضاه توجه الى باريس وكان أخوه قد وصل الى أن يكون ماعدا للسيد داسيه Dacier السكرتير الدائم لا كاديمية النقوش والآداب فكان له خير عون وشجعه على الاستمرار في أبحاثه التي كان قد انقطع عنها

وليس من السهل أن تتبع خطوات شامليون في سبيل اكتشاف اللغة الهيروغليفية لان ذلك يتطلب منا ان نضع في مسائل لغوية فنية . ولكننا نقول باختصار ان شامليون وجه كل اهتمامه اولا الى « خراطيش » ملوك البطالسة وأميرة المرأة الرومان واستطاع بمجهد كبير ان يكون منها ابجدية ذات ثيف وعشرين حرفاً .

بالرغم من كل هذه الجهود كان ( شامليون ) الى منتصف سبتمبر سنة ١٨٢٢ يحمل كل الجهد أنه يحمل في يده مفاتيح العلوم المصرية القديمة . لا كما يعتقد أن أبجديته الهيروغليفية التي وصل اليها بمجهده الجبار لم تكن لها فائدة سوى معرفة أسماء الملوك الاجانب من اليونان والرومان الذين حكموا مصر . وكان لا يزال تحت تأثير



خدم مصر الحديثة بأن حفظ لها ما ترم مصر القديمة ورفع النقاب عن كثير من دقائق كنوزها وكان مخلصاً في خدمته رغم جلسيته . ووفاء لبعض أباد . عندنا نذكر هنا تاريخ حياته .



مارييت بياتا

ولد مارييت في بولون Bologne شمالي فرنسا ولم يتم عشرين عاماً حتى عين أستاذاً للتاريخ في إحدى الجامعات وكان مهتماً بدراسة كثير من المسائل الأثرية . ثم عين في متحف اللوفر وتمكن بعد ذلك من زيارة مصر موقداً من قبل اللوفر لشراء بعض المخطوطات النبطية والسريانية وكان ذلك في أكتوبر سنة ١٨٥٠ . ولقد لاقى في سبيل تحقيق تلك المهمة مصاعب كثيرة اضطرنه أن يطيل إقامته بالقاهرة وفي هذه الأثناء تمكن من دراسة ضواحي القاهرة فلا سيما الجزء دهبشور وسقارة دراسة أثرية متقنة .

وفي يوم من الأيام كان يتريض على المضربة الواقعة في شمالي سقارة فوجد تماثلاً من الحجر الطباشيري بشكل أبي الهول وقد نقش عليه اسم اوزيريس وبضعة أسماء أخرى كان يعرفها مارييت وفي الحال تذكر فقرة من كتاب المؤرخ ( سترابو ) في وصف مدخل ( السرايوم ) ١

١ - السرايوم هو مقبرة هائلة تحتوي على مقابر ٦٤٤ عملاً من عجول إيس أقدمها يرجع إلى عهد منتحت الثالث ( الأسرة ١٨ ) وآخرها دفن في أيام كليبوطر . وقد وجد مارييت في هذه المقبرة نحو ستة آلاف تمثلة أرسل كثير منها إلى متحف اللوفر

ذلك عرف الشيء الكثير عن « الدولة القديمة » من الأسرة الثالثة إلى السادسة — ولم يكن يعرف عنها شيء من قبل . وكذلك كشفت حفائر نوبيا عن معلومات تاريخية هامة بخصوص هذا الأقليم ولا سيما في العصر الذي ساد فيه التوبيون على مصر . وقد بحث كثيراً في علم التاريخ المصري وأخرج في ذلك مؤلفاً عظيم الشأن أسماه كتاب الملوك . وبالاختصار فإن أبو-يوس هو الذي مهد العلم بعد أن تركه شامبليون في مهده . وهو أيضاً الذي مهد الطريق للباحث الأثرية في مصر .

دي روجيه : هذا العالم ابتكر طريقة علمية لترجمة المتن المصرية وهو أول من ترجم النصص المصرية وأذاعها بين الجمهور . وأول قصة نشرها هي المعروفة « بقصة الأخوين »

وهي من برديه سماء باسم ممتلكها ( دوريني ) وترجم كذلك المتن المعروف بقصيدة بتناؤور . وظن الناس أن بتناؤور هو ناظم القصيدة وما هو الا كاتب بسيط قد نسخها اما الشاعر الذي نظمها فليس اسمه معروفاً . وموضوع القصيدة وصف الحرب التي دارت رحاها بين رمسيس الثاني ومملكة الحثيين في سوريا وقد أطنب الشاعر في وصف شجاعة الملك

شابس : عالم فرضى استمر في جمع المتن من أماكن مختلفة وترجمها على طريقة دي روجيه مع بعض التحسين والتهديب وهو أول من حاول ترجمة برديه Prisse وهي مجموعة حكم وأمثال للوزير الحكيم ( تباح حوتب ) من الأسرة الخامسة

\*\*\*

كل أولئك العلماء بما فهم شامبليون كانوا يخدمون بلادهم ولم يفكروا كثيراً في مصرنا الحديثة بل كان كل اهتمامهم موجهاً إلى مصر القديمة والمصريين القدماء . وكانوا يحسبونها غير أهل لهذا التراث مادامت لم تفقد حقه قدره ولذا كانوا ينقلون إلى بلادهم كل ما وقعت عليه أيديهم من آثار أجدادنا . إلى أن قبض لنا الله أخيراً « مارييت باشا » فكان أول من

وجه عام النظام الحقيقي لتتاج الاسرات المصرية وبذلك فتح باب البحث في علم التاريخ المصري .

كان شامبليون يعجب بمصر ويحبها حباً جماً ومن أقواله الثائرة التي تأتي فيها مستقبل « علم مصر القديمة » :

« سيري لنؤرخ في أقدم العصور التاريخية في مصر حياة لم يصل بها كالأيام مبلغ السكال بعد لأن ذلك ليس في مقدور الدهر . إن مصر هي دائماً في كل العصور دائمة القوة والعظمة في فنونها وفي ضيائها . وإذا ما ارتقيتا سلم القرون فانا نراها دائماً تتلألاً بهاء لا يحتاج ولا يذلتنا شيء في سبيل إرضاء عاطفة حب الاستطلاع إلا أن نعرف كيف نشأت هذه المدنية الأولى وتدرجت »

\*\*\*

كان اكتشاف شامبليون عظيماً وكان طبعاً أن يقابله بعض الناس بالشك والارتياب ولولا أن أناح الله له من العلماء من يعمل على إثباته وعلى الأخذ بتأصره لغير العلم في مهده ولقيت كنوز القدماء مخفية إلى الآن . ومن الغريب أن أول خليفة لشامبليون لم يكن فرنسياً بل ألمانيا وهو العالم ( ليسيوس ) . اهتم ألمانيا باكتشاف شامبليون وبالأثار المصرية أكثر من أي دولة أخرى ولكن فرنسا لم تثبت أن تأنسها في الميدان وكذلك اجتمعوا فظهر في فرنسا من العلماء دي روجيه Derougé ( وشاباس Chabas ) وقام في إنجلترا ( برش Birch ) ( جودوين Godwin ) وأن المقام هنا ليضيق بتفصيل كل ما فعله هؤلاء العلماء ويكفي أن نشكر هنا أهم أعمالهم

ليسيوس : تقدم بالعلم خطوات كبيرة وقد عرف كيف يضع المؤلفات . ونقل كثيراً من النقوش الهيروغليفية والرسوم المهمة وأهم عمل له هو إخراج « كتاب الموتى » حوالي سنة ١٨٧٧ . وقد قام بحفائر مهمة إذ كان رئيساً لبعثة أثرية في مصر وتوبيا ما بين سنة ١٨٤٤ وسنة ١٨٤٥ وكانت بعثة هذه أول بعثة منتظمة في مصر تبحث لصالح العلم ويقتض



واستبحر بدون كبير عناء أن التمثال الذي وجدته لا بد أن يكون تابعا لهذا المدفن الشهير الذي أظن في وصفه مؤرخو اليونان والرومان وهو مدفن عجول ايبس

ولم ينتظر ماريت طويلا بل قرر أن يكتشف المدفن وبدأ الحفر في أول نوفمبر سنة ١٨٥٠ فثر أولا على طريق منحفة تماثيل أبي الهول من الجانبين وبعد عمل شاق وجهد عظيم وجد باب السراديق بعد أن كاد يدركه اليأس وحينذاك قامت الحكومة المصرية في وجهه وما كتمه غير أن الحكومة الفرنسية لم تلبث أن توسطت لصالح ماريت فاستطاع هذا أن يستأنف العمل . وفي يوم ١٢ نوفمبر سنة ١٨٥١ ارتاد ماريت السرايوم وكان هذا اليوم اسعد أيام حياته . وفيه برهنت المقادير على كفاءة ماريت النادرة في عالم الآثار وقررت له مصيره بأن يكون حفاراً عظيماً

وفي العام التالي حفر ماريت لحساب أحد الاغنياء الفرنسيين فاكشف الآثار المعروفة باسم « معبد أبي الهول » وهو اسم أطلقه عليه ماريت خطأ لأنه لم يكن يعرف آنذاك أن هذا المبد تابع ومتمم لمصر خفرع ( وهو الهرم الثاني من أهرام الجيزة ) .

وبعد ذلك استدعى ماريت الى باريس ليكون أميناً مساعداً لمتحف اللوفر مع (دي روجيه) ولكنه لم يطق المقام هناك كثيرا حيث كان يكره العمل الهادئ في المتاحف وكان يهوى الابحاث اللغوية ويحن دائماً الى مصر وصحارها . وقد قال في هذا الصدد البشارة البليغة الآتية :

« ان اكتشافي للسرايوم قد جعل مستحيلا لدى أن أستمع في أبحاث اللغوية فانه قد أحفظ في طائفة الجهاد وكانت من قبل نائمة ... واني لاطالا أجلس الى مكتبي باللوفر وأنا موطد العزم على أن لا أفرقه حتى تنكشف لي معاني بعض الكلمات الدينية بشأن دفن عجل ايبس

انسي اللوفر وما فيه وأرى نفسي في السرايوم في المكان الذي التقطت فيه اللوحة التي تضمنت هاتيك الكلمات . وأشعر كأنني أتففس الهواء الحار الخالق في حجرات السرايوم وسماع أصوات خفرائي وقد جاءوا يحملون الى اناء اكتشفتهم الجديدة . عند ذلك العن الدنيا وما فيها — العن البحث اللغوي ودي روجيه واللوفر معه واطل أحلم بمشروعات الحفائر في مقابر طيبة وايبدوس . واني لا أشك في اني صائر حيا الى الموت عاجل او الجنون اذا لم تنهأ لي فرصة للعودة الى مصر سريعا »

ولقد نسيات له تلك الفرصة سريعا كما كان يتمنى ففي عام سنة ١٨٥٧ استدعاه سعيد باشا عملا بمصلحة السيو ( دلبس ) مهندس قناة السويس الى مصر كي يكون برقة البرنس نابليون الذي كان عازما على القيام بسياحة في النيل . ولم يأت البرنس لسياحته . ولكن سعيد باشا احتفظ ( ماريت ) وفتح له لقب البكوية وأعطاه كل ما يلزمه من المعدات لعمل الحفائر التي رغب فيها ( ماريت ) وسمح له بالاتجاه الى أعمال السخرة كي يحصل على العمال . وفي السنة التالية عينه الخديو مديرا للآثار المصرية ( وهو أول من شغل هذا المنصب ) ووضع في يديه سلطة واسعة النطاق يستطيع بها تنظيم الآثار والضرب على أيدي الفلاحين الذين كانوا يعبثون بها أو يبيعونها بأثمان بخسة للتجار من الاجانب وغيرهم . وفوق ذلك خصص له سعيد باشا قطعة أرض على شاطئ النيل وقوض اليه أمر تأسيس متحف عليها . فكان هذا أول متحف للآثار المصرية في مصر . وقد نقل ماريت اليه معظم ما وجده من الآثار في حفائره

ونما المتحف وكثرت الآثار فيه حتى ضاق بها فتنقله الخديو اسماعيل باشا الى سرايه بالجيزة ولكنها لم تكن صالحة لحفظ التحف فبانت الدار الجديدة الحالية المجاورة لقصر النيل وهي تعد اجملا دور الآثار في العالم

وطلق ماريت يحفر في جميع جهات القطر . وبدأ بحجة الاهرام حيث اكتشف مقابر عديدة ثم انتقل الى ابيدوس وهناك أظهر معبد سبق الاول واكتشف بعض المقابر . ثم أخذ ذلك يظهر المقابر الكبيرة التي كان قد غشاها التراب ففتح للناس معابد لم تعبت بها يد البلى كمعبدي السكرت والدبر البحري وكلها في طيبة ( من الاسرة ١٨ ) ومعبدي دنندرة وادفو وما في عصر البطاسنة .

وفي عام سنة ١٨٧٨ عاد الى باريس وهناك مرض مرضا خطرا أضغفه كثيرا واضطره الى أن ينقطع عن العمل . ولكنه رجع الى مصر سنة ١٨٨٠ وغمر تصحح الاطباء له وكان يحسن أن أجله قد دنا فآثر أن يموت في مصر التي شفق بها كثيرا وأجابت الاقدار طلبته فمات فمات بالناهرة في ١٧ يومية سنة ١٨٨١ . وقد اعترفت له مصر بالجليل فنصبت له تمثالا أمام المتحف المصري ونقلت رفاته كذلك الى هناك لم ينشر ( ماريت ) كتب كثيرة . وكان يكره كما ذكرنا الابحاث اللغوية ولذا كان يرسل كل ما يثر عليه من الكتابة الهيروغليفية الى أصدقائه العلماء اللغويين مثل ( دي روجيه ) ( بروجش ) ولكنه كان شيخ الحفائر . ولان كان ( شامبليون ) هو الذي فتح باب اللغة المصرية فان ( ماريت ) هو أول من فتح باب الحفائر الآتارية . وقد كان غرضه الاسمي هو أن يخرج لمصر كنوزها من باطن الارض

وبعد موت ( ماريت ) عرفت الدول قيمة ماثر عليه من الآثار المصرية فبانت في ميدان الحفائر وأسست لهذا الغرض مجلات علمية منتظمة

ويجدد بنا قبل أن نختم هذا القسم التاريخي أن نشير الى اكتشافين آخرين جليلين في عهد ( ماسيرو ) المدير السابق لمصلحة الآثار أولا يعرف بتون الاهرام وهي نقوش هيروغليفية وجدت على جدران اهرام ملوك الاسرات



## الذهب آخر الاتوقراطيات

### بحث اقتصادي خطير الشأن

مصدر المدنية الحاضرة مدق بالذهب

من فقه المصنفات البرارد هاوريل

نصورها تنقضي بان يكون الذهب ثابت القيمة لانه العملة الاساسية في العالم ولكنه ليس كذلك لسوء الحظ . فان النقود التي ترتفع اسعارها ليست أثبت من التي تهبط اسعارها فكما يجحف هبوط العملة يقوم بجحف ارتفاعها بالآخرين .

منذ ثلاثين سنة قامت ضجة في إنجلترا وأيركا يطالب أصحابها بإعادة النقصة مقياساً للنقود مساوياً للذهب وكانت مناجم الولايات الغربية وأستراليا تكاد تنصرف عما فيها من الذهب وما يخرجه العالم من الذهب يقل شيئاً فشيئاً ولم تكن مناجم جديدة قد ظهرت لتعمل عمل النذبة التي تعد ذهبها أو كاد . ولكن غير المتظر حدث هذه المرة كما يحدث كثيراً . وبعد ما خفت اصوات الذين ضجوا مطالبين بعمل الفضة مساوية للذهب من حيث التعامل رأينا الذهب يجري الى الاسواق التجارية بقوة السيل وبكثرة لم يعد لها مثل قبالا فكانت النتيجة ان انصار الفضة صمتوا اذ رأوا ان الصمت من ذهب وان الحديث عن الفضة حديث هراء .

وكانت اسعار المحصولات والاطيان قد وقفت عن الهبوط وجعلت ترتفع وكف الفلاحون عن الشكوى وأخذوا يشعرون برضاء جديد . ولما جاءت سنة ١٩١٠ زاد متوسط ما يستخرج من الذهب كل سنة عشرة ملايين جنيه على قيمة ما استخرج من الذهب والفضة معا سنة ١٨٩٩ ولكن ظهر حينئذ داء جديد وهو داء غلاء المعيشة واشتدت وطأة هبوط القوة

كتب مالي انجليزي كبير مقالة عنوانها «الذهب آخر الاتوقراطيات» بحث فيها في اقلاء وعلاقة الذهب به بحث خبير بالامر مطلع على اسراره لا يبحث الذين يلقون الكلام على عواهنه في صحفنا ناسيين غلاء الحاجات الى عوامل لا يد لها في الغلاء ومعيدين الأمور الى غير مصادرها التي صدرت منها

قال هذا الخبير : وقف المستر ونست تشرشل وزير المالية البريطانية في مجلس النواب منذ سنة وصاح موجهاً الكلام الى مقاعد العمال فقال «هل تريدون مالا تحت المراقبة ؟» فندع بذات العمال واسكتهم انهم لم ان يرى المال مراقباً ومشدد الزمام . لكن يتكلمون بك انجلترا — وهي مال الامة الانجليزية — مراقبة ومشدودة الزمام بحذق وبراعة وما زال أمرها كذلك منذ عهد بعيد . ولوان الامة راقبت صناعة استخراج الذهب من ماحمه بما ابدت من الحذق واصالة الرأي في مراقبة بنكوتها لاستطاعت تجنب كثير من الشرور التي تنكب بها الان .

الذهب قوة كالنار او البخار او الكهرباء

وان يكن من صنف آخر . فهو في هيئة نقود مقياس للقوة الشرائية في سائر النقود حتى نقود الورق التي نزلت عن قيمتها الاصلية . وهو يعين لنا قيمة أجرة العامل وارباد الفلاح للمالي واسار جميع العروض في السوق وقيمة الثروة المتجمعة والقيمة النقدية لكل عقد بعقد . فاذا كان تحت المراقبة كان قوة نافعة والا فقد ينشأ عنه ضرر . وجميع الاسباب التي يمكن

كتابة دينية وأدبية في العالم أجمع ولا تزال دراستها أمراً صعباً ولكن العالم عرفوا منها حقائق عليه وتاريخية قيمة . والاكتشاف الثاني هو المعروف (بمخبأ الدير البحري) الذي وجدت فيه جثث قراعة الأسرتين الثامنة عشر والثامنة عشر . وهناك حسنة (لماسبرو) فوق حسانه العديدة هي تنظيمه لمصلحة الآثار حتى أصبحت من أهم مصالح الحكومة

ومن أواخر القرن الماضي الى يومنا هذا قدمت مصر ولوجيا تقدما محسوساً . وقد سار العلماء في اعحاء العالم في ميدان هذا العلم بخطوات نارة سريعة مدهشة وطوراً بطيئة مبهمة . وبحث القويون في ألمانيا وفرنسا وإنجلترا وأيربكا في ترجمة البرديات والقوا الكتب في الموضوعات الآثارية المختلفة . وزاول الحفاريون اعمالهم وكللت تلك الاعمال بالنجاح اذ اكتشفوا بقار عصر ما قبل التاريخ وكذلك قبور ملوك الاسر الاولى في أيدوس

ولا تزال الحفائر قائمة في جهات القطر المختلفة يقوم بها هؤلاء العلماء الاجانب الذين شفقوا العلم بدمهم أهل الاحسان من ابناء أوطانهم لكي يقدموا خدمات لدرهم وللعلم نفسه . وما خير لك الاكتشافات المدهشة التي راها او سمع بها في عصرنا هذا إلا شيء ضئيل من عديد الآثار التي اكتشفت أو التي لا تزال يسطع بطن الارض

محمود طاحون

الامين المساعد بالتحف المصري

كتب وجل مريض مر عليه ست سنوات على فراش مرضه يقول : ليس من المستحيل ان يكون الانسان مريضاً ومسروراً في وقت معا . فقد مر على ست سنوات أطاق فيها برضاء الفناء وكنت أتمنى الموت في أول الأمر والآن أصبحت أرى أن في وسع الانسان أن يتعود كل شيء حتى للمرض . وأقل شيء يسرى ويهجن ولا أنزال أرى الحياة لذينة وأمل أن يرى غيري من المرضى ذلك مثلي



الشراعية التي للتقود على العامل ذي الاجرة بوجه خاص فارتفع صوته بالتذمر والشكاية . وكان ارتفاع اثمان العروض وحاجات المعيشة محور معظم الحروب الانتخابية سنة ١٩١٢ فقال الاميريكون ان سببه ارتفاع الضرائب أو ما يسمونه التعريفية الحركية وشركة الشركات المعروفة باسم « تراصت » اما الانجليز فأنكروا ذلك بحجة ارتفاع اثمان الحاجات في بلدان لا تعرف التعريفية الحركية ولا « التراصت »

فكشيت حينئذ مقالة أبنت فيها ان ما استخرج من الذهب في العشر السنوات الأولى من هذا القرن زاد ٢٠٠ مليون جنيه على كل ما استخرج منه في العالم كله منذ اكتشاف أميركا الى اكتشاف مناجم الذهب في كليفورنيا — أي مدة ٣٥٩ سنة وان سرعة استخراج الذهب في القرن الحالى يزيد اربعين ضعفاً على استخراج الذهب بين سنة ١٨٤٩ (سنة اكتشاف امريكا) وسنة ١٨٤٩ (سنة اكتشاف مناجم الذهب في كليفورنيا). وكل قائل يرى ان هذه الزيادة الكبيرة في استخراج الذهب هي أعظم الاسباب في ارتفاع اثمان الحاجات وغلاء المعيشة . فوجب والحالة هذه ان وجه اللوم على البلاء الى أصحاب مناجم الذهب لا الى أصحاب المعامل والمصانع ورؤوس الاموال

ولا تنال اذا قلنا ان ثورات العامة في روسيا وغيرها مثل الروش وتعاظم اللق والاضطراب في البلدان الشرقية انما كان سببه الضيق الاجتماعى الناشئ عن هبوط قيمة الذهب مما جعل أجور العمال لا تفي بحاجاتهم على أثر ازدياد اثمان هذه الحاجات . ثم ان هذا الهبوط في قيمة الذهب زاد في الوقت عينه سعر الثروة المتجمعة في السوق ولكن هذه مشكلة أخرى لا نبحث الان فيها

وقد مر على اكتشاف أميركا الى الان ٤٣٤ سنة . وظهر من الاحصاء ان ما استخرج

جنيه على ما استخرج منه في الاربعة القرون الماضية . ونحن في هذا المصير تعودنا أن نرى ازدياد الحاجات والكالات ازدياداً هائلاً من غير أن نسميه التفاتاً . فلماذا لا يكون شأن الذهب كذلك ؟ والجواب عن هذا ان الذهب هو العرض الذى اختارته الأمم لقياس قيمة سائر العروض . ومن اللازم الذى لا انفكاك عنه ان تكون التقود ثابتة كقياس لقيمة العروض في تجارة هذا العالم المضطربة وفي صحبها الكثير وتياراتها المتلاطمة المتضادة وعمودها ومرتبتها المنطوية على حقوق الدائن والمدين ورب العمل والعامل والبائع والشارى والمنتج والمستهلك والمالك والمقاول

فالذهب بزن أسعار السوق فلما رخص بسبب الاقراط في استخراج . نكب العامل صاحب الاجرة وغيره من أصحاب الرواتب في حين ان ارتفاع اثمان العروض الأخرى يجلب الرخاء لغيرهم . واذا غلنا منه بسبب التفريط في استخراجها أو الاقراط في تسهلا كة في الصناعات المختلفة نكب الدائن وأفضى هبوط العروض الأخرى في السوق الى وقوف حال التجارة والصناعة ولكن العمال والمستخدمين أصحاب الماهيات قد يصيبون رخاء كثيراً اذا تمكنوا من ابقاء رواتبهم وماهياتهم على حالها من غير نقصان

وقد بلغ استخراج الذهب اوجاه بين سنة ١٤٩٢ وسنة ١٩٠٤ في سنة ١٩١٥ اذ استخرج منه في تلك السنة ٩٣ مليون جنيه . ويؤخذ من مراجعة التاريخ ان استخراج الذهب قل سريعاً لا فقدت اسبانيا مستعمراتها الاميركية في القرن التاسع عشر وان زيادة استخراجها انضت الى ارتفاع الاسواق واتساع التجارة وازدياد الحركة والنشاط لتعمير الاموال والى الرخاء العام رغم توالى شكوى العمال وأصحاب الماهيات من البلاء والاقدام على المشروعات الوطنية الكبرى كالاكتشاف العلمى وحفر الترع ومد سكك الحديد والى الحرب أيضاً وهذا من عظم

الشان بمكان . أى انه اذا رخص الذهب وغلث سائر العروض بالتالى أفضى ذلك الى الحروب . اما قلة استخراج الذهب وبالتالى رخص سائر العروض فتفضى الى هبوط الاسواق ووقوف احوال والحرص على الاموال وازدياد الفقر والسلام العام . واذا كتبنا كفاً بجميع الحروب الكبرى التي وقعت في القرنين الماضيين وجدنا انها وقعت في ادوار معلومة وان هذه الادوار طابقت زيادة استخراج الذهب فلا بد من علاقة بين الامرين وهذه العلاقة هي شعور الأمم بالامتلاء والتخمة التجارية أو اذ نشاء التجارى عند رخص التقود الاساسية (الذهب) فانه اذا رخصت التقود كثر تداولها وأوقعت في النفوس شعوراً بالتخمة والرخاء . وقد قات الناس ادراك هذا السبب السيكلوجي في كل حرب اذ كان يسبق الحروب سبب حسي مالى امام عيونهم كقتل ولي عهد أو اغراق باخرة أو غيرهما من المصاحبات الطبيعية مصيرة التي تنسب الاسباب المصنوعة الكبيرة .

ولنضرب لذلك مثلاً : اذا وقعت عشر مشاجرات في يوم واحد بين أهل قرية ساللة استطاع المتشاجرون ان يرجعوا كل مشاجرة الى سبب مباشر ولكن الناظر الى تلك المشاجرات بعين البصير يرى ان لها كلها سبباً طاماً نشأت سائر الاسباب الصغرى عنه وهو ان أهل المر - كانوا جميعاً سكارى في تلك اليوم . والسبب العام يفسر له وقوع المشاجرات في أزمان دورية اما الاسباب الخاصة فلا .

وعليه فان كان رخص النقد الاساسى (الذهب) يجلب الحرب وجب أن يكون لتثبيت ذلك النقد نتيجة هي عكس الحرب . وانما كذا جعل نقد العالم تابعاً لجلب السلم فيما يجلب من المنافع كان يستحق من العناية والاهتمام أكثر مما يوجه اليه الآن .

للذهب سعر ثابت في التقود انما كانت ولكن التقود التي تخرج من مضرب فاضاً



من أرق ( جنوب أفريقية ) ولكن يقال ان المستخرج منه جاز أوجه وأخذ يجل الى الروال وهم يحتمرون هناك الآن على عمق هائل يبلغ ميلا وللحفر في الاعماق حد طبيعي لا يمكن أن يجاوزه . فمن أين يؤتى لنام المستعمل بالذهب اللازم له والحالة هذه ؟ هذه مشكلة لا يستطيع الجواب عنها وأتم العالم لا تغيرها التفاهة .

ومن الغريب ان الساسة الذين حلوا مشكلة التعامل بالتقود على مقدها حلا دال على الحق والبراعة كشرع دور في ألمانيا مثلا — يتعاملون عن حل عقدة النقد الاساسي لاهل المستقبل . نعم ان سرعة نقاد الذهب من العالم قد تحول القرن العشرين الى ما يشبه عصر الامبراطورية طس الروماني في اول القرن الاول للميلاد من حيث الحير والرفاه والثراء ولكن قد يقب المصير العشرين ما أعقب عصر اغسطس الذهبي فيصاب العالم المقبل بهود يبعد المصور المظلمة الدائرة . وليس بعيد أن بيت عدم مراقبة الذهب الضربة القاضية على الحضارة الحديثة .

والفت انجلترا الذهب المستخرج من مناجم جنوب افريقية — وكان وفيرا وفرة لم يسبق لها مثيل — في بحاري التجارة غير مبالية منقال ذرة بالعواقب الاقتصادية التي تنشأ عن ذلك العمل .

ومنذ سنة ١٨٩٦ تضاعفت اسعار العروض في البلدان المتبعة بقياس الذهب في تقودها وبعبارة أخرى هبطت القوة الشرائية فيها الى نصف ما كانت عليه . وكل مستوى في الاسعار هو مثل غيره اذا طبق تطبيقاً عادلا على الطبقات المختلفة في الهيئة الاجتماعية ولكن الانتقال من سعر الى سعر عمل مؤلم شاق ولا سيما اذا كان الانتقال في جهة الهبوط وليس في وسع أحد ان يضمن لنا صعود الاسعار على الدوام وليس بين الامم الحاضرة أمة تبحث بحثاً علمياً في النقد الاساسي الذي يجري عليه العالم في المستقبل وفي إمكان نقاد الذهب من العالم الحديث المعاصر . فقد قد من مناجم كليفورنيا واسكاليا وكولونديك والاسكا . ولا يزال يستخرج

بشيء آخر لها قوة شرائية مختلفة . فاذا كان استخراج الذهب كثيراً قلت قوتها الشرائية وبالعكس . وقد صدق جون ستوارت مل حيث قال : ان زيادة مقدار النقود يرفع الاسعار وقلته تنزلها وهذا الامر هو اعظم التضاي الاولية في نظرية النقد فاذا خرجت من حسابنا لم يبق امامنا مفتاح لسائر الاوليات . ولا كان للامم كلها نقد اساسي واحد كان لها مصلحة مشتركة في المحافظة على نقد ثابت فاستلزمة في آخر الامر دولية .

وقد يسأل سائل ما عسانا ان نصنع اذا لم يبق عندنا ذهب على أثر نقاده من مناجم سريراً كما حدث في القرون الوسطى للمسلمة . فقد عزا المرار شيلد البسون المؤرخ سقوط الامبراطورية الرومانية الى نقاد النقدين الكرمين ( الذهب والفضة ) من مناجمها المعروفة في العالم القديم . وقد حسب قيمة تقود الذهب والفضة فيها في عهد اغسطس قيصر ( اول التاريخ المسيحي ) فبلغت ٣٨ مليون جنيه فهبطت الى ٨٠ مليوناً في عهد الامبراطور يوستيانوس بعد ذلك بنحو عة قرون . وقد كتب وليام جاكوب منذ نحو قرن من الزمان — وهو الذي كتب مؤرخ المعادن الكريمة — فقدد قيمة الذهب والنقد الذي بقي الى تاريخ اكتشاف أميركا بنحو ٤٠ مليوناً فقط فهبوط النقد الاساسي انما يعضه هبوط في اسعار العروض الأخرى وانتشار الرخص في كل مكان . والمزمن خيروا في زماننا ما أصاب التجارة والصناعة من الشلل ووقوف الحال مدة خمس سنوات متوالية أو عشر أو عشرين يستطيعون ان يصوروا بين الخيال تأثير هبوط الاسعار مدة ١٥ قرناً متتالية .

وقد كان الوجود من الذهب سنة ١٨٩٦ قليلاً ثم زاد في سنة ١٩١٢ زيادة عظيمة وكان المستخرج منه قد بلغ الحد الطبيعي بين تلك السنين وجازره . ولم تنبه أمة من الامم الى ذلك فتتخذ التدابير اللازمة لمنع تلك الزيادة بمنع استخراجها من مناجمها . فعاشت لولايات المتحدة في تلك الفترة عيشة بالغة متمتعاً بالتنعم والترف

## المرأة والسيف

نشرنا في العدد السابق صورة سيدتين تبارزان بالسيف وقلنا ان الخطوة التالية ستكون المبارزة بين النساء والرجال . ولم تلبث ان عثرنا في إحدى الجلات الألمانية على هذه الصورة وفيها تحقق ما تنبأنا به .



مبارزة « كومي » بدرب السيد ورددت كثير على المبارزة بالسيف وكلاهما عضو في نادي المبارزة في برلين



## بين مغاور الحدود رمز الى الحدود المصرية

الغربية

الديه  
ومن غرائب أحكامهم أن القاتل لا يقتل  
انما يدفع دية لاسرة المقتول وهي بضع مئات  
من الجنيهات يشترك دفعها عائلة القاتل أو قبيلته  
اذا لم يكن متيسراً لديه المبلغ. وهذا يدل على  
مبلغ تأدبهم وتعاضد.

— الديه الخطأ —

للمقتول قضاء وقدرأ دية أقل من المقتول  
معداً ويسمونها (دي خطأ) ... اما اذا انكر  
القائض الحرية فيحلف ويتركه في قسمه

الله (والمشايع) فان كان المدعى عليه من ذوي  
(الذم الاستك) رفض جليهم أو كلهم القسم  
ببراهته وحينذاك تثبت عليه التهمة. اما اذا كان  
معروفا بالورع والاستقامة. اقسم الكل معه.



هذا المصير فقط يمكن اجتياز الصحاري الكثيفة الرمال وهو  
يحمل هجاءه ونقاطه من الماء المالح الذي يستخرج من الآبار ويؤلف  
يومياً على المودفين لاستعماله في غسل الاصحى

وأما بذلك براهته. وحينذاك يعتبر بريئاً.  
وفي حال ثبوت التهمة فإن السارق أو أحد أقاربه  
الاقربين ان كان متيسراً يدفع ثمن المسروق  
اربعة اضعاف ثمنه الاصل. اما ان عجز فعلى  
اذا ادعائه ان يدفع متضامته قيمة ما سرق فقط.

— النزاله —

ويرحل القاتل عادة بعائلته ومواسمه. أو  
من مضربهم الى مضرب كبير من قبيلة أخرى

— الزنا وغرامة العتب —

اذا زنت فتاة بكر مع رجل برضاها وشمرت  
بالجنين في احشائها تحتمى برجل معروف من  
قبيلة أخرى ويذهب المحتمى به الى الزاني  
وأهل الزانية ويقفون فيدفع الزاني اذا اعترف  
عشرة جنيهات وتسمى (معتب) ويدفع مهرها  
مساوياً لمهر أمها أو إحدى اخواتها المزوجات.  
واذا انكر يغلف هو وسبعة من أقربائه بمقام  
أى شيخ ولا يدفع شيئاً.

— التعدي على البيوت —

واذا تعدى أحدهم على بيت آخر بالدخول  
اتصده سبياً ولم ينل مأربه وكان رب الدار من  
المعروف عنهم الاعتكاف والشرف يدفع له  
التعدي قدر المهر الذي دفعه لزوجته تأدياً له.  
وان لم يدفع كان ذلك سبباً في القتال. . . . . واذا  
تعدى أحدهم على فتاة خارج البيت واستغاثت  
يدفع التعدي عشرين جنيهاً. واذا تعدى وبالي  
منها غرضه يدفع عشرين جنيهاً مضافاً إليها  
مهرها ويقدر حسب مهر إحدى اخواتها أو  
أمها اذا كانت بكرأ. ويحرم من زواجها اذا لم  
تكن لها رغبة في زواجه.

— اقسام —

وعندهم الحلف من أقدس الامور وأعظمها  
اذا له قيمة كبرى في قلوبهم. وخوف خاص  
يستعملون به في أفئدتهم.

— السرقة —

اذا شك رجل سرق منه شيء في آخر دعاه  
ليقسم على براهته ودعا معه بضعة رجال من  
قبيلته ليؤلفوا معه في القسم. . . . .



من فائز اولاد على السعدى ويصرفه  
بحرته . وطلب منه حقه وحده وهدى  
عن لا كراهه وهدى حرمه وهدى  
له من القرب . اى حقه منقول ويصرفه  
المان واسره في حقه وتسمى عنده  
رايه . بعدوه ان لا يسوع حرمه في مدة  
اثنى عشر شهراً من ترج حقه . ومع ذلك  
لا يمكن أحد من قتل . ان جرح من  
سده متفرق لا يصحب معه حقه من ثأنه  
العسى به . والا فثوبه ولم يكن على اهل حقه

مر بوعه بداه وراه ظهره . وعليه علامات القتل  
واسكية حتى تصبوا ست المقتول وهدى  
ستقبله هذه بالترحاب والزعزعة ويصحب  
بعقبه بعض وتجر الدمايح ويسلم المحتسب به  
الله وهدى ثلثه حقه وداقة ( لليرنوس )  
اى ( برنس ) وسمى عنده ( نوس الضياعه )  
وان رفض القتل دفع قيمه اربوس . وهو  
من الصوفه انص عتوط سوداء . فانه يكون  
قد قبل ليسه مدي حياته ومعه نه ايا دية  
اى شخص من قارب المقتول في اى يوم من  
عشرة سنة الى لما يوفى

وكا ان الأسر تشترك في دفع الدية اذا  
كان لهن منها وهى شريك في أخذها أيضاً  
اذا كان المقتول أحدهم اذ يأخذ قرب الناس اليه  
النصف والنصف الآخر يوزع على ذى قرابة المائلة  
واذا ارتكب اى شخص جريمة القتل  
عند وضبط واسطه الحكومة ووقع عليه  
عقوبه بها . حين وضفا ف أن حاسته احدى  
في سجنه فانه مبرمة أن دفع لدية المقتول  
دية قدرها مائة جنيه فقط



احدى ساء العرب يكامل هداها ومصبغى عسى

— الثأر —

أما اذا رفض قريب المقتول أحد دية ورائى  
الا الانتقام من المان اخلق شعر دفته ورأسه  
تشماء النساء اياماً وبعدها حتى يقتل المانل أو  
أحد أفراد عائلته . والفخر كل الفخر في  
قتل المان

— قتل المرأة —

واذا كان المقتول امرأة يدفع المان دية  
خطأ . أما اذا أسكر فعليه بمن نصف رجل

مدي . . . قرب . . . من ساء ساء سوداء

أيام حياته يكون مستعداً أن يطلق بسلحه  
على الارض علامة التسليم وأن يترجل ان كان  
راكباً . ويقب ان كان حاكاً دلالة على الدم  
والخصوع . وكما يسرى هذا الأمر على المان  
وهو يسرى على عائلته جميعها . وكثيراً ما يشتدى  
ليس هذا البرس بدفع الدمايح على أن يقصوا  
حياتهم يرسون في أعزل هذا الحكم القسى  
وتدفع الدية عادة على أربعة أقساط سنوية  
وتشارك عائله القاتل في دفعها من سن الاربع

المحب . أو للمقتول . أما إذا قتلوه ومعه  
عائله المحتسب به يكون هناك شان  
آخر . حتى به مع القاتل ( أحد أفراد عائله  
المان ) فأحد منهم اللديه . . . وبعد  
المان بدى المحتسب به ومعه كبراء بعض  
المان الأخرى ويأخذ في ركه يونان من  
الشعر . . . . . وجميع أهله ومهم ذنائهم  
وذكولهم ويسبون حتى يبع أهل المقتول  
وسوقوا القاتل أمامهم مطأطى . الرأس .



ريق المصري يعو بصاً به لا تهتد المتعدى  
الحرمة صحتها

كره المتعدى -

وانا حرج أو قس شخص كك قرب أو  
عند بيت أصحابه يلزم بدفع مبلغ وقدره عشرة  
جنيهات لصاحب الكاب وتسمى (كارة  
المتعدى) -

- حرمة -

وعند اذاعة تدعى من قطع متدى  
وان كان تدعى من قطع قرب أو قرب  
عنده اكلة واحدة ثم بعد ذلك يوم الاثنين  
يلعون عنه مصهم بعضاً عريق تدعى  
أوم محدوداً يكون اكلة ينحصر كل من  
كانت له بالمتوفى صلة معرفة أو صداقة ومنه  
أسرة وذبابه ويمكثون هناك يوماً واحداً  
تقرأ فيه لائحة ثم يعودون اذراهم  
وتطلي له - يدخلون ويسورن  
اشتد الحزن من حود سواد وكذا يرسى  
العربي لسود اذا كان المتوفى عربياً له

الملكية -

وكل من راس اذراعه مدة قصيرة  
ام طوباة في ملك غيره من ذلك لا يعرف



- من و -

- ا -

ومن العار عندم ان يتعدى اثنان على واحد  
ويسمونها (نصره) ويدفع كل منهما للمجنى  
عليه عشرة جنيهات خلاف تقدير الجراحة  
- حرمة الرذقة -

واذا كان اثنان متوافين أحدهما عربى  
والثانى مصرى مثلاً. وتعدى عربى آخر على  
المصرى يكون ملزم بدفع عشرين جنيه

- قتل الحامل -

واذا كانت المرأة  
المقتولة حاملاً  
وانضح بعد الكشف  
عليها طبيباً ان جنينها  
أبقى بدفع القاتل دية  
رحل خطأ واداك  
الحسين ذكر كراً بدفع  
القاتل دية الخطأ  
الذكر ودية المرأة

- اخفاء الجثث -

اذا اتحد القاتل مع  
قبيله على أن يخشوا

جثة المقتول ويخفوا أثره. وثبت عليهم ذلك  
لمرهم بدفع مائة جنيه كاره اعادة المقتول  
إخفاء جثته عن أهله وأسرته

- حق النساء في الدية -

ليس للنساء حق في دفع أو أخذ دية للقاتل  
او المقتول اذا لم يكن لاحداهن في الحالة الثانية  
ملجأ ومعين غير المقتول وفي هذه الحال ينظر  
امرأها بحسب ما يراهى للمجلس شفقة  
ورأفة بخالها

- الجاسوسية -

واذا كان بين قبيلتين فتى أو سب أو نوى  
جريمة أخرى وتداخل بها شخص ليس من  
قبيلة التحسس والاستقصاء يكون ملزماً  
بالاشتراك في سويض التحسس ودفع دية  
المقتول اذ أنهم يكرهون التحسس ويعتبرون  
الحكمة اجراماً

- الجراحة -

اذا ضرب شخص آخر وسبب له حادثة  
مستدعة أو كسراً فان المضروب يذهب الى  
احد الأفراد الذى له إناص بذلك ويسمى عندم  
(نظار جراحه) فيقدر للجرح المبلغ الذى



الرمال . ورمى جسده في مكان سحيق وسط الجبال  
ولما مضى حول على الجرحى من القاتل صدقة  
المسكين الذي دفن فيه رأس عبدالرحمن فوجد  
هذه عجيبة كثيرة في غير أبواب فكتب للامير

وأخذ هذه الطبخة هدية  
للخدوي السابق فقبلها  
هذا منه . ولما شقت وجد  
مداخها رأساً ما زال على  
شكاه لضى والدم ينظر  
منه فاسترب رجلى في  
لك الاعيرة . فسان  
من أمها اليه هل يعرف  
صاحب هذا الرأس فجاوبه  
بسم فان اسمه عبد الرحمن .  
وأجرى الخاق العظيم  
الاعتراف على لسانه فقص  
دين وعي جادته معه . ومنذ  
ذلك الحين سمى (عبدالرحمن  
ابو بطيخة) وشيد له جامع  
في المسكان الذي نمت فيه  
الطبخة

هذا ما يجري على السنة  
القوم في هذه البلاد ومنه

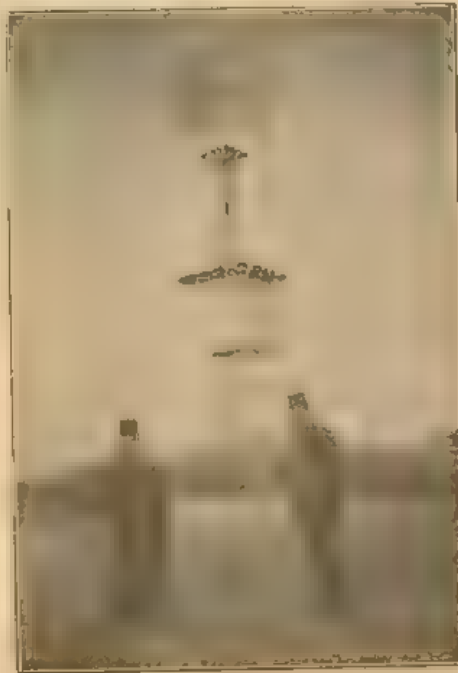
حكم على عقيلتهم ومبلغ توسعهم في (القرن  
الخراي)

رائسهم ومزور علمهم —

لرجع الى الكلام عن البدوي هنا فهو  
لا يفكر في غده ولا يحسب له حساباً وعلى رأى  
الثل المصري (اصرف ما في الجيب يأتيك  
ما في الثيب) ولا يرتكن تراهه الا على الامطار  
حدث يسمى بنسبتها الشعر الذي هو لهم كالسفن  
(سافها) لداخل الفطر . يزعمون ما يشاءون  
من أراض . ويشغلون أى مساحة أرادوا .  
بدون مقابل وبغير مائن . ماعدا العشور  
التي تأخذها منهم الحكومة وهي عارة عن  
عشر المحصول .

— وطحة —

ولسدي عبد الرحمن حكاية وهي ان شخصاً  
قتله لأسباب غير معلومة . ودارى رأسه في



طامة امراء الدولة في مع ... من ...

الحق في الادعاء بملكية الطفعة المروعة بل  
تبقى ملكها الاصل . اذ ان العادة المتبعة بين  
البدو (اولاد على) أن لا يمتنعوا كل من يلجئهم  
اليهم للزراعة في أملاكهم بدون مقابل  
وكل من حفر آباراً أو غرس شجراً أو  
أبقى عقاراً في أرض هي ملك لغيره هم بذلك  
دونه ولم يبد أى معارضة الا بعد أن  
يعلن تشيير الأراضى وكل هذه الاعمال المستجوده  
مسكاً لتفاعل بدون أى معارضة . أما اذا تمت  
هذه الاعمال في غيبة المالك دى او هرب من  
عند . فله الحق بعد عود في الاستيلاء على  
مملكته . وما استجد به من هذه الاعمال دون  
يطلب تخسار أو تعويض أو خلاصه  
وما به العوائد والمذاهب خاصة (بأولاد على)  
وهو الاسم الذي يطلق على قبائل عرب غرب  
مصر . سيات وحروب تاريخية لا داعي  
مكره ها

— سنقار ميه وندلياه —

... كوك مالياً ان وقت ان أولاد على  
... هذه الامثليهم في مطروح  
... مجد العوام) والفضة (سدي عبد الرحمن  
... (سدي سايان) والسوم  
... شاهر روجه)



منظر آخر لبحيرة وفتلاق بواي والبلد ياجم



مصوره الرسوم والاشكال - وماذا تجد  
لقد ان مسرورا ما تبغى منها في كراتها.

- رؤوسه المتجذرة

ومن صرامة آراء العرب .  
وكلامهم انما على لا مرد  
لما انه يحكى على الالفة ان  
عربيا كان قد رأى ذات  
مرة رجلا في جمعه وبين  
خيشه في وقت العروب  
فصه من لصوص  
لاعراض ففتت بندقيه  
في كفته . وصوبها نحوه  
فصرخ الرجل قائلا . ازل  
بندقيتي يا عماء انى ان



من رجلا في جمعه وبين  
خيشه في وقت العروب  
فصه من لصوص  
لاعراض ففتت بندقيه  
في كفته . وصوبها نحوه  
فصرخ الرجل قائلا . ازل  
بندقيتي يا عماء انى ان

- حبه المصري والميت مصر -

وهم متكبرون في انفسهم . ولكم مع ذلك  
يحترمون المصري ويحبه . وعقدون له في  
قوسهم عاطفة حب خالصة . خصوصا بعد ان  
شرف مشايخ قدامهم وعمدوا السنة الماضية  
بمناولة مولانا حضرة صاحب الجلالة ملك  
المعروف . وقد رحلوا بالبحر . على  
الشريعة الملكية . ويذكرون وداعة حاشية  
في محاضرتهم وتشجيعهم واهم ان مساواة  
المصادقة شريفة حين قل ( راءوا ) كم  
وحوا وطكم كما حوا اسركم واؤلا .  
واعملوا في صدق وأمانة في حياها ومعد  
تحيب مط

أخيت . فما كان من حضرة  
الم المحترم الا ان قل متأسفا  
( والله ما عدت اسى يا بني اليندجيه خلاصي  
أروعت ) ود انتهى من كلامه حتى أوردت  
رصاصتها ابن أخيه حياض المنية  
كفاح ناسهم في الحياة -

وهم مشهورون بشيء ما من الكرم . لا تلبس  
احجاب من نوم ومن يحلم في كفاح الحياه  
أكثر مما يعمل الرجل يحرث ويؤدق وفي  
أوقات فراغهم يصنعون من صوف البهائم  
وقطمانهم ( سجاد ) أو كما يسمونها ( احمالا )

ارضى الباء

ما الاراضى التي خصصتها الحكومة لسه  
ثمن المتر منها قرش صاع واحد ومساحة كل  
قطعة - مائة وخمسون مترا . ويشترط عند  
الشراء ان يبنى الترى في مدة سنة وان يترك  
للمزك مكانا لحديقة أو حوش وان يسور هذا  
المكان واذ بعد مضي السنة يفرغ منه ملكيتها  
ان لم يكن قد أجرى فيها البناء . وان أرادها  
مرة ثانية عليه ان يشتريها من جديد

كل هذه المساعدات والشروط تقدمها  
الحكومة للجمهور لتعمر هذه البلاد الخيلة  
حدود مصر ونحن نأمل ان يوفق الله  
بلادنا حتى اذا ما وطئت أقدامنا أرضها  
نعشقها وأحبنا الاقامة فيها ... الى أجل ...

- جمادات كلوباره -

ويكنى مطروح غرا وأثالة انها كانت  
مضيفا للملكة مصر السابقة ( كليوباره ) وان  
مياها مست جسدتها العاجي العاري الذي قد  
أغلب ملوك عصرها حتى افقد أحدهم الرشده  
فانتحرف في سبيل حبها

ولا تزال حمامات كليوباترة حتى الآن



اراضه مائدة وهي من مصر قوا كبر الواض المصرية النامة لمصلحة القارات وهي بميزة آلة التفراف

## توت عنخ أمون واللورد كارنافون انتقام الأرواح

دفع الأمير «براه» حاكم مقاطعات الهند  
أوسني ٥٠٠ سنة وكانت على رأس البعثة  
مس «سبيل كونكوس» وسارت مع رجالها  
إلى ثلال فنداهاته حيث يطن أن الكنز هناك  
وقبل أن تقوم بمشروعها حذرها أحد رجال  
الدين من القيام بعملها فإن المعاصب تحمل بكل  
من يرض للكنز ولكن السيدة رفضت العمل  
سبب صح

وبعد مجهودات وصلت إلى تحقيق غرضها.  
ولكن في اليوم التالي فندت أحد رجالها وكانوا  
سنة فلما حدث له وأين اخفى؟ لم يعرف  
أحد فقد اخفى في صمت وسكون وسط  
اللال المقفرة

وبينا كانوا يبحثون عنه جلسوا يطلبون  
الراحة فشر أحدكم بمرض مرتج وتلاه آخر  
فاخر حتى الخامس ولم يمض يوم كامل حتى مات  
الخسة كلهم وظلت مس كونكوست وحدها  
وقد قدرت رشدها فجرت في القابة المظلمة وهي  
نصيح ثم تسقط وتوق بسرعة

وبعد عشرة أيام وهي على هذا الحال مربها  
مض الأهل قراوها تمزج وتضحك وتكلم  
نفسها وكانت في شه حالة جنون وقرينة من  
الموت طأطأوا طويلا حتى أعادها لها صحتها  
فقصت عليهم قصتها العجيبة فقبل لها أن الرجال  
الذين كانوا معها ماتوا بالحمى فأكرت ذلك ولم  
تتحول عن رأيها وهوان هناك لئلا تحمي الكنز  
وكان يؤنها ضميرها حتى يوم وفاتها  
وقد كان لكثير من العادات التي تمرق من المقابر  
القديمة نفس التأثير فقد جاءت اللادي «دورن»

تتقل مرة ثمالا صغيرا من الماح مثل صورة طفل  
صغير على سريره وقد وجد في مقبره في «بورما»  
فما تذكره عنه أنه من يوم دخول الثمال بيتا  
حدثت حوادث مذهلة فيه منها أنه مات كلب  
أبنتها وأصاب جوادها الشلل — ثم سقطت  
مدخنة البيت واضرت بمجز منه وكان ذلك في  
ليلة هادئة جداً وأجداث تجارة ابنها تيور وغير  
ذلك ثم تحلصت اللادي من الثمال وأرسلته إلى  
محب فكتوريا ألبرت ولا يزال فيه حتى

كذلك وهي أنه كان للمست «هوارد كارتر»  
المكتشف الثعل لمقبرة توت عنخ أمون طائر  
من صنف «الكناري» وكان يعزه جداً في  
اليوم الأول من اكتشاف مدخل المقبرة دخلت  
حبة كبيرة من المنزل ولذغت الكناري وأتلطته  
ومع ذلك فالحيات نادرة الوجود في مصر وتلما  
تظهر في الشتاء ولكنها كانت تد قديما من  
علامات الملك وكان الفراغة يخذونها شارة على  
جباههم رمزاً للقوة والجبروت ولإسبال الذعر  
في قلوب أعدائهم. ولقد نسب الحرافيون هذا  
الحادث إلى أن روح توت عنخ أمون فرعون  
مصر تقمصت في الحية وقتلت الطائر —  
ولقد كان حط الكثيرين نفس المصيبة التي  
حلت بمن ذكرناهم. وماذا ذكر من هذا القيل  
ماحدث للمست «آرثر ويغال» المدير السابق  
للآثار المصرية وخلاصة الحكاية أنه هو  
وزوجته ومستر ليندن سميت صديقهما والمستر  
أرجني المصور الشهير عقدوا النية على عرض  
لوحة في وادي الملوك بالأقصر. وكانت اللوحة  
تمثل حوادث عن حياة اخناتون فرعون مصر  
الذي حكم البلاد من سنة ١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق.م  
وقد أرسلت الدعوة إلى كثيرين لحضور هذه  
الحفلة.

ولكن لم يحدث شيء من ذلك لأنه قبل  
الاستعداد الهالي أصيبت مس «ليندن سميت»  
بالمعى الفجائي وبإلام شديدة في عينيها وبعد  
ساعة أو أكثر شعرت مسز «ويغال» بالمرض  
ثم زوجها يينا فوجيء مسز «أوجلي» بمحادثة  
ولقد استمرت حياة المرأتين معلقة في المزان  
ثم تماثلتا للشفاء فكيف نفل ذلك؟ ..

ومن الحكايات الفرية التي نوردتها من هذا  
النوع ما اختص منها بمرقة مدفن الكنز الذي

شاعت بين الفلايين من لس حرافة يتحرف  
من الكثيرون وهذه الحرافة هي أن لأرواح  
سعم وهم يبرون موت اللورد كارنافون إلى  
أن روح توت عنخ أمون أماته اخفيا — ويذكر  
القراء أن ذلك اللورد لدغ في وجهه أثناء عمليات  
الحفر الذي أدى إلى فتح المقبرة ثم مات بعد  
ذلك بقليل

وبعد شهور عدة مات فرنسي مشهور في  
عالم الآثار كان يعمل في نفس العمل ومن  
القريب أن حدثت حوادث المرض أو الموت  
أوحلت معاصيب بكثيرين ممن لهم علاقة بأعمال  
فني القبور ليس في مصر فقط بل في بلدان  
كثيرة أخرى وقد يكون ذلك من طريق الصدفة  
وأخر فريسة هو المستر «أوجدن مالكرج»  
شراحيري الذي كان مستولاً عن بعثة

سبب في أحوال مذهلة  
والم بالتاريخ يعرف أن «يقطان» كانت  
زما مقر أميراطورية «ياما» وكانت العاصمة  
ش. إذاً وبينما كانت أعمال الحفر  
حارة يستكشفون قبر التصحية «سنوت»  
و. . . . . عن حجر مستدير في الأرض يحيطه  
١٧٠٠ قدم ومكنوا مدة  
سبعة أشهر فيها أحد على المصروط ولكن  
شجعهم من الرجال ما دل لهم من أن  
دروا لم يمض أسبوعان حتى مرض الثلاثة  
وماتوا بمرض عجيب — فهل كان ذلك قضاء  
يقراً؟ .. قد يكون ذلك ولكن من المدهش  
كثرة من المايا تباؤا بحدوث ذلك الموت  
قبل وقوعه وقالوا أن «أجدادم» يلحقون  
بالسبة أي الموت الرغام بكل من يحاول أو يهزأ  
بطهارة المرأ

وهناك صدفة أخرى عجيبة إذا سميناما



## سبيل الكاتب في سبيل التجميل في الاسلوب والمعاني

يقول اميل في جريدته راويا عن اديب لم يسمه:  
وان هذا الاديب يبدى ملاحظة جد صادقة  
عن اسلوب رينان .. وهو يفت للمر فيه الى  
التقص بين دوق الفسان الادي دنت الدوق  
المدقق المبكر الصادق ، وبين آراء الدوق تلك  
الآراء المستعمارة البديعة المصطنعة . واما  
الاضطراب ها اضطراب الزدد بين الخيل  
والصادق ، أو بين الشعر والشعر ، أو بين النفس  
والبحث ، وهو أمر بين في رينان . فانه لشديد  
الشك بالعلم ولكن شعبه بالكتابة الحسنة  
أشد ، وقد يدعو ذلك عند الضرورة الى التضحية  
بالعبارة المحسنة في سبيل بديعة الجميلة . فاعلم  
مادته وليس بغاية ولكما لغاية هي الاسلوب ،  
ولكلمة واحدة اسمع اعلى في عيبه عشر من  
الصور على حنيقة قائمة أو ناريج صحيح . وفي  
لاراه على صواب في هذا فان لكتابة الجميلة اما  
تكون كذلك جوع من الصدق هو اصدق من  
سرد الوقائع الجردة . وكذلك كان رأي روسو  
والذي يقال هنا عن رينان قد قيل كثيرا  
عن غيره من الكتاب والأدباء . فليس . ليس  
بين الشعراء ورجال الفنون من وصفوا بهذه  
الصفة وقيل في نفوسهم أنهم يؤثرون الخيال على  
الحقيقة . بل هذه كلمة شائعة جرح بها مصنفهم  
عن معاصرها وأعجبهم منها فوصفوها في غير موضعها  
واند حيل أي بعض الأدباء ان الخيال شيء  
ينقض الحق ويصحى به أحيانا في سبيل  
ظهوره ، وهذا من تحريف الكلم الذي نود أن  
نوضح مكان الزيف منه ونعزو نصب الصدق فيه  
انا نشك كل اشك في وجود دوق هي  
مطبوع على حب الجمال الصحيح صحى الخلق  
في سبيل الجمال فان تعدد التضحية باحق غش  
أنهم تنبؤ عنه طبيعة الدوق السام ، وارجح  
الذي يعلم انه عثر على المسمى لصحيح ثم ندبه  
غدار لجنه مباداة ترقى في النظر أو نظر في

احيلة ولا اندوق المستعم . فاقول ما كما  
يصحى بالعبارة اعلمه عند الضرورة من أحد  
العبارة الجميلة — وهو عالم بذلك — فيه مجوز  
يدل على سوء فهم مدقق أو سوء فهم لهجه ،  
وفيه ما لمعه كدله تصور نظرية الى قد تفتقر  
أحيانا بدلالة على بديعة خاصة بقصدها المصور  
لا للدلالة على الصدق ولصواب  
قد يضعى الكاتب بالحق في سبيل المهرج  
الكاتب لانه لا يتدقق على الحق ولا يسطر  
الجمال ، أما التضحية الدائمة بالحق في سبيل المهرج  
فامر لا يثق ولا يدرك كيف يبيعه صغ قوم  
والمهرج كما لا يخفى غير المهرج وان صامه  
منه أو خيل ان المهرج هو افراط في الجمال  
وزد منه ان فوق الحد المحمود بل نحن نقول  
ان المهرج يوصف الخيال وان الانحياز به دليل  
على صلال مشوه عن الدوق الخيل فهو شيء  
مطغى اذا اقتضى انه قد تابع لكمة وأعطاك كل  
نفسه ولم يبق لديه من سر غير ذلك المر الذي  
نقده عنه الحسن ويحمد عنده الخيال ، وهو  
صورة تنق بكل دخيلها لأثر غرة تحتها  
من وطيفة النظر أو أو بديعة تستعمرها من وطيفة  
السمع ، وهو غمة ستوقف وقيد بين الحسن  
والتفكير . أما المهرج فيصن ذلك لان ما يروى  
منه لأول وهلة هو أول ما فيه أو هو رائد  
الذي يسعى أمامه ليدل على وصوله ، وهو  
لا يستوقف الحسن ولا يعطل التفكير والخيال  
ولكنه يصحى للنس في هوانة ورواق وبسب  
في لطف شعور السباحة والاسترسال  
واذا أردت أن تعرف متخى ما يقع اليه  
المهرج فك أن تقول أنه هو وجهي والصرف ورفقة  
في الأدب ونوع في الحسن وسبح شعور ، ومتى  
اسمى بديعة تصفحت طبعته بديعة ووصف  
الى حد يصعب فهمه والارهاق . أما الجمال فلا يريد  
في « بديعة » كدله رادى الحسن والقصور ولا  
يماهى ان أبحاث الخواس ، لانه ما بلغ في المصور  
والكمال ، ولكنه يتجه الى لشوة الروحية

مبهوك فمت تقول هذا بهرج يتنقل على  
الضراة رادى عن حده ولا يقول هذا الجمال  
يتنقل على حاسة من الخواس اذا اعجبك سموه  
وكأنه لان المهرج لا يصمدى بديعة كد صفت  
اعصاب الوظائف الحسية عن احتفاله واما تقاس  
بديعة ما تولد النفس من شوة وطلاقة وارواح  
فمقول أن ترك الكاتب الحق ينعى قوله  
بالمرح الزائف ، لان الحق لا يشترط حسن بديعته  
فهو لا يفتى عند الثأري الساذج غناء المهرج الذي  
يستريح من هذه البديعة وبديعة كما يدلفض المهرج  
وطيف . ولكن غير مقول أن يترك الكاتب  
الحق ليلهي الجمال لان استمتاعنا بالحق لا  
ينى استمتاعنا بالحل وكلاهما يسمايان في  
طريق واحدة ويطفان النفس بلذة متشبهة .  
فإذا بلغ الجمال أقصى أثره في النفس لم يصرها  
عن الحق وإذا بلغ الحق أقصى أثره في النفس لم  
يصرها عن الجمال ، ولا موجب لترك أحدهما  
من أجل صاحبه أو لتفريق بينهما في دوق  
للسان للدر ولتأري الخير  
ولزيادة الأبرح سأل من رمعون هذا الزعم ما  
يترك للكاتب الحق لصادق لثأري حسن الأسلوب  
ان ذك لا يبدو أن يرجع الى سبيل من  
سبيل فإما ان يكون تعبير عن دوق لمعى بديع  
بالسبيل جميل مستحيل لكل الاستحسان ، وان  
يكون ذلك المسمى صادقا مقصيا عليه لا يبر  
أول الا في قلب دميم من الامة والأسلوب  
وهذا ملا نقوله أحد ولا يستصعب أن يصر  
عاقب . ان لكل معنى حله من اضياع حدها  
في لكتابة من هو قدر عليه ، ولم يوجد  
ذلك المسمى الذي نصيحه به جميع الأساليب الا  
ما كان معيا أو مشروطا فيه القصص وشعره  
واما ان يكون لسبب الذي يحمل مكسب على  
ان يترك معناه الصادق لثأري للأسلوب ، فهو  
احساسه العجز عن إخراج ذلك المسمى في قلب  
البلغة والجمال . وسواء أكان هذا سبيل  
أم دك فليس يصح لنا في الخالصة ان نقول  
انه ترك الحق لأجل الجمال اذ كل الجمال هذا  
ميسور لو استطاعه ولم يكن ثمة نقص ما  
وبين الحق على وجه من الوجوه . ولكن  
نقول انه ترك معنى صادقا أى معنى آخر ، يصح  
عنده من الجمال والصدق أو المهرج وسبيل

باعتدوا من تكذب وحسن فكذب  
 فاحر عن حديق وعن احري في آن واحد ،  
 ولا يتوهم أحد ان الحق يقضي اجس او  
 ان كاساً منصوبة على حديق حتى ان بروره  
 مرضه لما سمى به وفي سلمه فلما يصنع ذلك  
 أصحاب المرح واليريب وسواهم من سلامة  
 الذوق عن شيء كبير ولا صغير والفرق بعيد  
 كما رأيت بين الروح والجمال لانه فرق بين  
 الله وبنظافته وبين مذهب اوطاف خسة  
 وما يذهب السمكات الروحانية ، ومن ما يعرط  
 فمن الخطر وثلث احسن وما يعرط ويريدك  
 في شطآن شتط وبراخا في مراح  
 كذا صاكر هذا الهي من يوم مع احوار  
 من الآباء فافرح ان تطرح انما تتفق لها  
 من الاسلوب وحمل معنى يودكر بعضهم قد ليت  
 دلت كما ان اندى هو مدركي  
 وان حدثان شأى عنك واسع  
 ودكر آخر يتبين بسانه .  
 كل طرح لأرض وهي فيجة  
 عن احارب مصوب كفة حائل  
 من اليه اس كل نمة  
 يسمم برمي البسه فقاتل  
 ودكر غيره ، بين آخر من  
 حارب على نفسي وروح منارها  
 وأستغرب الله دون العواقب  
 من برمي على فليس مذهبي  
 ومن برمي وديت بعد المذهب  
 ودكر من هذه الآيات الدائمة وخوص  
 من ان المعنى في ثوب من اللط شفاف لا  
 يرفس منه لينة مرفوقة ولا تعكك لديه كفة  
 دكر من آيات الدين في مثل البيت المشهور  
 ومن بيت من ربح وسنت  
 ورر وعصمت على العباب بالبرد  
 ومن هذا بيت  
 رر وسوار الميسل يشفع لي  
 واني وباص الصبح يبري لي  
 مثل .  
 ما لم يكن داهية  
 مدعه مدواته داهية  
 اي فرق بين الآيات الدائمة  
 والآيات اللاحقة هو أظهر من سائر  
 العروق وتدل على تعدد طبعة البدق وطبيعة

انجونه فم بعد سبب فرق جمع لدا من ر  
 الاسبوع في الأولى بتعوي من اي معناه صبر  
 ما يوصف ولا انهاء ، وان لاسبوع في الثانية  
 يتف بث عبد لكفة المتصورة فلا يعرط  
 الى المعنى الا اذا أردت ذلك وتمده فلا لصد  
 في الأولى محمد معي وزيت ايه ولا برت  
 نسف ومن آخر قد كانت حبيسة وكان فاشم  
 سبب ، والا لاط في النسبة تستوفيت لديها  
 ويحجب عن المعنى وهو أجل هذا كانت مروره  
 وكان فاشم من حيا لاصح له من الصلاة واحسن  
 وحري ان نفسه هنا الى انما لم عقب  
 مع تقدم عن ملاحضة « آمين » لا يراه  
 يواف في مدون نظره وشوق « ن لكفة  
 احسبه انك سيكون كذب سوع من الصدق  
 هو أصدق من سرد اوقع المخررة » ولكنك  
 عتب به على اندس بضمون فيما مثل تلك  
 الملاحضة ويتصور من عر ع اندامى عصا  
 لاسبوع ولا يفهمون ان الصدق هو جوهر  
 الحار والس البلاعة وقوم ادوق السلام . ود  
 أصب « أمل » حيث فرق بين صدق في  
 الكثابة ومعرفة واقع في التواريخ فان الصدق  
 في الكفة هو الاله داي روح موضوع والاحصنة  
 ناصر له ومقومة . والمطبة اوع في التواريخ  
 هي جمع معلومات حرجية حول موضوع  
 لاسبوع روحه ولا تدخل منه في المذهب  
 فاه مثلا أعرف صدقي وأحبه واعصب عليه  
 واستمع عطفه واتهم برصيه وما يعصبه  
 وما قر عمله وما هو حقيق بضمه ان عمله ،  
 واستشف بواطن سريره واطواء شفه كما  
 لاسبوع ابدي لا يعرف ولا يعرفه . ولكني  
 و- أسأل عن تاريخ ملاحذه « السيد ابدي  
 ولدوه او عن أخبار ربه وأمرته أو موقع  
 سكره أو ملاحذه ومطامعه الا أعرف من  
 ذلك ما يعرفه حاديه أو وكاله فلذا كتبت عنه  
 وقد أعطيه عمراً فوق عمره أو أسسه بن ولد  
 غير لده أو احلظ بين أخد ربه وخدر أس  
 غير أهله ، واذا كتب عنه حاديه أو وكله  
 فقد بصب حيث أحضرت وبصط اوقع  
 حيث غيرت و- انت ، ولكني مع هذا أظن  
 أصدق منه في الكثابة ويظن هو احد من

ذلك الصديق والكذب في الاله عنه والادلة  
 عنه فالصدق في رواية من الروايات حواسب  
 شتى لا تنحصر في الارقام وانواقع ولا تحد  
 بمشاهدة والبص ، وبص صدق واحد بعينه  
 وهو صدق انساب والجواهر ابدي يقدم ويؤخر  
 الفرق بين اسان واسان او موضوع وموضوع  
 لهذا يرى « اميل » أقرب الى الصواب  
 من « ن » حين لاحظ هذا ما لاحظ على  
 أسبوع ريتان في رواية التاريخ . فقد وصف  
 نين في مذكراته محلاً له مع ريتان وبرتو فاحد  
 وصف الرجل في أشياء كثيرة ثم قال « وفر  
 لنا فصلاً طويلاً من حياة المسيح فلذا هو يرق  
 في الكثرة ولكن تتحكم واما ما سده كثيرة  
 لصعب وليس فيها الكفاية من الدقة . ولقد  
 حاولت أنا وريتو عن أن نضع به في كتبه  
 هذا يصعب قصة ريتانية في موضع أسطورة  
 وأنه بعد الجلب الصحيح في تاريخه يبرج  
 من النروض والتعديرات ، وان رجال الكفة  
 يستصرون عليه ويظنون في مواقع صعبه الى  
 أنه ذلك - ولكنه في أن يشع أو ابصر  
 شيئ غير الفكرة الى قامت رأيه ، وقال لنا  
 أنكم لسم « صبي » وان مثلاً نعتري . وه  
 « لتفريات » يؤكدات لي يكون له حبة فتد  
 عاش المسيح فلا مدان راء في سيرته يبيت  
 كذلك قال ريتان وكذلك كان هو أدنى  
 ان اخق من أصحاب الوقائع والأسان ، من  
 هو كان أدنى روح المسيحية من دعاة  
 امراسم والخراف ، فما المسيحية السحة في  
 روحها اخي لصمم ، هي التفرق بين الله  
 والاسان والديني بين ما في الاسان من روح  
 الله وما في الله من أمل الاسان وهذا ابدي  
 اهتدي اليه ريتان حين مثل ادني تاريخ المسيح  
 اساناً الهياً مثني معاً على الارض ويعالج الاشواق  
 والآلام . حتى لقد من ان يحمل من أحرانه ليله  
 التسام انه كان يلج وجوه الصبا التي سيودعها  
 في هذه الحياة  
 ولقد كان ريتان مجلاً مزخرفاً في حياة  
 المسيح ، ولكنه كان يتحرى ذلك الجمال  
 الذي يطاق الحق في الص والرائد الأعلى وإن  
 خالف الحق المحدود في الحروف والارقام .  
 عباس محمود العقاد



## الفضيلة والجمال

بقلم دافيد هيوم

لقد طالما نازعتني الشك في أمر هذه الاحكام التي تصدرها الفلاسفة في الشؤون كافة. والمسائل عامة. ولطالما حلني هذا الشك على الجنوح الى بحث تلك الاحكام ومناقشتهم في أمرها، والرغبة عن تسليمهم. ومن بين الاسئلة التي وقع بها اللاسعة جميع فلاسفتهم. انهم يطلقون احكامهم، ويرسلون في الدنيا مبادئهم على طريقة المحصر، فلا يحسون حرجا بذلك الاختلاف الذي تعدد الطبيعة ابداء اليه في جميع أعمالها، وذلك النوع الذي تلجئ اليه في كافة شؤونها، فلا يكاد الفيلسوف منهم يضع مبدأ يصح ان ينطبق على كثير من المؤثرات الطبيعية حتى ينطلق في تعميمه على الخلية بأسرها، ويطبقه على كل ظاهرة من ظواهر الكون، سالكا في ذلك أحد الطرق من التفكير الصحيح، أخذها فيه باعنف سبيل، وأغت وسيلة، وفي الحق ان ادعائنا من قصر المدى، وضيق المضطرب، بحيث يمجزون أن نطاق آراءنا وأفكارنا على جميع اختلافات الطبيعة، ونرسلها تنطق على سلطانها بجملة، ولكننا مع ذلك تصورناها معدودة في أعمالها كما نحن محدودون في تفكيرنا

وإذا كان هذا السبيل الذي تسلكه الفلاسفة ادعى الى الشك في احكامهم، والرغبة بقضائهم ومذاهم، فان من أولى تلك الاحكام بالنطق، وإيمتها على الرب، أراؤهم ومبادئهم فيما يتعلق بالحياة الانسانية، والوسائل المؤدية الى بلوغ السعادة الدنيوية. فقد ضل ضلال الفلاسفة من هذه الناحية، وما أضلهم غير ضيق أفهامهم. وضيق مشاعرهم كذلك وعواظهم، فان لكل انسان منا ميلا خاصا يفتل على ما عدهه وسوء سائر أهوائه، ويتحكم في رغبته،

مدوة عليه وسلطانه، وهذا الميل الخاص هو الذي يحكم في صاحبه لا معقب لحكمه، ويسيره في طريق حياته، وان عرضت له فترات يصف فيها، وغشيت ظروف وأحوال يسكنها ويتطامن، فانه لا يلبث أن سوداى الطهور بدها، والوثوب في أعماق النفس الى سابق مكانه. ونحت سلطان هذا الميل للابل السمار بصعب على الانسان أن يدرك أن ما يلوح عنده عدم التأثير، خليا من اللذة، مجرداً من الروح والسرور، لا يراى عند غيره مصدر لذة عصبية، وذا تأثير فعال مكين. فهو يثني أن يسمي أن لذة الشيء مدس وعجاس قد عنت عنه، وفدت مداركه، وهو به الاشياء التي تنس اليها ملكيته، وينصرف لها، حاملة هواه وزرعته، أفن ما في الدنيا من مدس، وأمر ما في العالم من مباحج، وان ما عدها قافه لا متعة فيه، ولا قيمة له، ولا قدر يوزن به، ويرى أن الطريق التي يتبعها في الحياة هي السبيل الوحيد، لا سبيل بدها، الى بلوغ السعادة. ولو فكر هؤلاء المتعززون لميل أنفسهم لحسة وأعملوا الذهن مليا، لثارت لهم أمثلة كثيرة. وبدت لا عينهم جميع متصددة تكني لازالة أرواهم، وتحملهم على توسيع نطاق أحكامهم ومعتقداتهم، أولا يرون الى الاسية كيف سوت بمول أفرادها، وتباينت مطالب أناسها، واختلفت مشاربها، وتضاربت أهواؤها، فكل راض بطريقته في الحياة، قانع بسبيله، يرى الشقاء كله في سلوك طريق جاره، والنفس بجملة في اتخاذ سبيل غيره.

أم ليست لهم نقوس فلا يشعرون في أنفسهم بأن ما يصرم في وقت من الاوقات قد يؤلمهم ويكدر زجاجة أرواحهم في فترة أخرى غير تلك الفترات، لتغير ميولهم، وانصرامهم عن هوى قديم الى هوى جديد، وانه ليس في مقدورهم مهما اجتهدوا وحاولوا أن يستعيدوا تلك الشهوة او ذلك الميل القديم الذي كان يكفل اللذة، ويسخ الأثر الحسن، ويخرج اللذة الكبرى، لذلك الشيء الذي أصبح الآن

كره في أعينهم، ايضا في نفوسهم. والاي معنى هذا تفصل انهم خيبة المحصر أو حياة لرب أو حياة الجهد والعمل، أو حياة المهور ولكنس. أو حياة العزلة والانصراف عن الدس أو حياة الاجتماع والانصراف اليهم وقد فصلنا عن اختلاف الأهواء باختلاف هوى وبين البشر مدس شخصي، لا يراى كل ناس هنا قد يقتنع بالتجربة ان كل واحدة من هذه مقبولة بدورها، وان اختلاف بعضها عن بعض هو الذي يردّها جميعا سائقة راضية بحدة

ولكن ترى هل يدعي ان يتعني الامرعى هذا الاخلاق بالتحديد ولا يبيد وهل يسعى أن لا تمتد الايمان لا على مراحه ومسه النسي في تبرير حقيقته في الحة وحريته، دون الاعتناء بالرسوخ فيه أمش احصه. ويستندى في حيز الفرق واضم الى دوع سعادته وسيسلك سواه وجوانى احلاف بين مسكين عظم فنت حداد في مساره ليله الخاص قد يستخدم في انتخاب الخطة التي في عينه وسائل للجحاح أضمن من وسائل انسان آخر يزع به الميل الى اتخاذ تلك الخطة بداهة، ويتعني او وصول الى العبة بهم هذا كل شيء او وصول الى الثرة له من الاكر لدى تتبعه في الحياة فليكن ان عذقي صاعته، وستجمع مطالب لرامته من حنة وميلته لشط في ذنية عمك، ويوسع ربه معارفه ومخاطبته، وحده بامور وندب وكثرة الاتفاق على حوائجك، ولا تتركها ميذالا الاعلى قدر ما ترى في الكرم والفة وريحاها اجرل واكر بما قد يقع لك مهما بالامساك والقصدي في التفتة، وال كنت ترى الى الظفر بالمشرة والمعمدة في حسن السمعة في الجماعة. فلتتق شر القوي الصلف، كشر العلوي الضعة والمهانة، واجعل الناس يدركون منك أنك تقم لنفسك قدرا وخطرا، ولكن في غير احتشار لافهم.

ثامه حينما تبدو في عين رجل آخر مخلوقة راضية  
هبة لا تحدث في نفسه أراء ، ولا يكثر بها  
أى اكترات ،

وبالمثل ترى الطبيعة قد آتت جميع عالم  
الحيوان هذا التعجب بما من نحو صفاته وأمراته  
وذرايبه . فلا يكاد الطفل المسكين يخرج الى  
النور . وتشهد عينه مطامع الصياد ، حتى يمضي  
أبوه بخصائه بأكرام الغاية ، وبحوطانه بأشد  
الدعاية وأحب ، ويرياه أفضل عندهما من ألدع  
أسدل الدنيا ، وأحسن صفارها ، وافق ولداها  
حبا وتكويناً ، على حين هو عند الناس دميم  
تنتحمة العين ، قسح ينبو عنه النظر ، ومرجع  
ذلك كله الى أن العاطفة وحدها بقفل تركيب  
الطبيعة الشريفة تعطى انفسه الاشياء قيمة  
ليست لها .

ويصح ما أن بطرس ديت على منة اخرى  
ونواح كثيرة وكلها تؤدي الى نتيجة واحدة ،  
وهي ان الذهن عند ما يعمل وحده تحت تأثير  
حاسة الاستحسان أو حاسة الاستهجان يحكم  
عن أحد الأشياء بأنه دميم دميم ولاخر بأنه  
جميل محبوب ، وان هذه الصفات نفسها ليست  
لهذه الاشياء في حد ذاتها ، وانما هي في الاهدان  
التي استجنتها أو استحسنتها . عن اننى لا انكر  
أن من الصعب محاولة إضمار هذه الفكرة  
وجعلها محسة ملوثة للناطقين والمفكرين  
الضعفاء والسطحيين لان الطبيعة جعلت مشاعر  
الادهر اكثر تشبهاً وتلا من حواس الاداء ،  
وان هناك شيئاً يقرب ان يكون قاعدة ثابتة  
في الذوق الذهني . ولهذا كان النقاد والمفكرون  
أصبح تفكيراً وبحثاً من معاشير الطهارة وباعة  
الروائح الطرية . على انه يصح لنا ان نقول  
كذلك ان هذا التشابه في ادهان البشر لا يمنع  
ان يكون هناك اختلاف عظيم في الشعور بالحال  
أو الفضيلة وان القرية وحكم المادة وزراعة الحيز  
والهوى وتباين الاحزجة كثيراً ما تجعل أذوا نا  
حجة متباينة من هذه الناحية فانك لن تستطيع  
يوماً ان تقنع رجلاً لم يألف سماع الموسيقى  
الايطالية ولم يخلق الله له أذناً شجيبة تتابع

فيه للشك ولا مدخل عنده للطننة والريب ،  
فهو ذلك المبدأ القائل بأن ليس في العالم شيء  
هو في ذاته جميل أو قبيح ، بل مرجع هذه الصفات الى  
التكوين الخاص الذي تكونت به . افسد  
ومولنا ومنازع قديما لما يبدو ألد الأطفعة  
وأشهى لنا كل لسان من الناس ، يلوح كرمها  
عند سواه اليه الدخول على نفسه . وما يعت  
احساس احدهم على الانحاح والسرور . عن  
شعور غيره على الغم والكدر . وهذا هو احوال  
على وجه الاطلاق فيما يتعلق بالحواس الخمسة .  
ولكننا اذا اتبعنا النظر في الامر ودقق فيه  
البصر ، لقينا هذه الملاحظة بالذات منطوية على  
الحالات التي يتفق فيها العقل مع البدن ويخرج  
شعوره « المشهورة الخارجية » .

اطلب الى هذا العاشق الهائم الصيب ان  
يصف لك مالمكة فؤاده وصاحبة حبه تجده  
قائلاً لك انه في حيرة لا تسفه اللة على صف  
ما اوتيت تلك المليحة من مفاتيح ولا تواتيه  
الاقساط على نعمت ما أتم الله به على ربة هذا  
الحسن من حسن . بل انه لم يوح يسالك في  
حبه هل عرفت في حياتك الالهة ، او لقيت  
يوماً في عرك ملاكاً كريماً فاذا اجبته بأنه لم  
يجع لك هذا الحظ ، ولم تقع لك هذه النعمة مضي  
يقول لك انك اذن لا تستطيع ان تتصور في  
فصلك مبلغ تلك الحسن التي وقعت تلك الساحرة  
والفتون الذي حبت به الطبيعة تلك الغادة البهية  
الساحرة . فقه ذلك القند المعتدل الجارح ، وقه  
تلك التناطيع الحسنة التاسب ، وتلك النظرات  
الناعسات البواقظ ، وقه تلك الملاحة المكتملة  
والطمة المتطلعة المستهية . وانت فلا تستخلص  
من كل هذا الاسترسال الذي غاب فيه صاحبك  
وأبد وأوغل . الا أن المسكين اسير حب مده  
متم . والا أن تلك الجاذبية العامة بين الجنسين  
والتي ركبتها الطبيعة في جميع الحيوانات قد تأثرت  
فيه وتوجهت عنده الى غرض خاص . ففعل  
صفات راقية لينة ، ووقفت من نفسه . ولكن  
لا يبعد أن تكون تلك الانسانية المساوية التي

أواستغاف بأخطارهم ، فانت ان لم تجنب  
نفسك التطرف في الادب ، أو السقوط في  
الاخرى ، أثرت كبرياهم في الاولى بهجتك  
وجرائك ، أو علمتهم أن يحرقوك وزوروا  
عبيك في الاخرى بضعفك وذلك ، والقدر  
البون الذي تقيمه في الناس لنفسك .

ولعلك قائل تلك هي الحكم والمواظف التي  
أوضح الناس عليها ، بل هو أدب الحزم عامة  
والنقطة والرشاد ، وكرائم الخلق التي يذهب  
الان . شيها في قوس اباثهم . ويمضي كل  
رجل من يسترشد بها في الخطة التي احتط  
حده من من شيء آخر يتبعه ، وهل من  
حده من ذلك نظم اسب الى الفيلسوف  
دون ان يجد « احوه » متمس عدة العلم  
سحر وشدة ما لا تستطيع له ضماً بحرم  
وحد . بسعه اراي وأنت على هذا السؤال  
يجب . بسعه الى الفيلسوف لانه لم كيف  
يغير غايتنا اكثر مما نتقي على يده علم الوسائل  
التي . تلك الغايات . لاننا بحاجة الى من  
يقا من افضل الرغبات وأصح المتنازع ، وأس  
شبهات . أما الوسائل ونحوها فانتا ركن في  
أمرها الى العقل وتعتمد في تعليمها على الأمثال  
والحكم التي حفلت بها الدنيا . وتناقضها الاخلاف  
في الادب

وكان هذا ما تريد ، فاني آسف لظهورى  
أدب . بصور الفيلسوف ، إذ أجدني امام  
الزوال هذا حائراً متردداً لا استطع له حلا .  
والخبر . اصبح فيه جواب حاد عاطفتون  
في . اواساد مدرسي . ان لم يتركه  
من هذا راض بعضاً في اريدية . وحسب الى  
من . من الفساد في الارض . ولكني  
المراد . من . ناسط رأني في هذا الامر وبي  
في . ان . ان لا نعيم له كبير ورر أو  
نوع من . خطراً وفيراً حتى لا اسهر  
سحر . أو اعرض لحط وعصك .  
وأنت احسن .

الباكل هذا مبدأ يستطيع ان تستمه  
من نفسه ، وترك اليه ، وكوسالى أمر لا محال



لا حزننة معتمدة، لان الجنوح بالقطرة الى  
لعل بالامل والى الفرح ورجعة هو الذي  
احسنه، ونسرع باصبع الى تتعوف والخرن  
ولا علم هو من ردها وحله

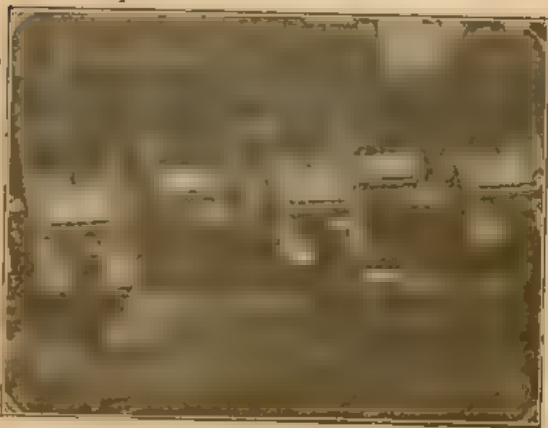
عباس مخط

اشترى البردي في نور في الشتاء الماضي وظن  
أن يرد هذا شتاء سيكون أخف قوماً فإذا  
هو مثل سابق في شدته وتكبره. وقد ذهب  
البلاء في تحليل شدة البرد هذه كل مذهب.  
من دلت أن سبها زحف جبال الجلد من  
الاصفاق القطبية جنوباً الى حد أبعد من الحد  
المتعاد. ومن قائل أن أن سبه كثرة الكلب على  
وجه الشمس وغير ذلك. على أن أغرب المذاهب  
هو أن البراكين سبب شدة البرد. ونحو الخبر  
أن البراكين تنذف من فوهاتها مقادير هائلة  
من الغبار البركاني تصاعد الى أعلى الجو وتشتت  
فيه وتبقى عالمة هناك مدة طويلة تحجب فيها  
عن الارض مقداراً عظيماً من أشعة الشمس  
وحرارتها. ومن رأى بعضهم أنه لا يعد أن  
تكون المصوِّر الجليدية التي مرت بها الارض قدما  
قد نشأت عن انفجارات بركانية واسعة جداً

فوق دؤابة منته رسالتي ارباع الحلال في  
الحشد الحاشد، والحفل الحافل، فيمتلكه القلوب  
ويحكم في النهى، ويسود الشاعر يأسر الافئدة  
وكل الفرق اذن بين أى انسان وبين غيره  
من حيث الحياة هو اما في قوة العاطفة او في  
مبلغ الشعور بهذه وهذه لتروق كافة لان  
يوسع مسافة الخلف بين السعادة والشدة.  
فلو السعادة يسمى ان تكون العاطفة لا مفرجة  
في الصب ولا متدنية في لطافة وانين،  
لان الذهن مع الادنى في عجة واضطراب  
وضوء، وهو في الأخرى هابط اعوار لادة  
سحنة، ومضيق ان لعاس والاعمال وهرم،  
وللو السعادة يسمى ان تكون العاطفة رقيقة  
متلطفة متحفة متوددة، لا خشنة مستوحشة  
دفة متأددة، لان هذه الصفات الأخيرة  
ليست مقبولة حسنة الوقع في الاحساس حسن  
وقع الحلال الاولى وأثرها في الشاعر والوجدان  
إذ من ذا يقارن بين الحقد والغل والبغضاء  
والحسد ولا تنضم وبين لهامة والرق والغم  
ولصدافة والبرود والصنع وأحير السلوع  
السعادة يسمى ان تكون العاطفة حرة مستنشدة.

شع بها الذوق، ونمشتي ندائها المعقدة بان  
موسى لرب الاسكندر حير من وافصل  
واحب ان آذان وأرجل فيها وقتاً، اد لبت  
بدت أبه حجة كمن أفعاه سارأت، غير  
ملك لشجعي. ودوقت الحاص، ولكن غدت  
كذلك ميله ودوقه، وهو من عسده حجة.  
وأكثر من ناحيته اذناً مكنس، رى أنت  
ونقص، نستحسن ونعد، فدا كنها مقلين  
فاولي بكل مكنس أن بر من الآخر عور أن  
يكون على حق، وكذلك في جميع الأمثلة  
المائمة على تباين الادواق أجدر بكا أن  
متوقاً ان مسألة الجمال والفصيلة ليست في الواقع  
غير مسألة نسبة، مرجح الحكم فيها لحاسة سرور  
تحتها هي من الأشياء في الذهن بحسب  
ركبة تسمى وسكو به اخص، ومن أنظمة  
ارادت هذه التباين في احساس البشر وهذا  
الاختلاف الظاهر في مشاعرهم ان تجعلنا بحسب  
سلطانها، ونستشعر حكمها ونودد ويريد مع  
مقدرتها على احداث هذه الاختلافات المدهشة  
في عواطف الناس ورغباتهم باختلاف تكوينهم  
لا اختلاف الأشياء في حد ذاتها. وقد يفتق هذه  
الحجة معاصر البسه، والعامة ولكن المفكرين  
الذين العوا التفكير ويوردوا على تناول الأشياء  
بالبحث والتعريض أحدها ان يدعوا بحجة أعظم  
من هذه يستخلصونها من طبيعة الموضوع ذاته.  
ومن هذا ندرك انه ليس في إمكاننا ان  
نصرف مبلغ الشعور بالذات التي تقع لاسات  
في شدة عالية معينة، بتصرف قيمة تلك الغاية  
التي ينشدها، وإنما سبيلنا لمعرفة مبلغ ذلك  
الاحور هو الرجوع الى العاطفة نفسها التي يشعر  
بها في السعي الى غايته. ومعرفة مقدار التجاح  
الذي يصادفه في نشدان ضالته. اذ ليس  
للعائات من قيمة او قدر في حد ذاتها، وإنما  
هي تتمتع قيمتها من العاطفة، فإذا كانت  
العاطفة قوية مكنية تاجعة موفقة، كان صاحبها  
السعيد المرفق الراغب، اذ بما لاشك فيه ان الفتاة  
المريرة البادية في ثوب جديد، تحتال فيه  
ذاهية الى هو مدرسة الرقص تحيد في نفسها  
لجنة نوبها من الفرحة عين لما يحبه أخطب

## حماية الشرطة



اكترع في دورك نوع مدرع من «الموسيكال» ليركه رجال الشرطة في مدارسهم

# مشروع المستر تشر تشل

## امبراطورية بريطانيا في الشرق الاوسط

### من مصر الى الهند

للكور فيس كور

بين حرار ومواهد وما كادت بهذا كذا  
مصر حتى ولت وحده شطر بلاد احصه في  
في وراء صحراء شبه شئت في طرق فراعنة  
مصر للدماء ابدن وجوها حوشه بره ابر  
امرة عبر الصحراء شمالا وما لبثت سور مد  
الدم ميدان العرب بين مصر والعراق واوصيه  
بهم ودحبت عذرا ارفق من حرج فارس  
الذي كان قد مات عز حبر في سر لاسع  
عشر. وكانت سياسة الاخيرة مدد سياسة  
لخاور حسن لعراق ومصر اعطيت للامبراطورية  
الهندية وحسن سوربه وفلسطين سحرها من  
اورا ان قلب آسيا

وتظهر قس اخرب انصاع سبي براحم  
عدمان لاحيرا احداها. في هب مدد في  
حيه العراق وسوريه وهددت مصر ومدا صلات  
اخلتها باعد وكنت مشرعا تام. الاتصال في  
الشرق لاوسه مما انص الى انهم خرب  
لعضمي ولكن هذه الحرب شئت سبها رفضت  
على بيت اشروعات

اما مراحة الاخرى عبرت عنه وه  
كثرت في ذى الزاى قد صفي هل  
البلاد رفوفون غيرهم مد صراع لشر  
السنوات الاولى مصر سبي تقسصهم من حكم  
الادعهم بضع احد لهم لان صومهم كل  
لا يزال ضعيف ولكن الحرب العسة رذته قوة  
وه انقصت الحرب كل لاد من ارتقاء ثلاثة  
مدعي في سورة - اخلتها وفرسا وأهم  
البلاد. وهذه المناوشات طوبى به ومددات  
سرة في الرأى عن اسباب احترا لمستطع  
وسراق وفرسا لسورية واسدع رف الاسباب  
على هل البلاد ومجهم حصص من الاستقلال  
الاداري تحت حكم حكام مهم وفيهم

وقد كانت هذا المشروع رمت من ان  
سبر سبر حصا ومضى المستعمرى معتدلين  
والحدرة اداة ويبعد المورين على ردم  
مستوى العيشة احديثة من احديعة وعنده  
ولكن شره الاستعمار لا يوريني وقصر نظر  
الساسة ابدن أسكرتهم بحمة الانتصار في

من تثر تجرى الافكار الحديثة هذه أم  
الكاثوليك سوارية لحفظوا على اصنامهم لنتين  
ما تيكال وعرسا اكر الدول الكاثوليكية  
وكان قصص فرب في بيروت بحمي المسيح  
مدد رمان طوبى بصفة غير رسمية. وما شئت  
مار الحرب الالهية بين البصري والدروري  
بس صرت فرب البصري وحترا للدرور  
وهذا براع مددم بين فرسا وحترا لجدد  
مد الحرب العممي اذ وسعت فرسا حدود  
لن امدعة بصفتها الدولة المتددة آمنة ان  
ستجلب مسيحيين في فرسا الضرر هذا الأمر  
واعتمدوا على مة عدة حلا واسموا الى احلال  
انتداب اخبري على الفرنسي

وهذا كانت سورية وفلسطين مضمح انصار  
احترا فارس في نصف الثاني من القرن  
سابع عشر وكان فرسا موضي ذات في الجزء  
لعرى من عرا ارم لم تكن لها مثله في اخر  
الشرق في حين ان احترا وصمت يدها عن  
معتدين في ماطه وفارس. وكان برسولون  
الفرس سولوا جامعة في بيروت ومصت  
مدد صوبه ونعمه الفرسة اسعة عقد الخصرة  
الاوربية في الشرقين الادنى والوسط وكانت  
تلم في مدارس مسيحية ثلاثية وقصد كثير  
من مش سورية ان فرسا وسو سرا لفرسة  
لفرس وه اهل المدن اشرون كانت  
امر سولون استعمرين بسولون سورية وفلسطين  
ولابن فرس من نخصال فرسا معنويا ولاد  
ان تعودا بوما لها سياسيا.

اما احترا فكانت تحب سورية الباب  
الضيق لولوح الشرق الاوسط والجزر العتود

مدد سنة كانت سورية ومصر  
عاشة العرب بوسطه مضمح الاقصي  
وكان معروفين عن سائر العديين وبين رعمه  
الغيا فيها حروب لا آخره وم بكنه اولث  
الزعماء عربون عن القصوص وقطع الطريق  
وكانا تحتين سلاطين مركبات وكما لم  
سكنا يعرف سلفهم وملا

بسكن محمد على بات واد مصر تلك البلاد  
لدهة لا يارى وحسن سياسته وخضد شوكة  
الزعماء عربين وادخل اليه حكومه مركبة  
منه امدد حدث وكان محمد على مشروع  
وسع على قس في سبب امدد اوهابية  
واحداه عن مكة واحسن الحجز وحدا مضم  
سبي. حب جيشه بقيادة انه اراهم ماشا  
على اصول في طريقه الى الاسنة وطهر  
للمدح جيشه ان البصة العنينة المخرصة  
سجده شاسها ادا بوى محمد على سلطانا  
ومكر وسو عذرا وفرب راعم ان تمر  
ركا منهم على لوسفور بعد خددها فتمرض  
عندما واكرهه عن الاكف سوربة ثم  
مدد سبي على الرجوع الى حدود مصر

وكانت تلك السواب شفع تاريخ لسورية  
حلالا حوادث احسم ادمع محمد على البلاد  
لا - شعرب لاوا مرة عقود الدم الاخرى  
في مدد مرور فربعت فيهم نرا من الاعر  
لدى محمد على في البلاد بعد رواله عه  
لشوب لاداره بحرية فما ودخلها لمشرون  
ررفا وحاضرة الروست الاميركيين  
وحدا معهم اليه آراء سياسية حذينة في الوطنية  
وسبب فراعنة وكان المسيحيون امددون اول



— مضامع تشرشل —

لكل لسان في الشرق ميثاق من الحركة الوطنية المحلية فقط بل ان السبب في كثير من مطامع فرنسا وبلجيترا وتناقصهما ، فقد كان للز ونيق تشرشل يلقى آمالا لاحد لها تسير امبراطورية واسعة في الشرق الاوسط ضمن مصر الى فلسطين فالعراق فايران فالحند وحي حدودها امتلاك الاستانة «ونطاق صهي» عبر في اعوقاس من مجاوريات صغيرة ذات صد مع الحفاء ضد قوة لسوويت

وفي يوم الفصح من سنة ١٩٢١ جمع تشرشل مؤتمرا في القاهرة لدرس هذا المشروع وات مكنتا للشرق الاوسط في وزارة المستعمران وكان يأمل ان يحدد اسرة حسين ملك الحجاز السابق ذرائع للتوقيق بين مطامع العرب ولاست البريطان . لكن سورية الفرنسية قامت بعد في سبيله . فقد خيل اليه ان يربط بالاسكسرب مرقان ثمينان لامبراطورية الشرق الاوسط واقضل المخططات لطريق بغداد . ومن وكان فيصل (ابن حسين) الذي طرده الفرنسيون من مملكته في دمشق حامية الحدة

الفرنسيون فكانوا من الجهة الاخرى يحسون فلسطين جزءا من سورية وانها في الحق لهم فسامهم جد مساواة تنصيب الانجليز ليعين ملكا للعراق وتنصيب اخيه عبد الله ملكا لشرق الاردن وروا أن هذه هي الخطة لهم يؤبره دسائس تدس لفرنسا فقدرة في عنداته في مع لترك أعداء الاتحاد حينئذ ولدى بعد تطره على سبيل ١٩١٩ و بعد ما يجدها عملاء تين دسائس سياسية دس حرجا للانجليز والابجيز للفرنسيين في الشرق الاوسط

— اعتدال المستعمرين —

وقد حدثت ثلاث حوادث حملت قرب وانجذرا في الشرق الاوسط على اعتدال ان نقل محالفة اولاهما مجدتركيا . وقد برهنت في مجددها هذا عن اسما مستقلة في الاست

وأما في فلسطين فامام الادارة الانجليزية مهمة صعبة وهي مساعدة اليهود على انشاء وطني قومي وضمان حقوق العرب السياسية في الوقت نفسه . واليهود شعب اقنيس النظم العربية وهو مفعمة وقادرة على الاشياء . وقد انص في فلسطين بحضارة شرقية فيها كثير من اعراض لاستمرار والاكث على حال واحدة . ويقال لاجلا ان مهاجرة اليهود الى البلاد سيكون لها ثمر منه في أفكار العرب وطرق معيشتهم فتنتفع الوطنية العربية بها . فالسلطة والاعتدال يقضي على الانتداب البريطاني وزعماء اليهود يبدل كثير من الكياسة وحسن السياسة ونمهد السبيل الى تفاهم بين العرب واليهود

الحرب وتنافس الدول الاوروبية — هذه كلها طاعت عمل الانتداب كما تصور أولا وكما وافق عليه ولن

وفي سنة ١٩٢٠ قامت في العراق فتنة مسلحة دامت شهورا كثيرة فلما حلت إدارة ملكية محل الإدارة العسكرية الى سنها وكانت هذه الإدارة تسير في سبيل اسراده أهل البلاد من الاستقلال الاداري

أما في سورية فلم تكند حكومة سورية بشأ في دمشق وتناط بها الآمال حتى سحقها الفرنسيون . وطالت الادارة له كبرية لفرسة حتى أثارت سنة ١٩٢٥ ثورة لم تتم تصويب حتى الآن . فاهرت سيول من الدماء وخربت مئات من البيوت والقرى



عن اخيرا من احد عن قرب الى طه تحت  
في الزمن الاخير بصادف ركي

وثانها سر بر فوه اسويوت وهدد اموة  
هي عمل شديد في اشرق الاوسط بحر نص  
على مائه الاستمر الاور في وقد احدثت مع  
ترك اجديدة

ونالها سر بر الحركات اوطية في الشرق  
حيثا كانت وقد كان بعض السبب فيه محمد  
ركا وموقع روسيا لغرد هانين البوئين  
رأف عنها كل هجم للديول امرية فكانا ذلك  
وسوة هجرة جمع شعوب الشرق وعودها  
وبعض تمكنت اربان من التجو من رفة  
عبرا احدثت ذلك حم اشاء امراطورية  
من سكة الخفاف في الشرق الاوسط وقد  
مست اعلا واه سام حبة آتاهم الاقتصادية  
سنية عند الحرب ان تقصلا في اوقت  
عصر مسكا معر ووكال صبي سفق عن  
من وارث فعلا لكنه متعصم الاركان  
مست كدب ان سظمن باله وون اودى  
جمع الاحضار عن مستعمرات الجديدة  
ذلك شهد الان هونا شديدا يبعها  
الشرق الاوسط لا بكثرة احتشاء صعد  
يرتفعين في وراي المستعمرات ويدكرهم  
هم بعض ما كان من امسائس والتمكادى  
غير بعيد

وقد ازلت لاشهر المصحة اى حلة  
ال قوة جديدة هي ابعاد العاشية  
سنة حور العتمة على صر امراطور بها  
الا من ان سمي اى اصلاح الاحوا  
راعية والعامة في حوب ابعاد براه ساعة  
ال حطريقة ارمودىي السدة في الخوفة  
سنة من السائس البرية في مستعمرات  
والاشي يعمل لوطيين في اسلاذ الى تحت  
التمتد بصوون الى رايه الاشاد سوما  
سوما سوما سوما سوما سوما سوما  
ال سنة قرب ان اسارة واحد عن احصارة  
من بدول المستعمرة الاخرى

### دلائل حيراب

وتنوح ل ان سور به ومسطح سارن  
في سن يؤدى اى ان تصحاحا محطة اتصال جميع  
امواصلات من صدرات سكك حديد وسيارات  
سكة الحديدة من مصر اى حدة وتتمدد  
من حدة اى بيروت وبارى هذا الخط خط  
اخرى الداحية على حدود الصحراء ممد من  
دمشق اى عمان فاصحة شرق الاردن فمر  
فادبية . وهذا خمسة ايام من حدة الى  
درع يوجد قسم سكة الحديد هذا الذى يمتد  
الى افرسية يهريق مصر وى العراق  
والا ماول طريق حلب وبيروت وساء  
خط سيارات عرب صحراء بطريق دمشق .  
وخط آخر عن الطريق الشبي اى الموصل  
فطهران

ولكن اعظم من هذا وذلك خط ليعر  
البريطاني اجسادى لى حيراب ممد اى  
سار اجباري نظير كل . . . . . وعين من القاهرة  
الى كراتنى في الهند بطريق عرب فمر فاد  
رندة فممداد فلهصرة فخرى اربان والعكس  
وهكذا ترى ان طرق امواصلات اعتمدت عمل  
سور به وفلسف سكة سطحة الى الشرق  
الاوسط وى قلب آسيا . وى دوائر اختار  
الاستراتيجية مشروعات اخرى امدمدى لزيادة  
تنظيم طرق امواصلات هذه فستمد سكة حديد  
من بورت فواد بطريق شرق الاردن والعراق  
فى ارض واسعة كنها فممدود الرعدى وبعين  
فى شرق الاردن خط آخر ممد من لفسة  
حتى براء فاه موه رضى

وسوف عدى في مستعمل بعد خط مواسير  
نرت الموصى عرب دية الشام اى حيفا حتى  
بنى ميب . حدثت بمساعدة اموال البرص  
التسطينى فاذ انتم ذلك كله راب ثروة البلاد  
ورعه هب . ولكن تشتد في اوقاف عيه  
قصصة لاستمر على سورية ومسطح ودرع  
بذئ دور جديدة لمشاقى والبراع

### الرياح السدامة

من الرياح ما سمي « السدوم » لسانه من  
ان تير لسانى الدت واجبون حتى كانه  
يسمه ولكنهم وجدوا ان بعض الرياح يسم  
الجسم الحيوانى فضلا . فقد اشتهر عن بعض  
الرياح لخره اهم ثورت الناس المم والسكك  
والسوراء وان هذه العواطف بيحة عن المم  
لها فاما تصعب حيوية الجسم وتسطى . فمن  
بعض الاحشاء ومن جهة الكك . ومعلوم ان  
من وطائف لكك ان هوى بعض الموان  
الصرة عن السرب اى الدم وهذا ضعف عمها  
تخرجت عن ذلك ففسرت هذه المواد اى الدم  
والدمع قسمي وهذا . يعطى المم واداء  
والكرب اى تسلط على الجسم فى ذه هبوب  
الرياح الحارة اهوحة .

### ثمر البازر

تكنوا حتى الان في كيبورديا اميركا ،  
بدون من العناية في وسائل تربية الدت من  
إخراج رتقن وبعون وعيب بلا رور وى  
آخر الامه الزراعية اهم تمكوا من إخراج  
نوع لا رور

ان كلف خطر لم خاطر اخر بلا بزه لى  
قصته ذلك ان مشر في بعض اعد الارابل  
عثر سنة ١٨٢٠ عن صلب رى من البرال  
لمس فى ثمره نر واثم بره موجود فى كيب  
صغير باعى اخر فرس ١٧ شجرة منه اى اميركا  
لم تعش طويلا ولكنهم افرحت فسانس  
ولا ران خرج حتى الان

اطول حدثت بالليفون هو حدثت حوى  
من بعض اعضاء نقابة اميركية للموسيقى  
فمن بها اصراى كان يهذب به الموسيقىون وقد  
دام خمس ساعات ورعا بين مكايين البعد  
بينهما ٣١٨٠ ميلا وكلف الحديث ٢٠ جنيه .



# صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## الفخر القومى

### وتأثيره في رقى الامم

للربية الفاضلة السيدة نبوية موسى

منه معموده وهو يصير لهم نصرا للعادة والبرندس.  
وحب الفخر في الافراد والامم من اول اسباب  
اسوع ولا حدح لشخص مات شعوره بالمفاجرة  
ولا حياء لأمه اكر اورداهم حره ومن شد  
نكبات الامم المحكومة سيرها أن يدح العاصب  
بين أبنائها فيعلا قلوب بعضهم حثداً على البعض  
الآخر كما يملأوها غرورا فيطن هذا البعض أن  
ليس في أمهم من يستحق الرق والرفعة إلا م  
ومن ثم يلجئون بالطن على كفايات مواطنهم  
ولسندق بكفاية الفاضل فتتخط قيمة أمهم  
علماً واتصافاً وهذا وحده يتمكن الفاضل  
من التمكن هم أشد تكلل إذ يعرف الناس منه  
لسوء سمعهم كما خلقوا من طمة أخرى  
الى خلق منها ابشر أروم خلق الشهامة من  
ملائكة وأخرى من شياطين بل أن في كل  
أمه كذا وكذا وكذا فما حكمت الأمة نفسها سير  
على مسرح العمل كرامها وذو الرأى والحذ  
فيها وإذا حكما غيرها اجتهد استطاع في اها  
ذوى الكفايات والهمم العالية عن ميدان العمل  
وقدم اللام الناسدين لينشروا فيها الفساد  
ويتشكروا بعدم كفاية أمهم وبذلك يطمون  
المثال المادى على عدم كفاية الجميع .

ولقد يكون من أهم ما نكت به مصر في  
الماضى أن عبد بعض المصريين أسديا لاس  
فتشبهوا بهم حتى في الفائص ومردوم  
ليس فيهم وأوسعوا أبناء أمهم فما وقد ما  
فكنت ترى الرجل منهم يصف المصري كل  
عيب ويجردم عن كل خير غير شاء بانهما  
تصل أحدم فان هذا الحكم الناس واقع عليه  
أراد أم لم يرد بل قد كان يدفعه الغرور الى اعلان  
ذلك أمام الاجانب كما كان وجود حضرة  
بين أبناء الامة المصرية قلعة من ثلاث صعة  
وهو لو أنهم النظر لمن الانجليز الذين سحرت  
ليه قوتهم قد يكونون أحط اخلاقاً من مواطني  
وانه في غرور إذ يترهم عن الكذب وسادهم  
يكذبون امام عينيه في وعودهم السياسية في مصر  
وم كبيرهم من البشر مركبون كل الجرائم حتى

وما مجت الامم العربية الابدت ترى الاناني  
مثلا يقتجر بصدت له حسنة الحسة فيحمل  
سامعه عني حسن لئلا يتقوم به مواضوه  
من صاعة وعجزه وتأثر هذا بخبري المس  
ففيه فلا يدخل محلا بحرية ومصعبا مس  
للان . فيه نشدة اعتقاده بمهارة مواظبه  
وأدومه . وعلى ذلك فليست هذه الامم بحاجة  
الى من يخطبهم ليحضمهم على مقاطعة أمه أخرى  
بل هم بحسب اعتقادهم يتفرون من معاملة  
الاجانب بتقدير هيلم الى معاملة مواطنهم  
فترام يقبلون على ترويج صناعة بلادهم وتجارتها  
متدفعين بدافع الاعتقاد لصحيح تنعقها عن  
غيرها . ولوراح بينهم غير هذا الاعتقاد  
أقدم أحدم على معاملة تجار يتند هو بل غيره  
عدم كفايتهم خوفا على ماله الخاص . ومن من  
الناس يقدم على المخاطرة بماله لينفع غيره من  
أبناء بلاده ؟

وما كان الوطن الانوعا واسعا من حب  
الذات ولكن نوع محبوب حسن النجعة لما  
يستدعيه من التعاون والتساند بين افراد الأمة  
الواحدة فنع الانسان مواظبيه رجاء أن  
ينتفع هو بهم وبذلك يسود الجميع .

ولمساك يدعشى من المعلمين المصريين  
أن قولوا لتلاميذهم ان من صعب المصري  
الكس والكذب وعدم الاخلاص في العمل  
ثم يسمون بعد ذلك اساس على عدم مبدم  
وقد لهم على لاجارة المصرية ولا أدري كيف  
لنا العقاب أن نقبلنا الناهية على شيء فتره

ان عادة الفخر بميزات الأمة عادة لا تخلو  
منها أمة من الامم الحية . وهي تدفع الامم الى  
السير الى الامام فتوى الانجليز يتخير بيلاده  
الى حد يجعله يعتمد ان الانجليز أحسن الناس  
مسلكا وأفضلهم أخلاقا وأبعدهم عن الفس  
والفليس وكذلك الامم بعد في أمه مس  
هذا الاعتقاد وقد يكون كلامه محطاً وإلا  
فكيف يوفق بين اعتقاده هذا والى بل دلت  
على ان احدهما غلطى على اقل تقدير .

ولقد كان من حرص الامم على احياء شعور  
العصر بميزاتها في نقوس أرواها أن أخذوا  
يعلمون الشعوب أناشيد يظهرون فيها أثر أممهم  
ويذكرون مناقبهم وكان العرب أول من سار  
في هذه الطريق . فكان من أناشيدهم تلك  
الملقات السبع التي أخذ كل شاعر يمدد فيها  
مناقب قومه ومعاخرهم ولا زال أناشيد الفخر  
موضع طرب الامم الآن : فلا تخبر بظروب  
بالشودتهم التي يبدأونها بتلك الجملة المحبوبة  
عندهم « احكى يا بريطانيا » والفرنسيون لهم  
من أشودتهم المعروفة ما لا يقل عن ذلك  
ومثالم الانان وغيرهم من الامم الحية التي لا تخلو  
واحدة منها من هذا الشعور .

وم على حق في تمسكهم بهذا فان الأمة اذا  
تقى أفرادها سمح صفاها القومية العامة  
دبل المعنى في عوسهم فحدثت نمة بعضهم ببعض  
وراجت حارسهم وارتدت صاعهم وقال أفراد  
الامة على صاعه وتجاره وأعراسهم عن

ولا آمن في تحاضا الامم دي الا انه تعيرت  
احال وأحد كل مصري انتصر في حربه  
وبدوه ذلك العجراى الاول على تحارب وصداق  
وبندى به غيره . وما كل سبب خادما في  
سنة ١٩١٩ الا تلك الثقة المتبادلة التي كانت  
تتلاشى بعد ذلك

ولقد جمعي مجلس يضم بعض الاحزاب  
والمصريات يوما فحدث احدي الاحزاب  
معتب في مدح أحرق للاعده وناداهم احسنه  
ودهب في سمو في هند المذبح الى حد بعيد  
السكرت معه وجود لنس أو مرش أو عم أو  
كذاب أو حارب في بلاد اخيرا عموما فصدقت  
المصريات ذلك ارفع منها وأحد يوارى بين  
المصريين ولا حذر الدرس حذبه انه ممنوع من  
من كل الصوب حسب قوته وحصل من تلك  
انواره الى خط من قمة الأمة المصرية ويرى  
كرامته وسه في ذلك وسألت صاحبا انتابة  
عما اذا كان في اخيرا سجون فحدثت تطلب  
في وصف سجن دن واساعه وشدة رائه  
ومات هادشة . غما وهل بي كل هذا لسجن  
الفتح لمصريين عس ما يذهبون ان اخيرا  
للتصريف ما دام لنس في الاخابر من بدخله ؟  
فهمت ولم تحرجوا . وبذلك أظهرت أن  
حماها كانت أول للكديين من أماء جلدتها

هذه قرب مثلا أرايت أن تعلم اللغة العربية  
في كدتها فدعتها شدة الشبه بدتها ان أن  
عمدت في تدريسها ان أحد أفرادها ووأدت  
مصريين كما في ذلك عاكاة صحيجته ويجب  
عليه أن يعيد تعلم اللغة الفرنسية الى مصري  
وفي انصر بين الان من قس تلك لغة كدها .  
ولكن دفع رجال مصر اعتذارهم لعدم في عدم  
كفاه مصري الى تعيين فرسي لتعلم اللغة  
المرأة اسوة بمرس . فذا كان أشد ذهنة  
ارح ان ادست مصر تلك المهمة وظهرت  
ان الذهنة في نوس حطة ألهاها من المصريين  
كما ظهر في الخطية نفسها مقدار كفايته في  
الانشاء السرى هذا فصلا عن غيره عن النطق

المصريه دون . عرف عنه إلا انه احسن  
و . ان عين الاست . ان من مسد حرجوا  
عمد سكيه الآداب شعره وخد مسدعه  
للحكيمة وهو وافي بقل شكر على ذلك  
لامه وضى عور وهو من الامثال  
الكثرة متعددة لتي لا تستصع تصعب التعرض  
له لان في البلاد حبشاً يخيف شجحه لكاتب  
من المصريين

ان مصر في أشد الخدح ان تلك الثقة  
اسدده بين افراد الامم جميعا لروح تحاربها  
وتشتهر مصنوعاتها وكنت برح لانه للحج  
الافتصادى دام في اعتقاد فقرر ان تحاربها  
وصداق من فورها عموما جهلة فقرورون  
فذا قام ما صلب به فوا كلف بدل مثل هذا  
الشخص (الحاج) أليس هو ان فلان اعلاى  
أو احارب مثلاً . وبهذا السبب وحده تركه  
أواه أمته ليدعوا الى طيب حتى هو أقل  
حرة ودراسة مسه ونحن امم الناس عن معرفة  
أحلاقه ومسلكه فنش به لا لأمر سوى به  
أجسي وقد يكون قوي غيره وحيله عمية  
الطبيب ان كاس و ربل ولكل مولعون  
حب انهمول .

ولقد حكى أحد العرفاء في قرأ قصيدة  
لاحد اصداقته على جماعه من المصريين فكانت  
في القصيدة غاية في الخودة والافتارم سمع  
من أحدهم اطراء لاي ست من أماء الصاهرة  
حتى اذا وصل ان ست فيه بعض تعقيد حبي  
معه معاه قل احد احضر من هذا هو رب  
القصيد : ومحب انظر بوقاله وبني شي .  
قصيد هذا البيت على جميع بيت القصيدة  
الرجل أصارح الحق : صاحب ان فهمت  
جميع بيت القصيدة وطمأن من الاشياء  
الماضى الذي في تناول أمثالا فهمه فلما قرأت  
ذلك البيت ولم افهمه اعتقدت انه من الاشياء  
الماضى انى لا تصل الى فهمه مداركنا فمات  
انه بيت القصيد . . وهكذا أصبح كل مجهول  
مرغوبا عنه . عامة للمصريين . وما دمت كذلك

حياة الوطن مع فوته وليس همه عذر فيه  
على المصريين بكونهم مدون عموما حكاهم  
وصفهم لعدى وهده خادنه انورد كدشر  
شراى صدق ما أقول ان كاد صمن  
حدود بلاده حتى سعت مدرعته وأحد الاعلى  
بيهم معصم مصلأ فتنه فهم ان بعض معصم  
من هذا الترفيع ومع لمص الآخر في لكاتب  
والسكاه غيره

وبدقا رجح منهم أحارب يدعى به عرف  
مدرحة انورد وما رال يوعى على انه أحضرها  
مدلا في ناولت ولما فتحت الحكومة ذلك الناولت  
وجد به خالب : ودعى حصرة الانجبرى  
الصديق ان احسنه قد سرفت منه ولما شخص  
لده تيق ان به لاسرح اخلا لادم : حدود مصاب  
البلد الاخرى عليه

ومن بين مصريين آخر من ديت الانجبرى  
الدين على ان يكتب كدب حتى في الرسائل  
وه بعد كرات للاندى اسكو ان نظير بكل دى  
بب ممدار ما كان مع في تلك البيوتات لمانية  
في اخيرا لشبح كما يصير ممدار ملقم  
من حتى في صفوة طمأنهم العليا . فبل  
من انصريين مد ديت وغيره من الامثال  
ان ان الاعتقاد بان الاخضر شر مثلهم  
ومد بروا في الامور والحقائق ما ولما  
ممدار لا خابر من عيرم من الاحاسب أيضا  
لا . سوى اهم صاحب عن مصر كهلولة  
لا . فكلوا في ذلك كما قال الشاعر .

حب لاجل السودان حتى  
أحب لاجلها سود كلاب .  
ان احدا بعض انصر بين ان الدول  
و . وحسب السامية في الحكومة دستور به  
لا . حتى اوطت نف الادارية وهو ما لا  
شبح بعض فان الامور الادارية  
عج ان حارب بلاد وأحوالها أكثر من  
احتاج الى عالم هي .

ولقد دفع هذا اول معصم ان ان يحضر  
لاحي من بلد لتبسم إدارة كسمة من الكليات لم



INJECTION

BROD

حقبة

برو

تقي وقاية الكبد

وتشفى بسرعة وبدون ضرر

من الامراض المعدية وفيل عن

من سنننا وكما هو التي تحت القم

و انتخاب المصنفه - تباع في كل المصروفات

10 rue Dombaul, Paris toutes pharmacies et

ان مرض من نعم الله هو حسن الظن  
بها واخصه أو المسكنة أو درجة تسهيل  
الاسماع وتخصد لعل هذا كان معتم  
أمة عاجز عن حسن انعامها كان من غير  
المعقول من حدومها ولقد احسنه بيون  
لان بعد ان ارتقت مداركهم بظهور الى  
همية اشتاق الكلدات بين غير لي كانوا  
ينظرون بها الى نفس هذا الموضوع في الماضي  
لعدم دونه المباشرة في حسن الانشاء واخلاصة  
وفي هذه الخادعة مثال صغير من أمثلة كثيرة  
ظهر لنا كيف يشكر المصري على انشاء أمته  
الكفاية حتى ما لا يحتاج الى الجرائل

ولهذا كان من أهم ما نفي وراءه الآن  
حرس في نفوس ناشئ حب الفخر بما في مصر  
الطليعة وسوء المعنويات عن صفحات التاريخ  
يجرب لا تمنحوا الأيام لتجي من وراء ذلك  
نفة أفراد الأمة بعضهم ببعض فتروح العمل  
ونثال النجاح المشهود في السياسة والاقتصاد بل  
سائر ظروف الأعمال الحيوية العامة

مخارج الحروف أو ما يجعل كلماته مفهومة عند سامعيه . ولكن رجالنا الذين اعتادوا التقني مقدره الاجانب أخذوا يشرحون لنا مقدرته في ما يرجح اشتقاق تلك اللغة وأدبياتها وما تعلمنا ولا علم الناس أن أستاذ لغة يعين جاهلا بألمها الصحيحة وعباراتها الراقية لأنه يعرف عن تلك اللغة تاريخا وحكايات تكاد تعرف من الخيال ولا نستطيع نحن أن نخرج مصححة خصوصا وقالها يجهل تلك اللغة التي يبحث في تاريخها وقد يدفعه حب الاتصاف بلبلانه أن يتمحل في تلك الحكايات ما شاء وشاء له الهوى

وإذا كان حضرة الامتداد العاقل صه حسي  
يك فيا رواه الاقدمون عن امرى القيس وغيره  
من الشعراء ويقولون ان هناك أسبانيا قومية كانت  
تدفع هؤلاء الناس الى التحاليل لشعره فكيف  
تترن نحن فرنسا عن التحاليل تلك الحكايات  
لاساب قومية ايضاً ؟ ! وكان الاجدر بنا ان  
نشك وتردد فيما يقوله اعجمي عن تاريخ لغة  
هولايمن النطق بها الى الآن أكثر من أن  
تردد فيما قاله الشعراء عن الجاهلين

المصوغات الحديثة  
الطابق الرابع

الطائفتی ویرا

حلقہ دہلیس، اُساور، عبقور۔

بانت ایفت. خواهم

كل ذلك مصنوع بديقة زائدة لا يفرق مطلقاً عن حقيقته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عمره و عمره بالهون ٤٩ ٤٦ ٤٧

مجلس المحللات او كس الوحيه  
المشرق الادنى

تفانيس و تش

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

إذا اردت الحصول على ساعة  
مضمونة اطلب ساعة



مطهر و رقه - - - - - و شری نفع مأمور لا قبل من ۴۵ ساعه

## ملكات الازياء

نشر في العدد السابق تحت هذا العنوان صور ملكات الازياء اللاتي اصبحن للعام الجديد في ألمانيا وامريكا والدانمارك واليونان ونشر هذه الصفحة صور « الملكات » في البلاد الاخرى

- - -



ملكة الهولند في وينا عاصمة النمسا



ملكة لاريد في لندن وهي الآتية ادلين جيل



توأمتان انجليزيتان من  
اسرة نبيل مشهور هو اللورد  
هوررثين فريدنا اتحادا اثنين  
حرفه هي

« انجليزية مصعب على شرق »  
مصر « اي رات »  
الانجليزية التي اشتهرت  
بمعانيها الخاصة في سين  
محررا همدكت « وخطابه  
وقد نشرت حديثاً كتاباً  
عنوانه « المدمعة « لوجره »  
وهي الان عجوز هابسة كما  
نقل صورها



توأمتان انجليزيتان مختلفتان



# قصّة البعل

## « ليزا »

ترجمه محمد افندو السباعي

يان - وانه لا عيب فيه سوى فرط انشاء  
« ليزا » على اني لا ارى في ذلك عيبا كبيرا  
قالت ليزا وتنفست الصعداء « من لي بان اراه »  
ومدا يمشي بسدي ان فرقة لست ما  
بميسر ما عن ثلاثة اميال فاهي  
نمت فقلابه وحادثه كاث ثلثين »

قالت ليزا « كلا كلا هذا مالا يكون  
أبداً ، ولكن فعلت ذلك حسب اني به مفتونة  
وفي حبه مستهامة وانى اطلبه وأعدو وراءه  
- هذا فصلا عن من او يانا من الفرقة وعده  
ما يحول دون امياد وانفلا ما بعد سحر  
خطر باناسية وهو ان اسرى له في ريته  
فلاحة ا »

قالت « ناسية » بالها من حيلة ادعى ان  
قرية « اليكس » في رى سلاحات واعرى  
- واما السكينة انه سيحصل بث وكثير  
قالت ليزا « ولا تنسى اني حادثة حكيه  
لهجة الفلاحات والفاظهن ما ابداع هذه الحدة  
وما شد فرحي توفيق البها »

وفي الصباح شرعت ليزا في اقاذا تدبها  
فستحضر ثياب الفلاحات وخاطت لبها  
مها رداء وشاحاً . وحررتها على ثيابها  
المرأة « عفاها عما اثمها » ونسيت ما  
تتلك الثياب الرقيقة ادمج منها في اخر حليب  
وامر حليبها ثم اخذت تدرب نفسها ان  
عن اساليب لفلاحات في التعبدية وحضر  
والحركة والاشارة وصوت والاهجوة . من  
دروساً في تلك الحركات . تنشى ادمج  
افلا رادبار ونجى نجية وتولى بالسلام  
ثم ناولى هر راسها على عموما تعلق المرأة العلية  
- ثم تسكلم بهجة اريفت وتضحك من تنسها  
- ولت حركتها هذه مرير الاضحة من  
وصفتها « ناسية »

وكذلك دلت الالسة ليزا كل عهه من  
واحدة - وهي ان لم تستطع ان ت  
لقدم . لقد حرات دت في ساحة  
ولكن الحصى حداث عقها وأدى لجمع  
وكيف لا يقص ٣ ذلك واما لكاف  
خطرات الاسم بخوش خذيت

له وليس الحرر يدي  
فوقعت لا تستطيع حراكا حتى اعلمه وصبر  
وكذلك استحضرت خفي من الاحداث

قالت ليزا « هذا عجيب جداً ! سادة البيت  
في صدام ولداهم وحيدة حتى في مدام ودام  
- سادة ولداهم ودام في ناعه لا لايت  
وما حسب ان يديت وين « اليكس » عداوه  
قدعى السكار في خصامهم ماسرهم »

قالت ليزا « اذهبي باناسية وانظري « اليكس »  
والخمسة خمسة دقيقاً ثم عودي فصفه لي واقعته  
كما هو لا زبدي ولا تنقصي »

وكذلك مصب توصيفه قامت ليزا تنظر ليزا  
وعادت « ناسية » مساء فحدثت « لند  
أصرت « اليكس » باليزا ووفقت اني ملازمته  
سحابة اليوم

ذات ليزا « وهن هو من حسن الصورة  
وحمل اصبعة على ما يصنعون »  
« ووقوف ما يصنعون باليزا ، اضعف رشيق  
الند مشوق التوام أعر المبح وضاح الجبين »  
« احقا ما تقولين ! لم اكن احببه كذلك .  
وهل رأيت عليه سياً اخرن وانك انك كابر عيون »  
« الامر على تقيض ذلك . ليزا رأيت افرح  
منه ولا امرح ولا اكثير دعائه ولا اعز رفكاهه  
واند بلغ من فرط دعائه انه افترح علينا عن  
العترت ان يطوف عبيد فيما نعدو وبعلا جميعا »  
قالت ليزا « وبكمهم يقوون انه عاشق  
مشغول عن بهوى عن الناس طراً »  
« لا تخم لي ذلك ولكن المرح ان هذا  
ارعم « ظل » دليل انه كان لا يزال رشيقا  
سعرانه وبسبب ليزا كركه الحظه ولم سؤنا منه  
ذلك - اذ كانت الحظه تدمع عن احدى عيني  
في أجل نجيا »

قالت ليزا « ومدا يقول عنه خدامه »  
« يقولون انه غاية في الفرف والرقه -  
ماشتت من عذوبة لئام وحلاوة أنس وسحر  
في أجل نجيا »

قالت ليزا « ومدا يقول عنه خدامه »  
« يقولون انه غاية في الفرف والرقه -  
ماشتت من عذوبة لئام وحلاوة أنس وسحر  
في أجل نجيا »

كان التقى « اليكس » الابن الاوحد ليزا  
من سرة اروس رعى « ايض » رب صاح  
وملايكه وكان انتب « اليكس » قد تم نراسه  
بعضى سكليات وعاد يهوى في قصر بيته  
عيشة انترين وكل حيل وضي الطامة وشيق  
القد . لا تزال الفتيات تشررب اليه وتطمح وانه  
عنهن لمعرض . لا يابه لمن ولا يكثرت ممكن  
يؤول ذلك يابه لا بد أن يكون قد تعلق مشوقة  
شملت ما وملات قد . وواقع أن ازلت  
الفتيات كل يتاولن بين ايديهن مسحة من  
مضى رسائل هذا الشاب وهذا نصها « الى  
س ف . ميسكو . ادم دير سكسكي .  
ومن فضلها تسلمها الى ان ر - »

لقد حارت لند في امر ذلك لندى - اد  
كان أول في ربه نصف الموم والاشجار  
والقلوب الدامية . والجفون الهامية . وأول من  
ليس حاتم الحداد منوش على وصفه رمز الموت  
وكان شد ادمع تنجيا من امره واهما  
لث له البطة ليزا ابنة جاره السيد جرجوري  
- مع انها لم تسكن رانه قط وذلك بسبب  
ماكل بي او يدي من قطع قديم »

كانت « ليزا » في السابعة عشرة من عمرها  
وصواء الطامة ساحرة طرف دعه الاحمر .  
منه يعب وامهوجة الخلاعة ومارح ولعكاهه  
وكان لها وصيفة تدعى « ناسية » في مثل سها  
وطيشها وحفتها وكانت مستودع سرار سبتها  
وشربكها في سيرة الخطط والحيل .

هات الوجة « ناسية » لستها دات  
صاح « اماندين » بسدي في الخروح لريارة  
صديقه « »

« لا مانع ولكن ابن مدهين »  
« ان دار السدة ايض » والد « اليكس »  
فان امره طاههم تختص اليوم ميسد ميلادها  
فان امره طاههم تختص اليوم ميسد ميلادها

ولما هبت نسيات البحر ورق حلمات الصلّام  
سلّلت لبرا من حدره، ومهت في اذن وصيغها  
مكثت نفوسا لم يبقها ان سالها عن عذبة بها -  
وعذرت في الدلم اعطى ابا الحدا، ومما ان  
اروص اعجاز  
لاح الفجر وصرح وحفة الابن ارجوا  
كل حين الشرق دها وعتياء، وكنت لحي  
في صقوفها موكب يرتف من طلعة الشمس  
ميكاء عواهر النساء متوحا. وهرب في شكة  
الشع مدحجا، واندك في روق الصباح  
ولذا، حسب الطل في افراح الانحس وحق  
اريل السيم وهاب الطير بالزوم والتسيم.  
ما دهن السرور على قلب لقاة وأشاع الطرب  
في جراحها  
وعدت السير بطوي ساط الا أرض صبا -  
حفت، ان يعترسها عاق حتى خرجت من دائرة  
املا، ايها، ودخلت الداه التي نصفها عن  
صعده حارم والدني اليكس - وود ذلك  
حشمت من سبها. وعولت ان تقرب انت  
طوب التي وهذا اشتد حفال فها وما عرف  
لها من علة  
حزني، ما اري، الا رى ان ما يصحب  
نور، به شفت من توامل الخوف والفرح  
هو مع، ما بها - هو بدني وقتني،  
سرحلت القاة في مطراب الذكراب  
ومسحت الابن ثم ذهبت في اعماق الداه  
سنا، بن نديها، طرد مدلا متصلا بصر -  
عند مدوح سراقا، مشنت العيدان.  
وما، من الاعاص،  
٢. مكثت اد افس نحوها كلب صيد  
مع شكل انب وبيج فريعت وصاحت  
داه - سمعت صوت اسان رجر الكلب  
م نبع غلظها من بين الشجر صيد صميم  
فما، له، داهي، وراك باعة - لا راى  
ان، ان، داه مستانس، فارح روعها -  
نم، وندهرت شي، من الخوف بشوه  
شي، من الخوف  
نكي، يا سدي اكد، اموت رعبا -  
نكر، هذا استمرار مستند يكاد يشتم عطا -  
نم، من حافة

وها جعل ليكن ( قد عرف ناري ) انه  
 ليكن ) يدع اليها النظر ثم قال  
 « ان كنت خائفه فسمعي لي ان اصاحبه  
 في سرك - انا انا في ذلك »  
 قالت لبرا « ومن سمعت من ذلك كل  
 اصل حريق يروح و بعدوا بها شاء »  
 قال ليكن « عني التاء ومن ابن ؟ »  
 قالت لبرا « فرقة بر لوشيا وانه  
 جادا « وسلي » وقد حثت « هـ لاجي من  
 شول هذا الروض واكلايه » - وكانت تأنط  
 حبيبة - « وابت يا سبدي من أي القرى ؟  
 أحست من « فوحلوهو »  
 قال ليكن « نحن اني جاده الورد صمير  
 ليكن ان سد المرأة »  
 أراد اليكن « كدوته هذه ان معهم الفتاة  
 انه من طقة في مستواها - ولكن لبرا سمعت  
 وفات  
 « است من الله والسداحة كما تحلي . ا .  
 اعتقد است المورد لصغير منه »  
 قال ليكن « وما حثت على هذا الاعتقاد »  
 « أسباب كثيرة »  
 « ولكن »  
 فقاطعت الفتاة قائلة « تريد ان تحدي  
 من أخيفة ؟ أعسى لا « مزين السيد واحد »  
 لا سمع ليكن من لبرا هذا الكلام أظنه  
 سوي وسبه حمة روجي وره شمل و حدة  
 كانه امروحه ، دونه سداحه فصا اليها  
 أولع بها . وما كان من شأنه استفاض اسكنة  
 الا حثتم به و بين طنة الفلاحت د « م  
 م ان يتم نقرها و يحكمها نعت واحتلت  
 استشعرت مجد والوقار . وقالت  
 « اذا شئت دوام الصداقة سي ومن فلا  
 شئت فم سا حرمة الادب »  
 قال ليكن « حثت هناك احري عاده  
 من ذا الذي علمك كل هذا الادب والحكمة ؟  
 من ذا الذي تثر لؤلؤ اللفظ ارحيم . من غايا  
 لؤلؤ ذلك الثغر النظم ؟ »  
 حينذاك أدركت لبرا انها تصدت حدود

شيخهم، اربعة و ثلثون من قوت تكميها  
 المصغر مبرعل، و ثلثون من قوتها و ثلثون  
 اربعة و ثلثون  
 « او تكمي على ما رده من آيت العلم  
 ولا صلاح . لا غلب للقدم رايت و سمعت شدا  
 كثيرا من محاورات سدائي الارسطو فراطين  
 الكبي اراي اعلمت احداث معه و قد آن في  
 ان اجمع من القول و الاغشاب حاجتي و معص  
 في سلك و درب و شاني »  
 و همت بالانصراف ولكن يكسر معها  
 ممسكايها قال  
 « قد كنت من ساحرة فتاة . بشي  
 صحت با ناعه »  
 قالت لرا و حارات انتماس من مصمتة .  
 « اسمي الكوبا ولكن دعي بسيدى  
 قد آن ان اعوذ انى هملى »  
 قال لكس « اسمي الكوبا لارورن  
 يوم ما انا اخذاد » و سى  
 قال لرا « مدا مولى لا تبص ذلك  
 ولا يمس عذرتك ان تفعله و و غم انى انى  
 كسبت احداث رحلا من الاشرف عذوة في  
 طلال العذات لا و سنى سا و صر »  
 « ولكن لا بد من ليلت مرة اخرى . »  
 « لا بأس سى هب ذبا لجمع القول »  
 « و متى ؟ »  
 « عدا ان ليلت »  
 « سدى الكوبا . بوى و اقل و حنت  
 ولكنى احدث عدا ليلتي من هذه الاونة  
 لست بعدى ذلك »  
 « بى »  
 « وما احسن كدعيبى »  
 « كلا »  
 « اقمى »  
 « اقمى بروح القدس لن اخذعت »  
 ثم افترقا  
 عادت لرا الى دارها فغرت زها . و جعلت  
 مجاوب اسئلة و صيفها « ناسية » عذوة من  
 و ذهل و ذهل



ما اليكس فراح من فرط لطرب في شوة  
عازب اللب شارد العقل ولم يذق لنوم ليلته  
وماكر المكان الممهود والطير في وكناته  
ولبت يرتقب الفتاة ساعة من الزمان خالها دهرها .  
وأخيراً لمح من خلال الاعشاب ذيل رداءه  
أزرق - فهرع الى الفتاة الكوليتا وأقبل شكر  
لها حسن وفائها بلسان دافق وقلب عوفي  
واضأت عجا الفتاة انشامة كان يشوب روعه  
ظل من الهم والاسي . سألتها اليكس عن علة  
حزنها فالتت ليزا انها جد آسفة على ما كان  
مب امس من احبالها به واسترسالها معه في  
الحديث مما لا يتفق مع عفاف المذاوى . وانها  
لم تأت الساعة الا برا بقسمها المقدس . وانها  
لن تراه بعد الان مطلقا وترجوه أن ينقض  
اسباب علاقه لى يكون من ورائها الا الشر  
فلما سمع الفتى كلامها كان ان يلفظ نفسه ثم  
استجمع له وبرز جماع ما عنده من حجة  
وردها لصرف الفتاة عما اعزمته من مقاطعته  
وحاول ان يفهمها شرف غايته وفرط خصومه  
لها واذطائه . وضرع اليها ان لا تحرمه رؤيتها  
ولو مرة في الاسبوع . وكان ينطق عن حرقه  
كادمة . ولوعة ماطنة . ولا شك مطلقا في انه  
كان اذ دلك عاشقا مفرما . وصبا متجا . واصفت  
اليه ليزا في صمت وسكينة .

ثم قالت « اعطى عهد الله وميثاقه انك  
لن تطرق قريتنا لتبحث عني مطلقا ولن  
تحاول لدنئى اهلها احدهم لك من المواعيد . »  
فعاهدا على ذلك

وحملا عوسا خلال الغابة - يتجاذبان  
اضراب العاورة . ويتسلبان اهداب اللذاكرة -  
فى ان قلب ليزا

« لقد آن ان اعود الى دارنا »

لم يرض على الفتى والفتاة شهران حتى يتجاوز  
بهما الترام كل حد . وحين كل واحد منهما  
بصاحبه جتونا . وكان كلامها يرى ان امر  
الزواج بينهما مستحيلا . فكان اليكس على  
الرغم من فرط شغفه وهيامه يعلم انه ليس في  
اللايكس ان شدة - علة - مضمة النفس

وليزا تعلم ما بين يديه من الاحبة والتمعية  
يحول دون ذلك الزواج

في ذات يوم من أيام الخريف خرج السيد  
« ايفان » والد « اليكس » للتنزه على صهوة  
جواده ومعه ثلاثة أزواج من كلاب الصيد  
ورجلان من حراس الصيد . وقر من الفلمان  
في انبيهم المقارع

وفي تلك الاونة كان جاره وعدوه الالد  
« جريجورى » والد الفتاة « ليزا » قد خرج  
لتنزه على فرسه لتعهد مزارعه .

وكذلك التقى الخصمان في الفاف الفاضلة  
فعمد « ايفان » الى خصمه « جريجورى »  
فجاء في اب وحداوة وردعه « جريجورى »  
اسلا في عنة وحده . وهو في صممه بلس  
الساعة الى جمته وخصمه في صعيد واحد

في هذه الاونة نجم ارب من خلال  
الاشجار فصاح « ايفان » صيحة شديدة  
واطلق كلاب الصيد ثم انبرى هو وحارس صيده  
في أثر الطريدة وكانت فرس « جريجورى »  
لم تعود الصيد فريست فاجتثت ثم قذفت  
براكها « جريجورى » فهوى الى الارض  
فاسرع اليه « ايفان » فانهضه ثم دعا مرأسته  
الى داره . فلم يستطع رفض دعوته اذ احس  
ان لجاره عليه منة قد وجب شكرها .

وكذلك عاد ايفان الى داره مكللا بالنصر  
والفخر يفتاد الارنب ويقتاد أيضا خصمه  
الالد جريجورا مرضوخا لا يكذب من يسميه  
سير حرب واخيه هيجاء .

تناول الجاران الغداء مما واخدا يصحاذان  
وقد لمحت احماهما وسلت اضفاتها ولما هم  
« جريجورى » بالانصراف اعانه « ايان »  
احدى مركباته اذ كان لا يستطيع امتطاء فرسه  
ولم يبرح حتى وعده ايفان ان يرده اليه الزيارة  
من غده مستصحبا بجملة « اليكس »

وكذلك رى ان اجفة من فرس جموح  
محت عداوه قديمة لم يستطع محوها كالحقبة  
والدهور

ولا اوصى جريجورى الى داره استقبلته ليزا

فصاحت « مالك تخرج يا ابناه . اين فرسك !  
ومن اين هذه امركة ؟ »

فقص عليها أبوها كل ما جرى له مع جاره  
وباغتيا في نهاية الحديث بقوله ان ايفان وانه  
اليكس قادمان في الغد لتناول الغداء على مائدتهم  
فاصمر وجه الفتاة وصاحت « ماذا تقول !  
ايمن وابنه يتناولان الغداء عندنا غدا ! هذا ما  
لا يحتمله انسان ! اقل ما يدا لك يا أبى ولكن  
لا تلمزنى أن ألقاهما فذلك ما لا يكون ابدا »  
قال جريجورى « ما بالك يا صبيبة ! هل  
عرب عيت وضاع صوابك ! خبري متى كان  
من طبعك كل هذا الحياء والحجل ! على رساك  
وتوفى ان رشداك »

قالت ليزا « كلا يا أبى . لن اظهر امام  
ايفان وابنه ولو سبقت الى الدنيا بمخاض  
فكنت الرجل اذ علم انه لا فائدة من » ام  
ثم تركها ومضى

وانت ليزا الى حجرتها فاستدعت خادمتها  
ناسية فعمدتا جلسة سرية وطففتا تشاورا في  
ذلك الطوارئ الباغت وماذا تكون الحال اذ  
أبصر الفتى اليكس في السيدة المبهدة ليزا فلاحه  
الكوليتا - وماذا يكون حكمه عليها بعد ذلك ؟  
وبينا هما في قيل وقال سنحت للسنة صبره  
فيها حل تلك المشكلة فانضت بها الى ناسية  
وانفقتا على تنفيذها .

ولما اجتمعت الفتاة بابيها في الغداة على  
مائدة الاطراقال لها

« ألا تزالين مصرة على اجتناب سيد  
« ايفان » وبجمله ؟ »

« سألقاهما ولكن على شرط - وذلك انه  
في أى هيئة كان ظهورى امامها وفي أى رى  
ومليس فلا تدين ادنى تسخط أو غضب »  
فاستضحك الرجل وقال « أظن أنورة  
جديدة من الألعيك . لا حرم باليزا الى موافق  
ومن هذا لك أيها الماجة الفتاة »

في الساعة الثانية بعد الظهر قدم السيد ايفان  
وبجمله في مركبة يجرها ستة جياد يحفها الخدم  
والخادشة واستقبلها « جريجورى » في عرو

الباطن ولا يصح ان يثلاثة الخس  
 الشجون عند كراي يوم السبت وعهد ثلث  
 وصل «الكس» بدمي، فمكة في امة  
 حرنجوري التي لم يكن خطا عريه، وهما كان  
 عيرهم وحين رتقت دحوها عليهم بفرع  
 صير كثرة ما سمع عن «اللعن» بدمي وهو  
 مع اشعل قلبه حبيته السكول اشتد لا مدع  
 قد يحلا لغيره من روحه بدمي المستحقة  
 كات لا يرس تحب وتنشط ان ملح اجمال  
 «كان

كعن مبهومة بالخس تده

ولما يطلب اقصى مفتحي الطبيب  
 ليح الب وحدث لير وهو ايرها ان  
 بدم ان صيده وبكمه حيا بصر هيتب  
 «ت ان تعمر وم دوات اير حار»  
 هذا رعت على شتيه عقد. لقد راعه  
 وبه ان بصر اير الحساء «الحريه اللون»  
 اير كات على شرب الصفاة ارقبه اكتب  
 طاب من الصلا الايص والاخر وحمت  
 بدم انش الحن وارحاف «يكمل  
 عن حراجل الاكوم

«كان من استحيى على ليكن ان  
 بدمه في شخص تلك السيدة المتحججه وراء  
 كات حدار من الاصبع والالون - قد  
 رجع عها اعلى وارحاف ارحام دجوم  
 «س في بدم السه والحب المتكاثر على  
 صفة اير

حي السد «ايقل» على يد الفتة «ليرا»  
 «س رجل الذي مثل اده على الرعم منه عير  
 «س اناهل خيل له كات ترعب  
 «س اواها لضاء الله فسك على  
 بعض من حسن بضم السرور والصحت  
 حاس جمعة الى حواي ومثل الكس  
 بوز اير لا ران عته في حضرة السدات  
 من الهمر صفة الاكثرات وعروب ادهن  
 وشك سأل ومثلت ليرا دورها من  
 شكب ولتضع والرياه جعلت تنكلم بالقرسة

ونقص سكمت من حلال اسد وانبوه  
 بصر له ولا بقم عرحب من هذا المسك  
 وحير اصرفوا عن المير واستند  
 الصقان وانظما  
 سرت اير سرح حبيب  
 وفي عداة اهد امرعت ان ل «كس  
 في المة وفي سالت وعده  
 ولما راعه فاعته «اله» بنو لير كات  
 صدد عي سيد اير في «اسي» مرث  
 في اسه اير سدت لصغيرة

«لم احفل بها من لم لفت لها قصه»  
 «هذا مما يوسف له»  
 «وذا»

«لاي ايرت رأته كدمت صفة بدميه  
 من افراد اشه بيبي وبين ليدة «ليرا»  
 «هذا كذب صرح» بعض شه افواههم  
 ان كل هذا ما زعمون ان ليرا «تلك اير  
 عامه من القمع والمهاجة»  
 لانهم ذلك سيدي من مولات الصغيرة  
 «ليرا» ذابة في الحرف والملاحه وان امامها  
 وباصبح ان اكون ه حادفة

«اسم بليس ولها» وتلك مدار ان  
 اجل مهب الف مر من اجل سده هذا  
 «عام»

ثم احدثت ما غ مملتها ليرا «ب  
 اثار صحتك وملاها طر وعذا»

قلت «هي اجل مهاب صورة» من  
 سلمه حمي ومن دكاتها عاني ومن  
 طرفها حداثي

قال الكس «لا هو ذب فلات والله  
 انكي منها قلي وربع اده ولبس عدية -  
 اعهه كما زعمين ولئن اعتدت عث ايراه لفرادة  
 ولكانه لما ابد من لاسك في قرب وقت»  
 ان اير ذلك محتجة ومن لا اسم لفرادة  
 واب الملم

قال الكس «فلنشرع في الحال»  
 ثم افترشا المشب واستخرج اليكس من

حده قاما وورما وراهم بكت حروف  
 الطبعه وفسر من تلمهم وحين اليكس بصعب  
 من حدة دكاتها ومعرفة حنظ  
 وفي اليوم الثاني شرع يلب لكثانه و هته  
 باري بدمي ادم في كتمه مستعص - ولكيه  
 ما لست ان افقد واحكم رسم احروف  
 وسح الكس طر «وافرحته ان لم يفتنا  
 في العلم لاسرع اثر» وطب نتر من كل  
 ما عرف الس حتى الآن من طرق لدم  
 ومدهجه

وفي الدرس الثالث استطاعت ليرا ان  
 عيد المرأة في ترجمه كتاب «هوان اجديدة»  
 حن حاك روسو وبعد ايراه حريت رسالة  
 بقدته عن اسلوب لكتاب ومعه وأعرافه  
 قطار عقل اليكس وأوشك ان يح من فوط  
 دهشته

مر على هذه الحال اسرع ونشبت بين  
 لقي والفتة مراسلات وكل صندوق البريد  
 خوة في خوف شجرة وسعي البريد الخادعة  
 «سبة لكل ليكنس ان تلك الشجرة هفتد  
 ما يكون في حديقها من رسائل معشوقته وتضع  
 ما عده من رسائل

وفي هذه الايام كانت الصحة الخريفة  
 بين الاوس قد صفت اقصد ها واصبحا كالا حوس  
 لا يتيق احدهم عن الآخر وراقا «تفاوت  
 في أمر بروج «الكس» من «ليرا» واستنتر  
 عن ذلك ربهتم ثم شرعوا في فيه

ول اسد «ايقل» لانه ليكن ذات لير  
 «ريد ان فاحت في مساله هامة وهي  
 مشه زواحي

«زواحي من يا شاه»  
 «داسة ايراه حار» حرنجوري ايرها  
 نعم ايروس - نى ما شئت من حسن وثق  
 وأدب رائق وصرف شائق

«اعتنى من دك» اي ان مو الزواحي  
 لا يحطري على ما  
 «ان كان لم يحطر بالك فلفه خطر سال  
 أولك





## غرائب المغنطيسية

تصوير الصوت

زار بعضهم معرضاً أقامه في لندن طلبة  
جامعة الهندسية لحاضرة لندن ورأى ما يصعد  
بمجدسة فيه من الاشياء الخارقة للعادة حتى  
كانت غرائب منها أهمها حثوا منه بتدبير  
مهندس ووضعوها على دائرة ويسمى نحو بوصة  
من مادة فضة عبيد بحري كهربائي هادي فرص  
من معدن الألومنيوم فوقها هم ط أولاً بالسرعة  
عنده حتى اذا دنا من قطبها خفف سرعته  
وحسب هبط شتت شتت في الهواء كأنه معلق  
شيء كما تصنع لعبا كوكبي تهيئ على حيوطها  
ثم انحراف الصوت عند هبط الى الارض بقوة  
ان ارادوا في ذلك انكسر عن القصر  
لنفس سرعة حتى ما في القطبين فتدنت من  
جدار حوله لاحتله بسرعة ثم استطاع فصاحت  
بمعدن او اوقفوا حوى على ان أعجب  
بأرباب تصوير الصوت ذلك أنهم أحذروا في  
ذلك كتب عنها « لا شتم هنا لان الشتم  
شتم » وعليه جعلت أمكدة أمامها للمهجة  
صوت كسبور ثم حثوا في سرعة وتكلمت  
في ذلك أفعى حتى أروى صوتي بحس على  
سماحتهم معج على طلة صغيرة في صندوق  
صوت وقد قل « عى » نصت بصوت  
معدن وعنى هو صوت عال وأرباب خطين  
من الواحد قبل العار شتت في كثيرها  
في تصوير الصوت وهو اهتزاز  
في الهواء كما تصورون الاشباح المادية

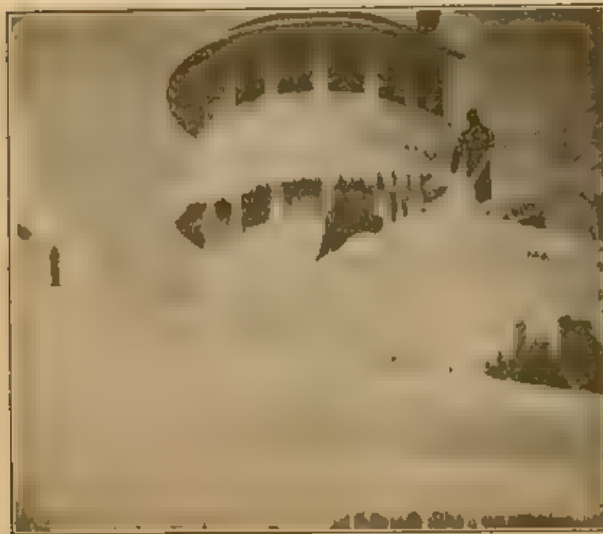
من أهل مدينة موبليه في فرنسا أنهم  
أدركوا ذلك ان الارض دى كرايت  
من أهلها في سنة ١٥٣٧ قاصي بالقاءه واملأه  
المدية . وعليه يدعون ان كل طفل يولد فيهم  
الحق ان يلقب بلقب ايزون

## نوع جديد من الالعب الرياضية



« نشتر بسرعة لمة » التنس « الجديدة التي تجرى فوق الموائد » وهذا سموره مسحة .  
« دولية في هذه اللعبة وقد جرت في لندن في ديسمبر الماضي ودارها بحريون . »

## فعل البرد



« صورة باخرة أمريكية لقطع الحاج وإزالته من البعاج وقد تحمدت البخرة »  
« تمسها وأحاط بها الجليد من كل جانب »

الجماعات الضربات فربما وهرينا

## جمعية كروتون الفيثاغورية

- ١ -

لما تم الفيلسوف اليوناني الشهير فيثاغورس الاطلاع على أسرار حكماء عصره من أمثال ( طاليس ) و ( بامبيدس ) و ( كروفيوس ) وانتظم في سلك جمعيات ( الاسنلين ) بارض هودا و ( الكبراء ) ببلاد اليونان و ( اتريس ) السرية ) مصر و ( الجنوسفوسية ) أو ( الففراء ) ببلاد الهند - وهذه الاحيرة لا تالي أعضاؤها بالالام الجديدة ويقصرون حياتهم عراة وبعد أن زار بلاد الكلدان قاطع على علم المحوس وأسارهم وكريد حيث تلقى الحكمة في كيم ( جويتر ) وقلوب حيث رفع مقام الحكمة بالتواضع ولقب نفسه ( فيوسفيا ) ومعناها بالمرية ( محب الحكمة ) -

عاد الى بلده ساموس في اقصى الارخبيل اليوناني شرقا وأنشأ بها مدرسة جعل بيت فيها تعاليمه على الطرق الرمزية ولكن مقاصده لم تقتصر على مجرد العلم بل كانت تناول السياسة مع الرغبة في السلطة فلم يجد في ساموس مجالا لمطامعه فزح الى ( كروتون ) في بلاد اليونان العظمي فأنشأ هناك جمعية جعلها على مثال الجمعيات التي كانوا ينشئونها في تلك الايام لقرية الاحزاب السياسية وكانت وجهته جمهورية استوقراطية ولكن قوانينها كانت كبيرة وكثيرة الشبه بعبادى ( السوسابست ) لان أول شروطها ان تكون أموال أعضائها وأملاكهم مالا مشتركا بينهم يتفقون منه على السواء ولم يكن يقبل في عضويتها الا اشراف الديلات فانضم اليها أعيان كروتون ولم يكونوا يلتقون أسرارها الا بعد الامتحانات العنيفة . ومن قوامها التشب والزهد ولا تقطع عن

ملاذ الدنيا وكانوا كثيرا ما يفرضون على أنفسهم ان يلتزموا الصمت سنتين الى خمس سنوات واذا طلب واحد الانضمام الى الجمعية قبل ثم خاف امتحاناتها الشديدة أوشكا من شدة قوايتها يحذرون له الاسحاب باملاكه وأمواله ثم لا يسألون عنه .

فاذا ما ارتقى أحد أعضائها الى أعلى رتبتها سموه ( المستنير ) فيباح له الاطلاع على أسرارها فيعلم أولا العلوم الهندسية ثم العلوم الطبيعية ثم الروحية فالاديات علم الاقتصاد فالسياسة فاذا أتقن هذه العلوم تولى بعض مهام الجمعية في كروتون وقد ترسله مندوبا عنها بيت تعاليمها ومبادئها في بعض ولايات اليونان الأخرى .

اما الفاية الأولى من انشاء هذه الجمعية فنشر الاراء الجديدة والروابط الاجتماعية التي من شأنها تربية آداب الناس وتثقيف عقولهم واعدادهم لمعرفة الحق والعدل . وكان أعضاؤها يعيشون معاً بنسائهم واولادهم في بيوت متقاربة شكلا ومساحة كأعضاء عائلة واحدة مجتمعون صياحاً ليعينوا الاعمال التي يحب ان يجرؤها في اثناء النهار فاذا كان المساء نظروا فيما عملوه في نهارهم واول عمل يباشروه عند طلوع الشمس الصلاة والسجود ثم يتلون آياتا من أشعار هوميروس وغيره من شعرائهم وقد ينشدونها على نغمات الموسيقى . يريدون بذلك ترويض عقولهم لتسطع القيام بأعمالها الأخرى في اثناء النهار ثم يصكفون على احوال الجمعية من الدرس والمناخات في العلم والفلسفة ثم يستريحون هنية عارسون فيها بعض الحركات الرياضية لترويض اجسامهم ثم يتناولون العشاء من الخمر والسلم

وماء ويقصون ما يلقى من يومهم في الاعمال لينة والا حديث واصولات

ول كان اليونانيون من انشاء هذه الجمعية معتمدين في الخمول والجهالة عارفين في محار اللذات الخواصة يزرعهم لفساد والخلل من جهة وللم والاسناد من جهة أخرى فتبدل ذلك كله بعد انشازمادى هذه الجمعية بالنشاط والنظام والعدل والاستقامة والفضيلة فانتشرت اللاد وساد الام ونسبعت الاداب فرغ الشعب اليوناني في بمحو حة السعادة والرفاه ... ولكن عمر هذه الجمعية لم يدم طويلا لانها كانت من جهة جمهورية ومن جهة أخرى مؤسسة على النمط ( الارستوقراطي ) .

يكن في قوامها ما ينسأ اليه الديمقراطية وكان أكثر أعضائها « من بين من الاشياء فكانت متهمه بأنها ارستوقراطية مختصة بها الذين يقرطوبون سوء . واعق ان أحد مسبب الانضمام اليها فرقت طلبه فشر اليه بنقراسون وخميروا حول ثالها وكان يوما مشهودا من انقسام عراها

على ان ذلك الانقسام الى اى انشازمها في اتحاد العلم لان انقسامها لما احدث حتمته في كروتون فترقوا الى ارض واحدوا به ثوب المدارس والجمعيات بنشأ بها هانهم حتى اسمرت في أكثر العواصم اجيالا

هذا ما وسعا الارزومي كل عدد سنته عن جمعية من الخدمات التي تركت اثرأ سوا . اكانت هذه الجمعية عليه اي سرية قديمة او حديثة والثاني للثاني ان أذن الله الاسكندرية

أصدر حاكم مدينة طرايزون في الاناضول على البحر الاسود أمراً يحظر قه على الناس لئس الحجاب في الاماكن العمومية بحجة انه يوق العائلات ممن عن تحصيل رزقهن من العمل وان لبسه غير محلي وانه يساعد المجرمين على التخفي والفرار عند ارتكاب الجرائم

اخترع ميكانيكي فرنسي دراجة (سكيليت) يمكن ان تجول طائرة تطير الى علو ١٥٠ قدم

وما أغرب الطريقة التي تسلط الممثل الكوميدي بواسطتها على قلب الانسان فيجعل الضحك يتفجر منه انقيطاراً ، وما أشق المهمة التي يجب على الممثل الكوميدي أن يفهما حقها حتى

عنهم أو يشكروا في وجودها . وأمنان عنه الخدع  
صحة التي وصلوا إليها أن يدخل الدخان  
في مدخنة الدخان المخرج منها أو رجل يستحم  
في البحر فيسرع من الماء إلى مكان مرتفع بدلاً



وول مثل كوميدى بـ شهره عظمة في أمريكا هو «جورج بوش» الذى كان مع شركة «ميجراف» المدينة وكلاهما حوى حتى سنة ١٩١٠ و١٩١٢ - وكان مظهره الشخصى مضحكا جداً إذ كان قصيراً وسمياً ووجهه أشبه بالسكره وله حبات في إحداه موفت مصححاً إياها زرد، وفي نفس هذه شركة كان يوجد ممثلة كمدية هي «فولرافش» التي ذات شهره عظمة وقد كانت هيفاء وطويلة لامة وم تكن حميدة ولكنهم كانت خفية الروح وسرا كانت تصحك أو تنغم وكانت تبصر دائماً مع جيون بوش. وقد ظهر أيضاً في ذلك الوقت ممثل كوميدى بارع وهو «فوردستريج» الذى لا زال يشغل في سماء هو وفولرافش. ويجب أن نذكر مكس بندر الممثل الكوميدي الفرنسي الذى نال شهرة عظيمة بلغت اللاحق ومن رأى مواقفه المضحكة على السار اعتقد أن حياته الخاصة كما هي على السار، والخفية أنه كان في حياته الخاصة رجلاً آخر تحيطه الأسرار الشيء الذى أدى إلى انقراضه هو وزوجته في العام الماضى فكانت خسارة السينما عظيمة لا تقدر.

وقد ظهر عدد عظيم من الممثلين نالوا شهرة ونجاحاً عظيمين في الكوميدي منهم لارى سيمون «زبختون»، دوجلاس ماكلين، تشركو سكين، جوى هايز، بوى هرون، شارلس موراي، رايون جريفت، هارى بولارد، لويد هاملتون، رايون ماكي، هارى لانجودن، كلايد كوك، مونتى باكس، بن تروبن، سدفى تشايلن، جيمس أورى، بيلي بيفان. ومن بين مثالات الكوميدي لور ورسا التي قطعت طريقها كوميدي في الماضي همة وثبات ولكنها الآن بدأت تنهم بالندام. أما ماييل نورماند وكونستانس فالادج ودوروثى جيبش ولو أنهم لم يصلن إلى ما وصلت إليه ماري بيكفورد في الكوميدي ولكنهم قد قطن شوطاً بعيداً فيه.

ولكن ما الذى يجعل الممثل الكوميدي مضحكاً؟ هل هو مظهره الشخصى أو ملابسه أم شكله؟ أم ماذا فعله وكيف فعله. ما فعله



«مارك دى» هذا الممثل بين حلة دار  
تدور في صور لاندالظر لاندالية

حتى يصير مضحكاً

الحجاب على ديت أن كل ممثل كوميدى قانون قائم على نفسه. منهم من جعلته الطبيعة مضحكاً ومنهم من يخلق دوراً. نأفيا له بالكيفية ولكنه مضحك.

هارولد لويد ممثل هزلى محبوب من الجميع ولكننا نذكر أن مظهره الشخصى وحده شأناً أيضاً حسن السمة لا يظهر عليه أى مظهر من المظاهر المضحكة وهو ذو شخصية ترمح على أن تضحك من شديقه ولا يستعمل سوى الملابس لادبه كما أن منصره الخالى من الرياح من الأشياء التي ساعده على سرعة تقوفه. وبوستر كيتون أمكنه أن يباع الشهرة بوجهه الجامد الذى لا يظهر عليه أى عاطفة. فهو مما وقع في أشد المأزق حرجاً فانه يطلقها دون أن يوقف أو عذره، فيثبت لك أنه يعرف أن طريقته في الحياة صغرى وأنه مهما لاقته من الصدمات فهو يديرها طهره موليلاً

ولارى سيمون زيجو «يعتمد في مواقفه المضحكة على مفعه الكبرة التي عسى أن أدبه، وعلى سرار له أو أوسع الاطراف وحميته أن وجهه كوميدى وإنه الكبر لا يمكن وضعه وصفاً محدوداً. ولقد رعى في اظهاره المواقف الوحشية. وهذا ممثل آخر وهو هارى لانجودن له طريقة في التمثيل الكوميدي من الصعب تمريضها. ومثله مثل «هملات» بقطع حياته بدون أمل ويشعر أن كل صدمة يلقاها تكون

أشد من سفتها، لا مساعده ولا أمل. واثق لشعر نحوه بالمطبخ وكما سكي وعندئذ يجد ملاحظه قد تعيرت ويظهر وجهه يظهر غريب يجرس أنه غير ناس كما حيل لك من قبل فنداً بالمصحك وأب على وشك التمسك لنفسه من إيجاز الخدعة عليك.

ومن أصعب الأمور محاولة معرفة نوع الكوميدي الذى يفضلها الجمهور وذلك لقوات انتشار واختلاف الادراك وثباته في طريقة عربية يعرفها إن كانت موافقه لطريقه الجديدة مضحكة أم لا فانه قبل نوربع شرائطه يادى حارس باب التصوير ويجزءه له رواية يريد أن يريه إياها. ثم يجلس شارلي في الجهة الخلفية ويراقب الحارس ودرا يضحك هنأ نفسه وإذا أراد لا يصحك اسطر إلى إعادة تمثيل المنظر ثانية.

وهكذا فان كل ممثل كوميدى له طريقه خاصة في إثارة ضحكنا البعض يعملها بانكاره وطرقه البديهة والبعض تساعده الطبيعة على والبعض يعتمد على الملابس والبعض يتمتع بالصور الذى يقوم به أو المواقف التي يحسد بينها المدير الفني.

## خلف الستار الفضى

٤ - لا تمن القبة

لما يفكر معظم هؤلاء السبى في الذين يشتملون خدع الستار لقصص معهم ضرورة وأهمية في نجاح الرواية كما للممثلين وسرهم لا بهم أحد من السبا ولولا لم لأتت أبواب دور السبا موجودة في أعاء السبا.

وأول من يلقت النظر من أولئك الذين رئيس قلم المباحث الذى عمله هو أن نشر «السيناريو» قبل أن تدخل في حيز العمل ويجهز المندمات المختصة بالملابس والاداء وعنايت ابطال الرواية التي يراد تصويرها ومعنى ذلك إذا وصفت رواية عن وداء المصريين مثلاً فان رئيس قلم المباحث يحصر مشهدى المظهر وكاتب التحويل واندر التي للشار في أمر الصور الفوتوغرافية وارسل



« منظر خارجي » هذا منظر من مشهد من عاصمة صحراوية . ويجد في الصورة حركة هوائية لعمل الماسقة . والجد من هذا المكون في المعركة من أعمال رئيس قسم الرحلات

الى منظر عاصف تسلط على امية انتب قطة محركات هوائية كمحركات الطائرات فتدفع المياه بقوة هوائية الشدبة ويحصلون على منظر عاصفة هائلة . ولو أرادوا منظر عاصفة ناجية فاهم بحصول مادة خاصة تشبه الثلج كالسج مثلاً وانما كان الحاصل تصوير الامطار في دار التصوير له ارضية من البتران وحت الارصة حوض تفرج امية المساقطة فيه . وذلك يمكن صب أي كمية من الماء دون أن يخافوا من فيضها في دار التصوير . ويمكن عمل منظر نمرق فيه بحرة أو يمتد جميل في الحوض المذكور وذلك ببناء نموذج صغير لبحرة ثم يوضع في الحوض وبواسطة الأوتار والمحركات الهوائية الصغيرة التي تسلط على الماء الموجود في الحوض يعمل منظر العاصفة البحرية ويصور عن قرب فيتأثر من مشهد على التارك به كان موجوداً إلا أن عاصفة خفيفة وإعراق يزدح بالبحرة يتم شعب الباع بحجم مناسب معرق بعد مدة محدودة . ويمكن فرقه بالبحرة وضع ساروج ناري أو قليل من مسحوق البارود في النموذج الصغير فيحصلون على المنظر المطلوب

السيد حسن جمعه

شركة ميتا فيلم السينمائية

منظر صحراء يحب عليه أن يعنى ما تحت جهة خالية ملائ « لرمال ولا يظهر فيها آثار للسيارات أو قوائم أسلحة التفراقات . وإذا فكر المصور الفني أنه يريد تصوير منظر مقابل بيت في مزرعة قديمة من رئيس قسم الرحلات بشعر يجد ويبحث عن مكان يشبه المطلوب ويكون ذلك طبعاً بعيداً عن دار التصوير . وفيما نحن ذلك لو ظلت ارواية منظر « فلا » إطفائية مثلاً كصيف لطفلة الرواية فيس على رئيس قسم الرحلات أن يجد المكان المطلوب حسب أن عليه أيضاً أن يسمع كل الاتفاقات مع صاحب « الفيلا » كي يصرح « باستعمالها » وأن يحصل على تصريح لاستعمال الامكنة المطلوبة فيها صعوبة عظيمة وبما أنه يوجد كثير من الناس يسرون لمراى تمثلي السبيا وهم يتلوث أمام أبواب منازلهم . فيض الاحايين يروى أصحاب المكان المطلوب أن يصطحبوا للشركة باستعماله ويوجد أيضاً في دار التصوير رجال يمكنهم أن يحولوا ركناً هادئاً الى مكان ملائماً للبحر والعيوض . فلو احتاجوا الى منظر خفيف تحول البناية الى مواضع مثقوبة موضوعة في أعلى المكان الخاص بذلك فيحصلون على منظر للمطر بفتحها فتساقط المياه بشكل المطر . ولو احتاجوا

والبيات الخاصة اللازمة الى صف من الصريين وهم وثرم وليس هذا العمل سبلاً من معصم الا بصاحات يحصلون عليها من مخلف الكتب شريحة ورئيس الماسحة يكون عرصه لان ساع عن نوع لأحدة الى سبب الطفرة الدبا من س . جرنر أو نوع اخوار البند كان بطول ينتظبه أولو سبب عرقه حورج واشجوتون في مشهد الأول وهدرة اخرى فان رئيس قسم المناحت يكون مدثولاً عن أي حصا يعمل في ترتيب عوياب الرواية

ومن الأعضاء منهم أيضاً المهديسون والكبرياتون ورجال قسم الرحلات فيميدسون رؤساء أعمال شيد ساطرة وهم رجال خبرة تدروا على عملهم من عديده وبقواته بخارط عملية . وعندهم هو أن يصعوا من كل واية وكل تصمم قدم للعمل يحتاج أن فكر وعمل كما يحتاج البيت الذي تسكنه

عنه . له فتعمل الأوراق الزرقاء . ولرسم التي تبين شكل المنظر المطلوب . فيعمل التجارون واليهيوضون المناظر المطلوبة كاجوحي البهم من الغنى . أما الكهربائيون فلهم أيضاً أهمية كبرى في نجاح الرواية أو سقوطها . ولذا يجب عليهم أن يعرفوا كمية الضوء الكافي للرواية حتى لا سب و « كثرنا من الضوء أو قللنا منه . فمصور ان المنظر أو المثل صوء أشد برأس السرد يظهر المثل كسج وظهور الكراسي وسب من الأثاث كجالات . وكذلك لو لم يصب ان المنظر صوءاً كافياً لظهر الممثلون كسب من شكل صاحب وكان طر وحولهم من و « الكبر » تبين مساعدة من . ولتصور أهمية كبرى في تنظيم دور بدم كل شي . يمكنهم أن يعملوه في عر والمثلين . فإذا ذهبت مرة ثانية الى س رة المثل الذي تصعبه ولا حظت من على طلفته فلا تسب ذلك اني المثل عند من سبه ان المصور والكبرياتين فاهم انهم معهم وصووا اني المثل الضوء الملائم وكنت رئيس قسم الرحلات هو أيضاً شخص مهم . يعرف كل وقتة ناحياً عن جهات ملائمة لتبني فيه . فهو كانت الرواية تطلب

## الفردوس اوصف الجنة كما هي

ليس في وسع أهل الدنيا

تعمد

الاستاذ عبد الرحمن البرفوفى مدنى ليسانس الحقوق والعلوم

حدث الاديب الثقة قل .

والان وقد آن لى أن أقص عليك سياحتي في جنات الفردوس وان أصفها لك وأصف كل ما رأيت فيها على حقه — فهل تترقب معنى أكثر مما كان من ذلك الاعرابي الذي طرأ من الادية على حاضرة قد مهقت حصارة . واستبحرت رفاة وجماعة . وزخرت نهاراً وطرفاً . واكتظت بدائع وطرفاً . ثم حضر عرساً فيها لاحد المبررات . فرأى شيئاً لم تقع العين على مثله في الخواضر بله البوادي البلاقع المقفرات . ثم أريد على أن يصف ما رأى . فوصف ولكنه أحسك وما عدا .. وأين أنا على ذلك من الاعرابي الذي آداب الفصاحة وأداجه . وأين عرسه من الجنان وما حوته ... كلا — لا أبن . ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام . والبحر ممد من يده سيرة أبحر ممداد للكلام على الجنة لتغد البحر قبل ان يغد الكلام

يفنى الكلام ولا يحيط بوصفها .

أبسيط ما ينبغي بما لا يتعد وودى كان أن يكون ذلك في الامكان . وأن يؤنبى كما اشتغى وصف الجنان . فأجلو عن أهل الدنيا معنى لو هو برز لهم لتزخرف له ما بين خوافق السموات والارض ولا سما . جملاً غير احمال . بين طوها ولعرص . ولا نحات حليكة هذه الحاسرة . وحل عليها نور الهي أذى من نور الآخرة . كاجتباب الشر بالخير . والفضل بالهدى . والمرض بالدية . والنعمة بالنعمة الباقية . ثم — ولو أتيت لي أن أصف لك الجنة وأنا فيها . راع بين أهلها . لأنيت لك كلام على فردوس ملائكة . ككلام أهل

الجنة ان لم يكن منطقاً كل الانطق في سى أن يكون مقاربا . ولكن وأسفاه أحدث بعد خروجي من الجنة . وعمرني في أعفاف ديار كم هذه . وهو في اني هذا الخصب الأورده . على أنه ان لم يكن صداه . فاه . وإن لم يكن بحر حل . وإن لم يصبا وابل فطل . ومن لم يجدهما تما .

### رضوان

رضوان وما أدراك من رضوان ثم ما أدراك من هو . هو أحد الملائكة المقربين وحسبه انه سيد خزنة الجنة التي أعدت للمستقين . وهو نور في نور . بكاد سنا نوره يأخذ بالابصار . ولو هو أضواء الديجور . لامتعت آية الليل ولم يبق الا النهار . وماذا عسى يكون القول في من هو انسام لم لا حرة . وإذا كان يوم الفصل يوم فيه قصب الرحي وبركر الدائرة . ولا غرو من ذا الذي يحسن دار السلام الا باذنه ورضاه . ومن ذا الذي لا يعمل الا بدلائل اليه لذلك وكده وهجيره . ما أنا فقد أراحني نبي الله الخضر وكفا في مؤبه بذل أي عهود في سبيل دخول الجنة . اذ لم تكده عين رضوان تأخذ الخضر عليه السلام . حتى فتح لنا باب الفردوس . وفي هذه اللحظة فرط مني بادرة كادت تطيح في في هواء اليأس من دخول الجنة . اذ ادركتني حرقه الأدب لها الله وجل في صدرى أن أظلم ألياً أن امتدح بها رضوانا وازدلف بها اليه . شئتني في الدنيا وشئتني كل أدب . فاستق لي ذلك واستقام . وفتح الله على بقصيد بارع موف على الغاية أطريت فيه رضواناً ولا اطراء العماري للسبح

ابن مريم . ثم اقتربت من خازن الجنة لأشده هذا القصيد وكان نبي الله الخضر أحسن ذلك مني فتنظر الى نظرة مروعة استطير لها قلبي ومات من الخوف كما يمات الملح في الماء . فأمسكت وسقط في يدي واعتذرت الى الخضر عن هذه الهدية . وشكته الله أن لا يرهقني من أمرى عرساً . وبه الشعر هي التي أوجت الى واغرني بهذا الأمر . اذ سحرني جمال رضوان وملاك على أمرى واناسي ما تشارطنا عليه وبالله ما أشام الأدب على من امتحن به حتى في الا حرة . وما لرضوان الذي خلقه الله من طينة الصدق وفي مده درج وفي آفاقه بليغ وما للشعر الذي احسنه كما قيل اكدبه .

### الاديب يدخل الجنة

ولما فتح لنا باب الفردوس أخذت عيناى شجرة شعراء . أصبا نبت وفعرهاى الي . ومن سح هذه الشجرة . يدع عيان نر . مصاحف . يدع منها هيران بحره . وحوال هذه الشجرة سرب من السلاكة . واصطفوا صفاً صفياً ثم بي الله الخضر لخبوا بأحسن من تحيته ثم عرفني نبي الله بصييه وأشار الى بان أنفسي في إحدى هاتين العينين فسألته جليلة الأمر فقال وهذه ألم أقل لك لا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فقلت له لا تؤاخذني بما نسيت ولن أعود الى مثلها وأتمرت بامرهِ ونفوت عني ثيابي وغطيت في ماء العين فاحسست أثر ذلك كأن شيئاً من أركان الانسانية كال لا زال يطار في ثم زال . وأبدلت من ثم بحالي الأولى أحسن حال . فقد كنت في الدنيا وقد سسى ونفت على السنين فاصبحت في الآخرين ابن ثلاث وثلاثين وقد كنت فيها جهاً ديباً جاني الطلعة مقبوح الحلقة — فكان لي وجه كز أشوه كرشوم شتعت يشق منظره على الخلق يفرغ الصبية الصغار به

إذا بكى بعضهم فلم يبن



وكان لى عظم آت فى كوجار الصب يا عجا  
كيف احتملته فى العاجلة ما يرى على الستين سنة  
وشعنان غليظتان هدلاوان كأ سدا مشعرا  
سبر. أوطرا من فيل. وثلاثة الاثافي ان كنت  
وقد مشت رواجلى وأجهد القتيرى واشتس  
الرأس شيا. وكفى بالشيب وحده عيب  
يا من لشيخ قد تحدد له  
أفنى ثلاث عمام ألوانا  
سوداء حالكه وسحق مفوف  
وأجد لوبا بعد ذلك ههنا  
آه أهة الرجل الحزن من الشيب. ويحسرا  
على الشباب. الشباب. وهل الدنيا غيره  
هل احياء بمطايها ومناعها تستطاب. إلا فى  
يام الشباب. وما متاح الدنيا إذا ولي المقتل.  
الشباب والصغر. وما الجدد والمسال إذا أقبل  
للديوان. الشيب والكبر.  
لا تكذب فى الدنيا باجمها  
من الشباب بيوم واحد بدل  
\*\*\*  
لا تلح من بكى شيبته  
إلا إذا لم يبكها بدم  
لنا رها حق رؤيتها  
إلا زمان الشيب والهزم  
كاشمس لا تبدو فضيلها  
حق نقش الأرض بالظلم  
وزب شى. لا يسر به  
وجداه إلا مع العدم  
والبيض الحسان. وهن الروح والريحان.  
د. أمين. والسكن لدى الأبن. وعنايت  
الامل. ومسايات الأجل. هل تظفر منهن الرد  
والهوى مالم تحطرسى رداء الصبا. وماى  
شعخ تحطس ثم الشيخ ود الله مات. وقد  
سودت عت ويهن يابس تلك اشعرات  
هل سائري بالندب. فاقى  
خبير بادواء النساء طيب  
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله  
فليس له فى ودهن نصيب

يردن ثراء المال حيث علمته  
وشرح الشباب عندهن عيب  
\*\*\*  
أعر طرفك المرأة وانظر فان بنا  
يعتك عنك الشيب فالبيض أعذر  
إذا شبات عين الفتى شيب نفسه  
فمن سواء بالثناء أجدر  
يقولون فى الشيب الوقار. والفسة والحلم  
والادب له يسع. وتلك عركه الله حجة لاسى  
الها الحاجزون. ففى الموت الوقار الاكبر. وفى  
الشيب وقار لأنه الموت الأصغر. وهل ما زعمونه  
عفة إلا لأن عريت أفراس الصبا ورواحله.  
وطارت ذراعى المراح ووسائله.  
ليست الحوادث باعنى الذي أخذت  
منى بحلمى الذى أعطت ونجربى  
فما الحداثة من حلم بمانه  
قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب  
\*\*\*  
حلمتى زعمتم وأرانى  
قبل هذا التحليم كنت حلما  
دقة فى الحياة تدعى جللا  
مثل ما سمي اللدج سليا  
ويقولون إنه الرأي للشيخ لأن التجارب  
قد حنكته. وتصاريف الأدهار قد سبكته  
وأض وقد ضرب أباط الامور ومقابها وانف  
ضاهرها وباطها. فهلا قالوا إن الأيام نحتت  
أثنته. وأخذت وقفته. وأردت عظامه.  
وقلت حسامه. وأساء عليه أثر السن فأحدثت  
الايام من لبه. كما أخذت من سته. وإنما الشيخ  
لدى النصف والمدة كالزبد الذى قد اظلم وراى  
الشبان كالزبد الصحيح الذى يورى بأيسر  
قدحاح. وقد در الفاروق رضوان الله عليه إذا  
كان كلما حزبه أمر ونزل به مضل دعا القتين  
واستشارهم ويقول م أحد قوليا. على أن من  
شم الشيخ كما يقول حكيم من حكامه هذا  
الجيل (٢) ان يستبدوا دائما بأرائهم ويحسدوا  
أبدا على انكارهم

والشيخ لا تترك أخلاقه

حتى توارى فى نرى ومسه  
ومن ثم اعتاد سكان جزر فيجي ان يذبخوا  
أيامهم حتى كبروا وحطمتهم السن العالية وهذا  
ميدون سبيل التطور ويذلون لانفسهم طريق  
الرق والتدرج.  
قال الحكميم - ونحن فانا نتقدم الى الورى  
ونسير القهقرى بالفائنا مقاليد أمورنا. الى  
شيوخنا... أما أنا فلما رأيتنى وقد رددت  
الى أرذل العمر. وأصبحت عامة اليوم او غد  
وأخذت سبعة الشيب تقرب منى من ساحل  
حوب. وقد فنى الشيب وب يستنه من منع  
الحياة كل القوت كنت سررى أمت ما  
بسمونه الجدد والحشمة والوقار. وكنت مذجبن  
الصبا مغرا حارحا لوبا متوقدا كأتنى خلقت  
من مارج من مار. ذرع فى سكر ان اسنة  
السب احسنه. ووجدت عرائى كله فيها.  
ومن أحق من الشيخ بالرحيق. وه الذى سل  
مه الريق. ويصير مائه جارا جديدا. بعد  
ان كان راكدا أسنا جليدا. ويضى سراجبه  
بعد أن طفى. وخيا. ويورق غصنه بعد أن  
ذبل وذوى. ويحيى منه ميت النفس. بعد  
أن ظلمته ظلال الرمس. غير الشراب  
لاح شيبى فرحت أمرح فيه  
مرح الطرف فى العذار المحلى  
وتولى الشباب فازدبت ركمها  
فى مياذن باطلى إذ تولى  
إن من ساءه الزمان يشى  
لاحق امرى. بأن ية على  
\*\*\*  
اترب على موق الزمان ولانمت  
أسفا عليه دائم الحشرات  
\*\*\*  
لا تم واغتم مسرة يوم  
إن تحت الزراب نوما طويلا  
«بعد» فيرحم الله حبيب ابن أوس  
إذ يقول :

لورأى الله أن في الشيب خيرا  
جاورته الارار في الخلد شبا  
وكذلك أسلى الله أثر دخولى الجنة  
شعبي شبا . وقضى حيا لنا فاستجلت  
عند الله أى شاب غص بض . أهيف لقد  
أدعج لعين مقرووب الحاحين أسيل  
الحدين . مثل الدراعين . رقيق الحصر  
حلوا شبا في البواطر . أما الوجه فقد صار  
بعد هذا لتيج كنه ابديلة انعام . وما لاف  
الأناق فقد حال الى قصبة در وجد حسام .  
والقم فقد آض الى حلقة خاتم . أما العين فعين  
أحور من جاذر جاسم

فاندا بدا اقتضات عيافته

قصرأ اليه أعنة الحدق

\*\*\*

لا شيء إلا وفيه أحسنه

فالبين منه اليه تتقل

فواند العين فيه طارفة

كأنما أخربته أول

الاديب يركب زورقا

في الجنة

حدث الاديب الثقة قال :

ثم أبلت بصرى حوالى فوجدت في أقرب  
النهرين لنا زورقا جميلا ألقا بطلا لا تلاق  
النجم الساطع . والكوكب اللامع . وقد قام على  
جايه الولدان المخلدون . وحور عين كأمثال اللؤلؤ  
المكنون . فسمت نبي الله الغضر سمته قتيته  
ثم زل فزلت . فتلقتا الولدان بشين يهاهشن .  
فحين مستشرين . وما كذا بصع أقداما في  
الزورق حتى أقلع وتعدف ثاقى لنهر واساب  
انسياب الحباب . ومضي مضى المقاب . وصار  
يطوى النهر طلى السجل الكتاب .

ترى الحركات منه بلا سكون

فتحسها « لمرعه » سكوا

كيد « الارض » ليس يستقر

وليس بممكن ان يستيبا

المسمر بالماس والياقوت والمرجان . أما شراره  
لن الخرز الأديكن . وجبالها من الدمقس المقل .  
وأما دوقله فن الحجين . وسكانه فن الذهب العين .  
وما أجمل المردى . في يد التوق . وقد ورش  
الزورق بزراي ميثونة من استبرق . وتمازق  
مصقوفة من سندس اخضر ودياج أزرق .

يسط اجاد الرسم صانها

وزها عليها النقش والشكل

فيكاد يقطف من ازهارها

ويكاد يسقط فوقها النحل

وانت فاذا انعمت فيها النظر . وهو يشق

طائرا عباب الهر . وحواليه زوارق اخري

تسابقه . ولكها لانكاد تلحقه . « حسبت

طواويس امرزت رقابها . ونشرت اجنحتها

واذناها . وكانها اذا جدت في اللحاق . وتماست

في السباق . نوافر نعام . أو حوافل سهام .

وويل من الولدان وهم يجدفون يجدب من

الجمان رؤسها من العقيان . كأنها طير تنقص

خوافها . أو حداث تاتق حجاب يديها . في

ماء جاش اديه وهو اصنى من البلور وايض

من الفضة وأحل من الشهد

هو الجو من رقة غير ان

مكان الطيور يطير السمك

طنه السمك الاذفر . ورضاضه الدر الايض

والياقوت الاحمر . وحافه قباب اللؤلؤ المجوف

المقمر . تطل عليه القصور المشيدة المنيعة من صتوف

الجوهر . تحفها الرياض الضواحك التي تستوقف

فيها حدق الازاهر . حدق النواطر .

اللاعب ولطوف مها يسرحان معا

في ميسم ارج أو منظر قشب

\*\*\*

والماء يفصل بين زهر

الروض في الشطين فصلا

كسائط وثنى جردت

أيدى النيان عليه فصلا

بالمصون معصية . متفانية الألوان والصفات .  
متنوعة الأصواب والهدات .

ورق يمي على خضر مهدله

تسوبا ونمس الارض احيانا

تخال طائرها تشوان من طرب

والنصن من هزه عطفيه نشوا

وتنظر فترى اسراب الاوز والبوط . منتورة

في الماء والشط .

وكان الطيور إذ وردته

من صفاء به ترق فراخ

وأقاطيع الطباء والبقر . تطفو وترتع على

حفاف النهر .

ما ان زال عليه ظلي كارع

كتقطع الحساء في المرأة

والسمك يوم بضه في الماء . وبعض

يتروفي القضاء .

بعض فيه باوساط بمنحة

كالطير تمض في جو خرابه

وما زلت في هذه الزهرة الفردوسية التي

يقصر عنها وصف الواصف حتى رسا بنا الزورق

على قصر منيف جميع . فيروض مغن ضاحك

عقب الأراجي يخال حسنا ونضارة ويژه رواه

وغضارة

أنالك الربيع لطلق يخال صاحكا

من الحسن حتى كاد أن يكلمنا

فتطرإ لى نبي الله الخضر باسم وقال : أنرى

لن هذا النصر ؟ هذا قصر أحب الناس اليك .

هذا قصر أستاذك في الدنيا الشيخ محمد عبده

وإني أنس منك التوق الى لخاله فهمم . و . . .

الى حين . . . ( يقيم )

\*\*\*

يع الجواد ترايسرى من خير سن

المشورة مع ٥٣ الف جنيه . والذي اشتراه

رجل من أعب الاراحتين في أميركا احسنة

وعند المسترجو بل الانجليزى جواد اسمه برن

الان . . . ( يقيم )

## تحليل الحب

سواء اعترف الناس بشؤون الحب أو أنكروها فإنه أمر واقع تحس به القلوب جميعاً منذ خلقت البشرية ، وسوف لا ينزل عن عرشه مادام لهذه البشرية وجود . وأنه لا أمر له أثره في تكييف الحياة عن طريق الأفراد ، بل عن طريق الجماعات نفسها . ولعل خير تعريف أو خير تعبير عن هذه العاطفة العالمية ، عاطفة الحب ، إنما يقصر عن ادراكه تماماً كل شيء . فإنا لا القلب في سكبنة أسرارها !!

أنت تعرف أن للحب وجهين من وجوه القم ، أحدهما هذا المعنى الضيق الذي شاع على الألسن كثيراً ، ألا وهو الهوى . ذلك البست الذي يتلاعب به المفسدون ، أو أنه يتلاعب بهم ، وثانيهما هذا المعنى الشامل الذي يتاح اليه الفرد أو الوجدان ، أعني به الميل والاعتدال إلى إنسان ، إلى مخلوق ، إلى أي كائن من الكائنات .

ولو أنني حاولت الامام بكل نواحي الحب لاضطرت إلى أن أقصّل مراتبه ودرجاته ، أما ونحن نحكم بوجه عام فالحب هو أخذ وعطاء بين روحين ، وامتزاج بين تقسين يترتب على وجود أسباب أو مؤثرات حيوية ، أي أنه لا يكون عفواً ولا اتفاقاً كما يقول الكثيرون . والمالم قد جنى من الحب ثمرات جيدة ، تذكر منها العبادة والتتديس منذ القدم ، ثم الاحترام والصدقة والطف والامحاد حديثاً . تفصيل هذا ان الانسان قد وجد نفسه متقاداً وبالحرى ميلا إلى ذلك الخالق الذي أرقبه بقدرته وإبداعه وجلاله . صنعته ... هذا الميل أو الحب بمعنى آخر هو الذي جعله على أن يحمل ذلك الخالق معبوداً ، ويحمل كل شيء من لده مقدساً ، ثم هذا هو الذي جعل الانسان يفتن في تصوّر معبوده صوراً ظن أن لها مساساً بحياته . بل هذا الذي جعله يقدر ويحل كل شيء . يظن فيه صفة من صفات الخالق لما ليس فيه شك أننا قدس الجمال والسكائن

الجميل لأنه من بدع الخالق ، أو أننا تعبد الخالق لأنه أدع هذا الجمال وهذا الجميل

وتقال معي إلى المجتمع الحاضر ، تجد أنك لا تحترم احتراماً صادقا إلا من تتأثر نفسك بنفسه ، وانت لا تحفظ عطفاً صحيحاً إلا على من تشعر من نفسك بميل أو شبه حب اليه . ولو شعرت بمزيج من العطف والاحترام لكل أفراد بيتك في مجتمهم ، لأحسست أن عاطفة جديدة تتقوى عناصرها قبك وتندفع إلى التآلف بهم ، فينتج عن هذا كله شيء نسميه اتحاداً غير ميسور في بيته لا يجاذب بين أفرادها من كل هذا ترى أن عواطف الاتحاد والطف والاحترام ، ان هي كلها الانمار من ثمرات الحب اليا لامة ، وتفتح من فتحاته الماطرة عني هناك شيء . يقع من عواطفنا بين العطف والاحترام ، هذا الشيء هو الصدقة الحقة التي تخلفها تقرب تقسين الواحدة من الأخرى إزاء شدة من الشدائد ، أو في سبيل جهد من الجهود الكبيرة تقرباً من شأنه أن يتأرجح بين القلوب ، ويجعل من وحدة احساسها جاذبية قوية بين تقسين متشابهين ، فيكون بينهما شيء . من التآلف ، والتآلف النفسي هو أثر من آثار الحب أو معنى من معانيه ، وهذا النوع من الالفة هو ذلك الرابطة الاجتماعية التي نسميه صداقة .

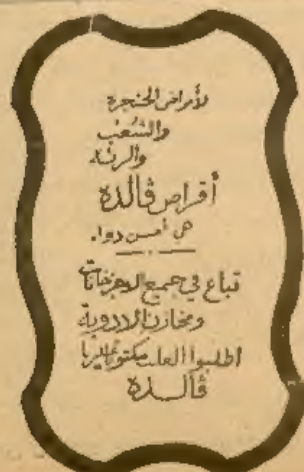
سواء أكان الذي تحبه الها معبوداً أو قديماً مقدساً ، وسواء أكان هذا المعبود أماً مخلصاً أو خلاوفاً ، وسواء أكانت رجلاً أو امرأة فرداً أو جماعة ، فانت في الواقع تتمشي بهذا الحب مع سنن الكون التي تبنى على الأخذ والعطاء ... أنت تأخذ قلباً معنوياً وتعطي قلباً مثله ، تستبدل عاطفة حبة باطاقة من فصائلها أو أنك تكس نفسك على نفس أخرى ، لتعكس نفس أخرى على نفسك . ولعل في هذا صنفاً من صنوف اللذة الحلال تشعر معها أنك قد وجدت نفسك أو كدت تجدها ، تلك النفس التي يبحث الناس طويلاً عنها ، ولو أنصفوا لساووا عنها الحب فيدهم عليها !! هذه هي القمرة الكبرى التي نستثمرها من الحب كما نحاول ان يكون . وأنت ترى أن

فيها من المتانة شيئاً كثيراً ، لما البطولة وما الجودة والتضحية في أقصى حدودها إلا أثر من آثار الشعور بالنفس شعوراً قوياً بأن قيام عاطفة الحب فيها !!

فالحب أو الذي يبنو بين كائن ما شيء متصل بالحب يشعر على الدوام بأن نفسه متعلقة بنفسه أو ان نفسه متعلقة بنفس ثانية تشدد عزائمه ان كانت ضعيفة ، وتضاعف قوته ان كانت قوية ، فيرى كل مستصعب سهلاً ، وكل عسير يسيراً . وأن الذي يحب الها يعمل بقوة هذا الاله ، والذي يحب وطناً يعمل بقوة هذا الوطن ، والذي يحب قوياً إنما يعمل بقوة ، والذي يحب جيلاً إنما يستمد القوة من بهله فتصبح البطولة والتضحية ، بل المبقرية احباً في رأى نفسه أمراً طارياً !!

أظنك الآن توافقني على ان الحب هو الذي يخلق منا أبطالاً يشقون طريقهم إلى الجهد ، ولله امر واضح أن الذين حملوا لواء الانسانية جميعاً كانوا محبين .. فلو أن نمار الحب قد نفشت بين الأنفس كلها لزلت عدالة السماء إلى ساحة الانسانية ، ولارتفع عن عوائق المعذبين شقاؤهم . حقيقة ان النفوس بأسرها ليست في الجملة مستعدة لهذا البالغ من السمو ، ولكن يكفينا أن نفهم الحب هذا القم الجميل فنذكر شيئاً من الخير ، شيئاً من السعادة ، شيئاً من الخلود حافظ محمود

خريج كلية الاداب





## عبد الكريم في منقاه

أ «أديب» (١) صرت أبي نعل شمس أنظر في طفل (٢)  
كل نيب بحمرة بعد الطوع المكتمل  
شفق لشمس غصبه (٣) ملء النواحي كالشعل  
شفق لثانية تيم ب دم القباقي تفتل  
بالت «يوشع» (٤) كتته يوما فأجعلها تظل

\*\*\*

شرق يغيب بمقرب (٥) وإذا المشيد به طلل  
أضفى النضير به هشي م العود في روض قحل  
أضفى القدير بشككة (ساتيما ٦) أضفى الجبل  
أضفى التيق بديل ته ريد على غصن خضل  
صرعى به فوق الربى وعلى الوهاد أو التلل  
ككل بمصرعه (غسي ٧) لى بالملائكة الرسل  
كانوا قساور في الوغى رسل المنايا والوجل  
لا يرهون حجار سحر لى البنادق والأسل  
والموت من فوق الخضم م من السفان ينهل  
والنار حين تبين من خلل الصريم المكتمل

(١) «أديب» اسم ملك كان اذا نظر رأى شمس (٢) الطفل ذو  
الشمس للمروب (٣) الضب الاحمر الثاني (٤) يوشع اسم نبى معجزاته  
استيقاه الشمس عند غروبها (٥) الشرق الشمس و (مغرب) المغرب  
الاقصى (٦) ساتيما اسم جبل كان لا يمر عليه يوم دون سفك دم والشككة  
مخالطة البياض حمرة (٧) كان يقال لحذقة بن الراهب (غسل الملائكة)  
لانه استشهد يوم واقعة أحد فسلته الملائكة (٨) الصريم الليل

كالجر من خلل الرما د به بصيص يشتعل  
والطائرات يحل كالط يد الأبايل الأول  
يلقن سماً في الهوا • بحوس بردى كالاصل  
يردى الرضيع مع التقى ي مع الكبير المرتحل  
سبان عندهم الصلي ل أم الرخيم من الرتل  
يسطوا جناح إناهم وثقوا عن الضيم النقل  
هبوا برومون الحيا ة (بطارق ٢) لم الشمل  
يرجون عيشاً طيره مفكوك غل والحجل  
ظل القبور قرينه رقى لهم منه ظلل  
صرعوا غرباً كالخا م أقي ينيه من الأمل  
فرأوا غرباً ناعقا برجو بمأناه النفل

\*\*\*

(عبد الكريم) بدوت من هم فرقة آ يهدى البيل  
تطلى صهافك زنبقا • ومن الزمرد تحمل  
سرت النوى بك في سبه ط من زخير محتفل  
في صحرة بهدير أمو واج تناسج تمتفل  
(رنيون ١) سموها وان ت بها وحيد معتزل  
متأى لانسان كعين ن البحر بادية الشهل  
ومياه منقبك البية ددموع شرق قد نكل  
سعيد عزى

(١) الاصل ج اصله وهى الخيط الاقاعي (٢) كنى بطارق عن عبد الكريم  
(٣) الزنبق دهن الياسمين (٤) ترجمة اسم (رنيون) الى العربية «جماع»  
أى أنه وحيد في تلك الجمعية (٥) الشهل هو أن يشوب سواد الحدة  
زرقة . أى ان الجزيرة كأنها إنسان لحدة البحر الشهلاء ،

اتجاهه شمالا يجتوب مثلاً فارقم لهم منذ  
طويلة حتى يتعادوا هذه الحالة الجديدة .

قال كاتب انجليزى : ان معظم الاشياء  
أسرع مما كانت قبلاً لا كلها . فانها تالفت  
أو ساءت قلبي من جراء أسراع الحياة الحديثة  
فقت تحت ساعة جدك المعلقة على جداريك  
وانظر اليها تجد أنها لم تتغير سرعتها ولا نزل  
صادقة كما كانت في العهد القديم بل أصغر  
ما علق على ذلك الجدار

ما يدل على فعل المادة في الجسم ان الذين  
يتألمون في غرف على شوارع كثيرة الضجة اذا  
انتقلوا منها الى غرف في مكان هادئ لا يسمع  
فيه صوت في أثناء الليل لازمهم الارق حيناً  
يتمدون فيه هذه الحالة الجديدة التي لم يعرفوا  
سكونها من قبل . ومن الكتاب من يكتب بين  
ضجيج آلات الطبع فاذا اسكن الضجيج  
تنهوا له حلاً وجدت قرايعهم فلا تسيل  
الا بمود الضجة التي اعتادوها . ومن الناس  
الذين يمشون في شوارعهم في الليل فلا يسمعون

أول ملك انجليزى استعمل لقطعة نحن  
جلالتنا رتشد الاول فاذا الملوك بعده حذوه  
وكان المرض من وضع نحن موضع ان التفريق  
بين المتكلم رجلاً وبينه ملكاً وتجنب «راضة»  
الشخصية في الخطاب الملكي

من عادة البير أو القهد الهندى ان يخرج  
للصيد مفرداً . ومن عادة الاسود ان تصيد  
زوجين زوجين

شجر اللوز ذو الزهر القرملى (البيا)



## حوادث الاسبوع

بقية المنشور في الصفحة الثانية

وليس معنى هذا انه ان كان البرلمان غالباً لم يجر فتح اعتماد استثنائي مهما تكن الاسباب التي تدعو اليه ، وكلا وانما معناه انه ان كان البرلمان غالباً وكانت الوزارة تريد اعتماداً استثنائياً فليها ان تدعوه لاجتماع غير عادي لتطلب إذناً منه بهذا الاعتماد .

وقد يرى بعضهم شيئاً من المخرج في هذه الندة ، وقد يقولون ان الامر في بلاد اخرى دستورها مثل دستورتنا يجرى على ان تقرر الوزارة تحت مسؤوليتها وبما للبرلمان فيها من الثقة ، الاعتمادات التي تستدعيها اسباب قوية مفاجئة في غيبة البرلمان . ويكون عليها بعد ذلك ان تقدمها للبرلمان عند أول اجتماعه فان أقرها واستحسنها فذاك وان خالفها فيها ولامها عليها سقطت . قد يقولون هذا فنقول ولكنا مع ذلك نؤيد ما ذهب اليه مجلس الشيوخ وقضيل ان تكون المادة ١٤٣ غير محتملة أي استثناء ولو تعرضت بعض المصالح للضرر الوقتي على ان تصان هذه المصالح وتعرض المادة للضرر . فقد جربنا عرفنا ما فعله فينا الاستثناء الذي اجازته المادة ٤١ من الدستور فلا نريد استثناء آخر تستهدف معه لئلا هذا الخطر

وزارة للصحة

طلبت وزارة الداخلية في ميزانيتها الجديدة قرفع مصلحة الصحة الى مرتبة الوزارة وانشاء منصب لوزير يتولاها . وما هذه بأول مرة ظهرت فيها فكرة رفعة مصلحة الصحة الى وزارة فقد قدم بها في العام الماضي أحد أعضاء مجلس الشيوخ وكانت تقرير اللجنة المالية في مجلس النواب واضح الميل اليها .

وبما نحن نكتب هذه الكلمات ظهرت جريدة المظلم وفيها أنه يدور على الأسمه أن لجنة متجهة الى استاد متصّب وزير الصحة الى النائب المحترم الدكتور حافظ عقيقي بك . قال المظلم : « لاسيا وان حضرته كان مرشحاً لمنصب وزارة الأوقاف عند تأليف الوزارة الحالية . »

ونحن نقول أن هناك اثنين آخرين كل منهما يتطلع لهذا المنصب أو عبارة أخرى تطلع اليه منذ أن حامت في الأذهان فكرة انشاء وزارة الصحة في الدورة البرلمانية الماضية . فاما أحدهما فمضو في مجلس النواب وأما الثاني فهو غطف . فهناك إذن ثلاثة وسنعمل قريباً من منهم الذي يسبق فيفوز .

فان فاز الدكتور حافظ بك عقيقي فيواجهه في وزارته سيكون نفس ما كتبته اللجنة المالية لمجلس النواب في تقريرها في الدورة الماضية عن مصلحة الصحة لأنه هو الذي كتب هذا الجزء من ذلك التقرير .

وعلى كل حال ليس المهم في نظرنا ان تكون الصحة مصلحة أو وزارة ولا أن يتولاها هذا دون ذلك ، وأما المهم أن يكون التغيير في الشكل مفيداً تغييراً في الجوهر وأن تنتقل حالة البلاد الصحية من البؤس الذي هي الآن فيه الى شيء من التحسين . وذلك ما نترقبه ونرجو أن يكون

هريس الباط

على كثير من المضض صبر النائب المحترم طراف افندي علي ، على تأجيل استجوابه صاحب العالي وزير الاشغال بشأن الخلل الذي أصاب هويس الباط . وكان الحوار الذي دار في ذلك بينه وبين صاحب الدولة رئيس المجلس قد علمه أن المناقشة أثناء الاستجواب لا تتمدى الموضوع للمعين فيه ، وكان الموضوع الذي عينه لاستجوابه هو « الخلل الذي أصاب الهويس » ، فأدرك على ما يظهر أن هذا قد يحول دون اشغال المناقشة على ما قبل ظهور الخلل أي على التصميم الذي وضعه وزير الاشغال حينما كان وكيلاً لهذه الوزارة ، وهذا التصميم كل ما يريد ، فكتب يوم الاثنين الماضي الى رئاسة مجلس النواب برجو منها أن تخطر الوزير بأنه يريد من موضوع استجوابه الهويس كله في الماضي والحاضر أي من وقت وضع تصميمه الى وقت ظهور الخلل فيه .

وقد قيل وزير الاشغال هذا الاخطار ، فقد صار مقرراً من الآن أن المناقشة في مسألة

الهويس متى جرت فستكون في اعتبار المستجوب واثنين أو ثلاثة من النواب ظهر أنهم يؤيدونه مناقشة في مسؤولية الوزير هل هي قائمة أو لا ، وإن كانت قائمة فما مقدارها وما النتيجة التي تؤدي اليها .

ولا حرج على نائب أو نواب أن يستجوبوا وان يقرضوا لاستجوابهم كل النتائج التي يمكن أن تنتج منها ، لا حرج عليهم في هذا اذ هو واجبه الذي يأخذهم به الدستور ، وأما المنتقد والذي يناقئ التحفظ والأداة أن يكون هؤلاء النواب قد عرفوا أن يوم الاستجواب تأجل . وان مناقشة لم تدرب بعد ، وإن مسؤولية لم تثبت على أحد ، وأن تحقيقاً في ذلك يجري ولا يزال في بدايته ، فنقول ان المنتقد أن يعرفوا كل هذا ثم لا يقضطون أنفسهم فيقيد منهم كلمات تدل على أنهم يريدون من الآن للمسؤولية متكيفة كيف معين واقعة على شخص معين . ولو أنهم عمدوا قليلاً لعلوا أن قلة تحفظهم هذه تأتي على الاستجواب من الآن ظلاً ليس من مصلحةهم ولا من مصلحة القرض الذي يمالجونه أن يوجد .

عبر القادر حمزة

## قلم أونيك



الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياع بسر ٣٣ قرش القلم المحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الفريد هي : الشركة العمومية المصرية للكتب والمحلات بشارع عماد الدين أمام الطراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل ثمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعزّون الشركة بشارع الأمير فاروق ثمرة ٦ يور سمي .





— هاجين من دار المشروب السامى ... كفتو بنشكروا مكو منكم البرلمانية ... افصص عليكم ...

فهرس هذا العهد

المسألة الموضوع

- ٢ حوادث الاسبوع الاستاذ عبد القادر حزه
- ٣-٧ المهرولوجيا — محمود اقدى طاحون الامين
- المساء باتعب المهرى (مها ثلاث صور)
- ١٠٩ الذهب آثر الاتوقى حليات — المرأة والسيف (مها صورة)
- ١١-١٠٠ بين مقاور المسرد — تيجيب اقدى ماهر (مها نسج صور)

- ١٥ توت عتج آمون والورد كارناقون — لالبي
- الندى عزرا كوهين
- ١٧-١٦ ساعات بين الكتب — الاستاذ عباس فود القاد
- ١٨-٢ الحديقة والجمال يقر دافيد يوم — ترجمة عباس
- الندى حافظ — حماة الشرطة (مها صورة)
- ٢١-٢٣ مشروع المسر تشرشل — الدكتور هلس كوى
- (مها صورة) — الرابح السامة — تمر بلا يزو
- ٢٤-٢٧ الفخر القوي — لدرية الفاضلة نوية موسى
- ٢٧ مسكات الازياء — نواتان مختلفان — انجليزية
- تطاف على النطق (مها اربع صور)
- ٢٨-٢٩ قصة البلاح — ليزا — ترجمة الاستاذ محمد الباعى

- ٣٠ غراب المصيرية — نوع جديد من الانار
- الرياضة (مها صورة) — نقل البرد — (مها صورة)
- ٣١ جنية كروتوت الفياشورية — ليد الرنو
- الندى البيبوى
- ٣٥-٣٧ التمثيل الكوميدي — لسيدي منى
- (مها اربع صور)
- ٣٨-٤٠ الفهرس او وصف الحفة كفا هي — لانا
- عبد الرحمن البرتوى
- ٤١ تمثيل الحب — لحافظ اقدى عمود
- ٤٢ عبد الكريم ومناه — نصيدة لسيدي الفهم
- ٤٣ بقية حوادث الاسبوع
- ٤٤ صورة كاريكاتورية